الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة يحيى فارس المدية

كلية الأداب و العلوم الإجتماعية

- تخصص: علم إجتماع الجريمة و الإنحراف

الإدمان على المخدرات و علاقته بالسلوك الإجرامي لدى المراهق

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع الجريمة و الإنحراف

من إعداد الطلبة:

- يوسف لورابي
- نصر الدين ميساوي

تحت إشراف الأستاذ :

أ. عيط حسان

السنة الدراسية2022/2021

قال الله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون(90) إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر و الميسر و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون (91) .

سورة المائدة

الإهـــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى و أهله ومن وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

و أدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة أخوات

إلى كل الأصدقاء ، ومن كانوا برفقتي و مصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة

و إلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي

و إلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى كافة أساتذتنا الكرام بقسم العلوم الإجتماعية بجامعة

يحيى فارس على ما قدموه لنا طيلة فترة تكويننا

الشـكـــــــــر

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم و الشكر لله الذي أنعم علينا الصحة و هدانا ووفقنا لإتمام هذا العمل.

كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور عيط الذي رافقنا طيلة إنجاز هذا العمل المتواضع و أرشدنا إلى طريق الصواب في البحث العلمي بصبر وتواضع ، فلم يمل منا سؤالا أو استفسارا ،

فله منا جزيل الشكر وجميل العرفان.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الكريمين حاج الله مصطفى و محمودي رقية على مساعدتهم

كما لا ننسى أن أتقدم بالشكرإلى كل من ساعدني وساهم في تسهيل الإجراءات لإنجاز هذا العمل المتواضع خاصة من ساعدني على إيجاد عينة من المراهقين المدمنين المفرج عنهم

كما نتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان إلى كل من ساعدني من قريب أوبعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع .

فهرس المحتويات

الإهداء..... أ

الشكر.....ب

فهرس المحتويات.....ج

فهرس الجداول.....و

مقدمة.....1

الاطار المنهجي و النظري للدارسة

الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول : منهجية الدراسة.....5

أولا : أسباب اختيار الموضوع.....5

ثانيا : إشكالية الدراسة.....5

ثالثا : فرضيات الدراسة.....7

رابعا : أهمية الدراسة.....7

خامسا : أهداف الدراسة.....8

سادسا : تحديد المفاهيم.....9

- المبحث الثاني : المقاربة السويسولوجية.

أولا :نظرية التنشئة الإجتماعية:.....11

ثانيا : نظرية التقليد.....12

ثالثا : نظرية الضبط الإجتماعي.....13

رابعا : نظرية الإختلاط التفاضلي.....14

- المبحث الثالث : الإجراءات المنهجية.....15

أولا : منهج الدراسة.....16

ثانيا : مجتمع البحث.....16

ثالثا : عينة البحث.....16

رابعا : أدوات جمع البيانات.....16

خامسا: مجالات الدراسة.....19

سادسا : المعالجة الإحصائية.....19

سابعا : صعوبات الدراسة.....20

الفصل الثاني : الدراسة السابقة

المبحث الاول : الدراسات الغربية.....22

المبحث الثاني : الدراسات العربية.....24

المبحث الثالث : الدراسات الجزائرية.....27

الفصل الثالث : المخدرات و الإدمان

المبحث الاول : ماهية المخدرات و تاريخها و تصنيفها

اولا : تعريف المخدرات.....33

ثانيا : نبذة تاريخية عن المخدرات.....34

ثالثا : تصنيف المخدرات.....36

المبحث الثاني : ماهية الإدمان أسبابه و مراحله

اولا : تعريف الإدمان.....36

ثانيا : خصائص الإدمان.....36

ثالثا : مراحل الإدمان.....37

المبحث الثالث : النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات و إدمانها

اولا : النظرية البيولوجية.....38

ثانيا : النظريات الإجتماعية.....39

ثالثا :النظرية الوظيفية :.....39

رابعا : نظرية التعلم: 40

خامسا : نظرييية الوصم :.....40

سادسا : النظريات النفسية.....41

سابعا : النظرية السلوكية.....41

المبحث الرابع : الآثار المترتبة على الإدمان و علاجه :

أولا: الآثار الناجمة عن إدمان المخدرات 43

الفصل الرابع : الإحصاءات الخاصة بالمخدرات في المجتمع الجزائري

المبحث الأول : المجهودات المبذولة في مكافحة المخدرات.....44

أولا: مجال التشريعات الجزائرية الخاصة بمكافحة المخدرات.....44

ثانيا : مجال المصادقة على الاتفاقيات الدولية والإقليمية.....44

ثالثا: مجال السياسة الوطنية في مكافحة المخدرات.....45

المبحث الثاني: قراءة إحصائية للمخدرات.....50

المبحث الثالث : إحصاءات عدد الأشخاص الموقوفين في قضايا المخدرات.....51

الفصل الخامس : السلوك الاجرامي ماهيته و أسبابه ، نظرياته.....60

المبحث الأول : ما هية السلوك الإجرامي.....60

أولا : تعريف السلوك الاجرامي.....60

المبحث الثاني : العوامل المؤدية إلى السلوك الإجرامي

أولا : العوامل الوراثية.....61

ثانيا : العوامل الاجتماعية.....61

ثالثا : العوامل الاقتصادية.....63

رابعا : العوامل الثقافية.....63

المبحث الثالث : النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي

أولا : البيولوجية في تفسير السلوك الإجرامي.....65

ثالثا : النظريات النفسية في تفسير السلوك الإجرامي.....68

رابعا : النظريات الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي.....72

الفصل السادس : المراهقة ماهيتها مراحلها خصائصها نظرياتها

المبحث الاول : ماهية المراهقة

أولا : تعريف المراهقة.....78

ثانيا : البلوغ و المراهقة.....79

المبحث الثاني : مراحل المراهقة و خصائصها

أولا : مراحل المراهقة.....81

ثانيا : خصائص المراهقة.....83

المبحث الثالث : النظريات المفسرة للعلاقة بين المراهقة و الإدمان

أولا : النظرية البيولوجية.....84

ثانيا : النظرية الإجتماعية.....85

ثالثا : النظرية المعرفية.....85

الفصل السابع :الإطار الميداني للدراسة

عرض و تحليل البيانات الميدانية

المبحث الأول : عرض خصائص أفراد العينة.....87

المبحث الثاني : عرض و تحليل الفرضية الأولى.....94

المبحث الثالث : عرض و تحليل الفرضية الثانية.....98

المبحث الرابع : عرض و تحليل الفرضية الثالثة.....101

الفصل الثامن : مناقشة نتائج الدراسة

المبحث الأول : مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....108

المبحث الثاني : مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....111

المبحث الثالث : مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....113

النتائج العامة للدراسة :.....115

الخاتمة :.....118

قائمة المراجع :.....120

الملاحق :.....126

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات حسب السن والجنس 2017	51
02	يوضح توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك للمخدرات حسب السن والجنس 2018	52
03	يوضح توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات حسب السن والجنس 2018	53
04	توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات حسب السن والجنس 2019	54
05	توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك للمخدرات حسب السن والجنس 2020	55
06	يوضح توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك للمخدرات حسب السن والجنس 2020	56
07	توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك والتهريب والمتاجرة في المخدرات 2013-2020	57
08	يبين عدد الموقوفين من الأجانب في قضايا المخدرات حسب السنوات2005-2020	58
09	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	87
10	يوضح توزيع المبحوث حسب الأصل الجغرافي	88
11	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	89
12	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين	90
13	يوضح توزيع المبحوثين حسب مهنة الأب و الأم الوالدين الأب والأم	91
14	يوضح المبحوثين حسب الدخل الأسري	92
15	يوضح توزيع المبحوثين حسب الرتبة بين الإخوة	93
16	يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع السكن	93
17	يوضح توزيع المبحوثين حسب عمر بدء التعاطي المخدرات	94
18	يوضح العلاقة بين شراء المخدرات للاستهلاك الشخصي وكيفية الحصول على المال	95
19	يوضح توزيع المبحوثين حسب طريقة الحصول على المخدرات	96

20	يوضح توزيع المبحوثين حسب تعدد أنواع الإدمان	97
21	يوضح توزيع المبحوثين حسب سن الأصدقاء	98
22	يوضح يوضح ما إذا كان للمبحوثين أصدقاء مدمنين على المخدرات	98
23	يوضح تناول المبحوثين للمخدرات أول مرة نوحدهم أو مع الأصدقاء	99
24	يوضح الأماكن المخصصة للإدمان مع الأصدقاء	99
25	يوضح توزيع المبحوثين حسب التفكير في العلاج من الإدمان	100
26	يوضح توزيع المبحوثين حسب أسباب إدمان المخدرات	101
27	يوضح أنواع المخدرات التي يتتعاطاها المبحوثين	102
28	يوضح طرق إدمان المبحوثين على المخدرات	103
29	يوضح أضرار المخدرات على المبحوثين	104
30	يوضح مدى مساهمة إدمان المخدرات في السلوك الإجرامي	105
31	يوضح أنواع السلوك الإجرامي:	106
32	يوضح عدد مرات دخول المبحوثين لمركز إعادة التربية	107

مقدمة :

إن مشكلة المخدرات تشكل أزمة خطيرة على المستوى الصحي و الإقتصادي و الإجتماعي و النفسي والأسري ، حيث بدأت هذه الآفة تنتشر في الآونة الأخيرة في كافة المجتعات بشكل لم يسبق له مثيل حيث أصبحت خطرا يهددها بالإنهيار .

و المخدرات سموم قاتلة ثبت من الأبحاث و الدراسات العلمية أنها تشل إرادة الإنسان و تذهب بعقله ،مما تجعله عرضة لإرتكاب سلوكات إجرامية فالشخص المدمن بأي نوع من أنواع المخدرات يشعر برغبة دائمة للإستمرار في تعاطيها ، فيصبح أسيرا لها و يسعى للحصول عليها بكل الوسائل و الطرق ، حتى يصل به الأمر إلى إرتكاب الكثير من الجرائم في سبيل الحصول على المخدرات المتعود عليها. فقد أكد العديد من العلماء و الباحثين من خلال دراساتهم التي أجروها أن الإدمان على المخدرات مشكلة مرضية خطيرة و معدية تحدث نتيجة تفاعل جملة من العوامل المختلفة مع بعضها البعض ، فمنها ما يتعلق بالفرد نفسه كالوراثة ، التكوين البيولوجي ، التكوين النفسي ، التكوين العقلي ، ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة كالأسرة ، جماعة الرفاق ، المستوى الإقتصادي.

كما أصبحت مشكلة الإدمان على المخدرات(تعاطيا ، إدمانا ، تجارة ، حيازة ، تهريبا) تجذب اهتمام الباحثين و المسؤولين و الهيئات الدولية و المحلية و حتى الجمعيات ، وذلك نتيجة انتشارها الرهيب بين مختلف الفئات العمرية و من كلا الجنسين خاصة فئة المراهقين ، هذا أدى إلى الإرتفاع المستمر في عدد المدمنين من سنة إلى أخرى بالإضافة إلى الإرتفاع في الكميات المحجوزة من المخدرات بأنواعها سواء أكانت الموجهة إلى الإستهلاك أو التهريب و هذا ما أثبتته الإحصائيات المقدمة من طرف مصالح المكافحة ،

وقد ترتب عن مشكلة الإدمان على المخدرات مشاكل أخرى لا تقل خطورة عنها كارتكاب العديد من السلوكات الإجرامية التي شهدت بدورها ارتفاعا كبيرا من سنة إلى أخرى ، خاصة أن الإدمان على المخدرات يساهم في تشكيل شخصية إجرامية للمراهق المدمن من خلال التأثير على جهازه العصبي الذي ينعكس سليا على تصرفاته ، حيث يدفعه ذلك إلى ارتكاب العديد من السلوكات الإجرامية المختلف كالسرقة ، التسول ، الضرب والتعدي على الغير وغيرها.

فالمراهق المدمن يلجأ إلى ارتكاب العديد من السلوكات الإجرامية سواء أكانت تحت تأثير المخدر أو بحاجة إليه و هذا ما يجعله عرضة للمجرمين حيث يتم استغلاله في بيع المخدرات و ترويجها وحتى تهريبها ، وهذا ما أكدته الإحصائيات المقدمة حول عدد المراهقين المقبوض عليهم و المتورطين في العديد من القضايا المتعلقة بالمخدرات .

و منه جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين إدمان المراهقين على المخدرات و ارتكاب السلوك الإجرامي، والتي قمنا بها على مجموعة من المراهقين مفرج عنهم وذلك بمدينة المدية ، البرواقية ، قصر البخاري. وقد تم تقسيم الدراسة إلى بابين :

الباب الأول يشمل الإطار المنهجي و النظري للدراسة و يضم ستة فصول :

فالفصل الأول يتمثل في الإطار المنهجي للدراسة و يشمل ثلاث مباحث حيث يحتوي المبحث الأول على منهجية الدراسة و المتمثلة في أسباب اختيار الموضوع و تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات ، بالإضافة إلى أهمية الدراسة و أهدافها و أيضا تحديد المفاهيم ، أما المبحث الثاني تناولنا فيه المقاربة السوسيولوجية المناسبة لدراستنا و المتمثلة في نظرية التنشئة الإجتماعية و نظرية التقليد و المحاكاة و نظرية الضبط الإجتماعي و نظرية الإختلاط التفاضلي ، وأخيرا المبحث الثالث الذي يحتوي على منهج البحث و مجتمعه و عينته بالإضافة إلى تحديد أدوات جمع البيانات و أيضا تحديد مجالات الدراسة وكذلك المعالجة الإحصائية و أيضا الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة.

أما االفصل الثاني يتمثل في الدراسات السابقة و يشمل أربعة مباحث حيث يحتوي المبحث الأول على الدراسات الأجنبية ، أما المبحث الثاني تناولنا فيه الدراسات العربية ، أما المبحث الثالث تناولنا فيه الدراسات الجزائرية و أخيرا المبحث الرابع تناولنا فيه تقييم الدراسات السابقة.

أما الفصل الثالث يتمثل في المخدرات و الإدمان و يشمل أربعة مباحث حيث يحتوي المبحث على ماهية المخدرات و تاريخها و تصنيفاتها ، أما المبحث الثاني تناولنا فيه ماهي الإدمان و أسبابه و مراحله ، أما المبحث الثالث يحتوي على النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات و إدمانها ، و أخيرا المبحث الرابع تناولنا فيه الآثار المترتبة على الإدمان و علاجه.

بالإضافة إلى الفصل الرابع يتمثل في الإحصائيات الخاصة بالمخدرات في المجتمع الجزائري و يشمل أربعة مباحث المبحث الأول تناول إحصائيات حول كميات المخدرات المحجوزة من طرف مصالح المكافحة أما المبحث الثاني تناول إحصاءات حول عدد الأشخاص الموقوفين في قضايا المخدرات أما المبحث الثالث تناول إحصاءات قضايا المخدرات المعروضة على المحاكم أما المبحث الرابع تناول إحصائيات بعض المدمنين المعالجين في مراكزالعلاج من الإدمان.

أما الفصل الخامس يتمثل في السلوك الإجرامي ماهيته أسبابه ، نظرياته و يشمل ثلاث مباحث حيث يحتوي المبحث الأول على ماهية السلوك الإجرامي ، أما المبحث الثاني تناولنا فيه العوامل المؤدية إلى السلوك الإجرامي ، و أخيرا المبحث الثالث يحتوي على النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي .

أما الفصل السادس يتمثل في المراهقة ،ماهيتها ، مراحلها ، خصائصها ، نظرياتها ، و يشمل خمسة مباحث حيث يحتوي المبحث الأول على ماهية المراهقة مرحلة البلوغ.

أما الباب الثاني فيضم الجانب الميداني للدراسة ويضم فصلين :

الفصل السابع الذي يشمل عرض و تحليل البيانات الميدانية و يضم ستة مباحث حيث تناولنا في المبحث الأول عرض خصائص أفراد العينة ، أما المبحث الثاني تناولنا فيه عرض و تحليل الفرضية الأولى ، أما المبحث الثالث تناولنا فيه عرض و تحليل الفرضية الثانية ، أما المبحث الرابع تناولنا فيه عرض و تحليل الفرضية الثالثة ،

أما الفصل الثامن تناولنا فيه مناقشة نتائج الدراسة و تضمن أربعة مباحث حيث تم عرض في كل مبحث نتائج الدراسة و مناقشتها من خلال الإستعانة بالمعطيات النظرية التي أسست عليها الدراسة ، و أخيرا تم استخلاص النتائج العامة للدراسة ثم الخاتمة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولا : أسباب إختيار الموضوع:

إن إختيار موضوع البحث يعد أول الخطوات المنهجية لإعداد أي دراسة أو بحث علمي فإختيار موضوع البحث يكون وفق الميول الشخصية للباحث و إمكانياته و إستعداداته ، حيث هناك العديد من العوامل التي دفعتنا لدراسة ظاهرة إدمان المخدرات وعلاقتها بإرتكاب السلوك الإجرامي لدى المراهق ، فهناك عوامل ذاتية و أخرى موضوعية نذكرها كالتالي:

1 الأسباب الذاتية: تتمثل في :

أ- تكمن الاسباب الذاتية التي تدفعنا للإهتمام بهذا الموضوع هو التجربة الشخصية حيث صادفنا بعض الحالات الذين إرتكبو السلوك الاجرامي نتيجة الإدمان على المخدرات هذا ما أثار فضولنا و دفعنا للبحث عن الأسباب المؤدية إلى إدمان الشباب المراهق على المخدرات و علاقة ذلك بارتكاب السلوك الإجرامي .

ب - الفضول العلمي و الرغبة في معالجة هذا الموضوع بطريقة علمية خاصة من الناحية الاجتماعية مع محاولة الإلمام بجميع جوانبه و ابعاده.

2 الأسباب الموضوعية:

أزدياد حجم ظاهرة إدمان المخدرات و إنتشارها بين المراهقين في المجتمع الجزائري في الآونة الاخيرة.

بالتأثيرات السلبية التي يخلقها الإدمان على المخدرات على سلوك المراهقين.

ج الكشف عن العلاقة بين الادمان على المخدرات وارتكاب السلوك الإجرامي لدى المراهقين

ثانيا:الإشكالية الدراسية

تعتبر ظاهرة إدمان المخدرات من الظواهر الاجتماعية التي تشهدها البشرية منذ القديم و تطورت بتطورها، حيث كانت المخدرات تستخدم في بعض الممارسات الطقوسية و كذلك في العلاج من بعض الأمراض ، و مع مرور الوقت أصبحت آثار الإدمان ظاهرة للعيان و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات التي شهدت انتشارا لهته الظاهرة التي مست كل فئات المجتمع و من جميع الاعمار و من كلى الجنسين ، و ذلك في ظل جملة من العوامل التي ساهمت في تفشيها منها العوامل الاسرية و الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية، فإدمان الشباب المراهق في مرحلة المراهقة من المشاكل التي شهدها المجتمع الجزائري مؤخرا خاصة أنه يزخر بارتفاع نسبة الشباب ، حيث تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الطفل خلال نموه حيث ينتقل من مرحلة

الطفولة إلى مرحلة الرشد و تعرف في هذه المرحلة العديد من التغيرات الجسمية و النفسية و الاجتماعية والعقلية، التي تساهم في تعرض المراهق لجملة من الصراعات الداخلية و الخارجية التي تدفعه إلى ارتكاب سلوكات منافية لما نشأ عليه من أخلاق و قيم دون إدراكه للأثار الناجمة عن أفعاله.

فقد تعددت العوامل التي ساعدت المراهق على دخول عالم الاجرام، من بين تلك العوامل، مخالطة رفقاء السوء الاحتكاك المباشر بمختلف وسائل الاتصال السمعية و البصرية وزيادة الجنوح، بالإضافة إلى الرعاية غير الكافية من قبل الابوين نتيجة انفصالهما بطلاق أو وفاة، كما أن المراهق يعامل في بعض الاحيان معاملة قاسية من والديه أو أحدهما : بحيث يؤثر ذلك على ما يشكل له اضطرابا نفسيا يدفعه للانتقام.

كل ذلك يؤثر عليه خاصة في مرحلة المراهقة مما يجعله يهرب إلى الادمان نتيجة الواقع الاجتماعي الذي يعيشه و لا يتناسب مع طموحاته فيلجأ إلى المخدرات بحثا عن السعادة الوهمية و الراحة النفسية التي يحتاجها ، حيث كشف تقرير المخدرات العالمي لسنة 2021 أن حوالي 275 مليون شخص تعاطوا المخدرات وفي جميع أنحاء العالم في حين أكثر من 36مليون شخص عانى من اضطرابات تعاطي المخدرات، ولاحظ التقدير كذلك أن قوة القنب ازدادت في السنوات الماضية وعلاوة عن ذلك أبلغت معظم البلدان عن ارتفاع في تعاطي القنب حلال جائحة كورونا كوفيد-19 كما يقدر أن أكثر من 11مليون شخص يتعاطون المخدرات بالحقن نصفهم مصابون بالتهاب الكبد c ،فإن أثر تعاطي المخدرات من حيث عواقبه الصحية لا يزال مدمرا[1]، كما يمارس المراهق المدمن على المخدرات السلوكيات الخاطئة حيث يكثر من التمرد والشجار داخل المجتمع ويصل به حتى ارتكاب سلوكات إجرامية ويصبح سلوكا منحرفا فيتأثر الافراد المحيطين بهم كالأسرة وتضطرب العلاقات القائمة معهم ولاختيار هذا الأثر الذي يتركه الإدمان على المخدرات دفعنا إلى طرح التساؤل التالي: **هل هناك علاقة بين إدمان المخدرات و السلوك الإجرامي لدى المراهق ؟**

وقد تفرعت عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:

1- هل يلجأ المراهق إلى ارتكاب السلوك الإجرامي لتوفير المال لشراء المخدرات ؟

2- هل لجماعة الرفاق علاقة بإقبال المراهق على إدمان المخدرات ؟

3- هل هناك علاقة بين نوع المخدر الذي يتعاطاه المراهق و نوع السلوك الإجرامي؟

[1] محمد ، السويدي .مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري .الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1990 ، ص52.

ثالثا:فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

هناك علاقة بين الإدمان على المخدرات وارتكاب السلوك الإجرامي من قبل المراهق؟

وجاءت الفرضيات الجزئية كالتالي :

1- يلجأ المرهق لارتكاب السلوك الإجرامي لتوفير المال لشراء المخدرات.

2- لجماعة الرفاق علاقة بإقبال المراهق على إدمان المخدرات.

3- هناك علاقة بين نوع المخدر الذي يتعاطاه المراهق و نوع السلوك الإجرامي المرتكب

رابعا: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية العلمية للدراسة في النقاط التالية :

أ- تناول هذه الدراسة لظاهرة من الظواهر التي عرفت إنتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة و هي إدمان المخدرات بأشكالها المختلفة.

ب- أهمية الفئة المبحوثة المتمثلة في الشباب المراهق.

ج- إثراء المكتبة العربية بدراسة تناول أبعاد الظاهرة إجتماعيا و إقتصاديا و نفسيا و أهميتها

خامسا:أهداف الدراسة :

لكل دراسة علمية أهداف من بين أهداف هذه الدراسة ما يلي :

أ- التعرف على الجهود المبذولة من طرف الدولة للقضاء على هاته الظاهرة.

ب- التعرف على الأسباب المؤدية لإدمان المراهقين على المخدرات.

ج- التعرف على أنواع المخدرات الأكثر إدمانا من طرف المراهق و علاقة ذلك بالسلوك الإجرامي.

د- الكشف عن الآثار الناجمة عن إدمان المراهق للمخدرات.

ه- الكشف عن أنواع السلوكيات الإجرامية المرتكبة من قبل المراهق المدمن.

سادسا: تحديد المفاهيم :

1- تعريف الإدمان :

الإدمان حالة تسمم مزمن نتيجة للتعاطي المتكرر و المستمر للعقاقير ، و يعني التعاطي المتكرر لمادة أو مواد نفسية حتى إن المدمن يكشف عن عجزه أو رفضه للإنقطاع أو لتعديل تعاطيه ، بل تصبح حياته تحت سيطرة المادة المخدرة حتى استبعاد أي نشاط آخر غير الإهتمام بكيفية الحصول على المخدر ثم تعاطيه.

2- تعريف المخدرات :

المخدرات مواد مخدرة يتعاطاها الشخص بصورة منتظمة ، و تقود إلى كثير من المشكلات الصحية والنفسية والإجتماعية لما تحدثه من تأثير شديد في وظائف الجهاز العصبي المركزي،ولما تحدثه من الإضطرابات في الإدراك أو المزاج او السلوك ، وهي مواد وعقاقير تختلف وظائفها و تأثيراتها بإختلاف مكوناتها الكيميائية في الجهاز العصبي ، وتسبب اعتمادا جسيما أو نفسيا عليها .

3- تعريف سوء استخدام المخدرات :

تعرف الرابطة الطبية الأمريكية (The American MedicalAssocciation 1989 سوء استخدام المخدرات على أنه **العقار المخدر** لغرض آخر غير الغرض الذي يوصف أو يوصى به بطريقة سوية . أو حب الاستطلاع لتأثيراته.

4- تعريف إدمان المخدرات Drug Addiction):

هي الرغبة الملحة من قبل الشخص في الحصول على المخدر بأي طريقة كانت ، وأن يجد الشخص نفسه مقهورا على الاستخدام المفرط للمخدر ، بل يعمل على تأمين الحصول عليه ، مع نزعة قوية للإنتكاس .

و تعد مشكلة إدمان المخدرات واحدة من أخطر المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تواجه غالبية أو كل المجتمعات و ذلك للأسباب الآتية :

1- إن إدمان المخدرات برزت كمشكاة تحتل الصدارة على الصعيد العالمي منذ منتصف الستينات حتى الآن .
2- شيوع الظاهرة بين مختلف الطبقات و الفئات العمرية ، ووصلت معدلات التعاطي إلى ذروتها.
3- إقتران المخدرات بكثير من سوء التوافق النفسي ، و الإجتماعي في إطار البيئة الثقافية التي يعيش فيها الشخص المدمن . ولا شك أن العلاقة جدلية بين البيئة الثقافية التي يعيش فيها الشخص المدمن . و الظروف الإجتماعية التي تساعد على استمراره . و النتائج التي ترتبت علر إدمانه من خلال تفاقم السلوك الإجرامي ،

والدخول في صدامات مع القانون و السلطة ، بالإضافة إلى ازدياد الغرامات الإقتصادية نتيجة تعاطي المواد المخدرة سواء أكانت هذه الغرامات على مستوى دخله و أسرته ، أو على مستوى النظام الإقتصادي للدولة التي ينتمي إليها .

4- ظهور مواد نفسية psychoactive Substance أشد خطورة مثل الهيروين ، الكوكايين مقارنة بالمواد المخدرة التي كانت منتشرة من قبل .

5- <u>الطرق المستخدمة في تعاطي المخدرات :</u>

6- - عن طريق التدخين كالهيروين و الحشيش .

7- - عن طريق الشرب بالتذويب في سائل الكودايين .

8- - عن طريق بلع الحبوب المهلوسة و المنومة .

9- - عن طريق الإستنشاق كالهيروين .

10- - عن طريق المضغ كالقات ، و الأفيون .

11- - عن طريق الحقن في الوريد كالهيروين.

5- <u>السلوك الإجرامي :</u>

الجرم : لغة بمعنى "جنى جريمة و جرم إذا عظم جرمه أي أذنب و الجرم هو الذنب و المجرم هو المذنب".[1]

كما يعرف السلوك الإجرامي :" أنه أي أذى بدني أو مادي أو معنوي يلحقه فرد أو أفراد بفرد أو أفراد سواء كان هذا الأذى مباشر أم غير مباشر ،إرادي أم لا إرادي ، صريح أم ضمني ، وسيطا أم غاية في ذاته ، ومن شأن هذا الأذى أن يعرض مرتكبه للعقاب بواسطة سلطات الدولة المعنية بمقتضى اعتبارها إياه انتهاكا للقانون[2]

يعرف **ميشيل دينكن السلوك الإجرامي :"** أنه النشاط أو الفعل السلبي الذي يخرج عن القانون و الأخلاق و القيم المتعارف عليها في المجتمع **"**[3]

<u>التعريف الإجرائي للسوك الإجرامي :</u>

هو السلوك المخالف للقانون حيث يعاقب مرتكبه سواء أكان جنحة أو جناية أو مخالفة .

6. المراهقة :

[1] أبو الفضل جما الدين محمد ، ابن منظور .**<u>لسان العرب</u>**.ج2،بيروت:دار صادر للطباعة ، د.سنة ، ص204.

[2] أحمد ،هارون .**<u>الجريمة و السلوك الإجرامي : رؤية نفسية .القاهرة :</u>** مكتبة الإنجلوا المصرية ، 2009 ، ص 39.

[3] إحسان محمد ، الحسن .**<u>علم الإجتماع الجريمة</u>** . ط1.عمان : دار وائل للنشر ، 2008، ص16.

التعريف اللغوي للمراهقة :

جاء فير لسان لإبن العرب راهق الغلام أي بلغ الرجال فهو مراهق إذا قارب الإحترام ، و المراهق الغلام الذي قد قارب الحلم وجارية راهقة و يقال غلام راهق و ذلك ابن العشر إلى إحدى عشر .[1]

التعريف الإجرائي للمراهق :

هو الذي مر خلال نموه في مرحلة المراهقة بعدة تغيرات ، بالإضافة إلى مجموعة من العوامل التي ساهمت في سوء تكيف المراهق مع محيطه الإجتماعي مما دفعه إلى إرتكاب العديد من السلوكات الإجرامية.

7- جماعة الرفاق:

تعرف جماعة الرفاق بأنها "جماعة تتألف من زمرة من الأولاد يعرضون بتجمعهم و رفقتهم ، قصور الوسط العائلي وقسوة البؤس ، بحيث تمثل لهم الجماعة قوة و قدرة تشبع في نفس الوقت حاجتهم إلى الطمأنينة و توطيد الذات[2]

جماعة الرفاق هي "تنظيم إجتماعي تلقائي أحيانا تنشأ بدافع الحاجة الإجتماعية للفرد التي لم تشبع في الأوساط الإجتماعية الأخرى فتأتي تلبية لإشباع هذه الحاجات.

وتعرف أنها الجماعة المتقاربة في السن و التي يتعامل معها المراهق باستمرار و هي متعددة كأن تكون جماعة حي أو جماعة طلابية أو غير ذلك ، ولكنها في كل الأحوال ذات تأثير كبير على تنشئته و سلوكه.

التعريف الإجرائي لجماعة الرفاق :

هي جماعة الأصدقاء أو الأقران التي تحيط بالمراهق سواء أكانت جماعة الحي أو جماعة المدرسة أو جماعة الشارع و مدى تأثيرها على المراهق و على سلوكاته ، بالإضافة إلى مدى علاقته بإدمانها على المخدرات و ارتكابها للسلوكات الإجرامية.

[1] أبو الفضل جمال الدين ، ابن منظور **لسان العرب** .ج3 ، بيروت : دار صادر للطباعة و النشر ، د .سنة ، ص430.
[2] صلاح الدين ، شروخ .مرجع سابق ، ص90.

المبحث الثاني : المقاربة السوسيولوجية :

إن المقاربة السوسيولوجية هي " نقطة الإرتكاز لأي بحث سوسيولوجي كونها تتيح لنا تحديد الزاوية الفكرية على أساس أننا تقوم بمعالجة موضوعنا و قراءة المعطيات المتحصل عليها ."فالمقاربة السوسيولوجية هي تلك الخطوة المنهجية التي من خلالها يتمكن الباحث من تحديد إشكالية الدراسة وكذا بناء الفرضيات التي تمكنه من الأسئلة المطروحة في الإشكالية[1].

والدراسة التي نحن بصدد إنجازها اعتمدنا فيها على أربع نظريات وهي كالآتي نظرية التنشئة الإجتماعية ، نظرية التقليد ، نظرية الضبط الإجتماعي ، الإختلاط التفاضلي .

أولا : نظرية التنشئة الإجتماعية :

يمكن تعريف التنشئة الإجتماعية أنها " عملية تعليم و تربية تقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكتساب الفرد سلوكات و معايير و اتجاهات مناسبة لإدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق معها اجتماعيا وتكسبه الطابع الإجتماعي و تيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية[2].

فعملية التنشئة الإجتماعية تعلم الفرد أنماط وقيم و عادات و أفكار الثقافة التي تنقل من جيل لأخر ،" كما تتضمن أيضا الرموز التي تمد الفرد بوسائل الإتصال، فخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه و مواقفهما كما تقوم بتقليدهما وتكرار كلماتهما و سلوكاتهما و بذلك يصبح الطفل يشابه الأفراد المحيطين به"[3].

قد حلل بارسونز عملية التنشئة الإجتماعية من خلال نظريته الفعل الإجتماعي بالتركيز "على عمليات أو ميكانزمات التحكم التي ينبغي أن ينصاع لها الفرد حتى يمكنه التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها ، وقد حدد باسونز خمسة ميكانيزمات تتميز عن بعضها في الوقت الذي تترابط فيه معا ، وهذه الميكانيزمات هي:

1- التدعيم ،2-الكف ،3-الإبدال ،4-التقليد ،5- التوحيد".

[1]- مصباح ،عامر ، التنشئة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ الثانوية ، ط1،الجزائر :دار الأمة ،2033

[2]Raymond onny .lucvancomp.M.NHandt.Mannuel de recherche en science sociales .paris 1993.p91.

[3] غي روشي .مدخل إلى علم الإجتماع العام .ط1،تر : مصطفى ، دندشلي .بيوت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،29،1983

أما **"غي روشي"** فيرى أن التنشئة هي " السيرورة التي يكتسب الشخص الإنساني عن طريقها و يستبطن طول حياته العناصر الإجمتاعية ذات الدلالة و المعنى ومن هنا يستطيع أن يتكيف مع البيئة الإجتماعية حيث ينبغي أن يعيش "[1].

تعتبرالتنشئة الإجتماعية عملية اكتساب القيم الإجتماعية و الثقافية السائدة من خلال تفاعل المراهق مع أفراد أسرته و مع أفراد المجتمع خلال أداء أدوارهم ، كما تساهم في تشكيل الملامح الأساسية لشخصية المراهق من خلال تعليمه أسس ثقافة المجتمع و مبادئه وتعويده على إتقان أدواره بحيث يكون قادر على تحمل المسؤولية ، حيث تستند عملية تنفيذها إلى مؤسساتها المختلفة كالأسرة ، المدرسة ، المسجد ، و غيرها ، إلا أن الأسرة تلعب الدور الأكبر في ذلك من خلال أساليب التربية التي تستخدمها في تنشئة المراهق كالتدليل ، الإهمال ز النبذ ، وأسلوب التسامح وغيرها ، إلا أنها أحيانا تكون من خلال العوامل المساهمة في انحراف المراهق و تعاطي المخدرات و إدمانه.

وبالتالي فالتنشئة الإجتماعية و خاصة الأسرية تأثير مباشر أو غير مباشر على شخصية المراهق واتجاهه إلى ممارسة مختلف أنواع السلوك سواء أكان سوي أم غير سوي ، كما أن التنشئة الإجتماعية السلبية تفرز أنماطا من السلوكاتالإنحرافية و من بينها تعطي المخدرات و الإدمان عليها ، وذلك باعتبار أن السلوك الإنحرافي سلوك مكتسب شأنه شأن أي سلوك اجتماعي آخر.

ثانيا : نظرية التقليد :

يعد **جابريالتارد** من الذين برزوا في علاج الجريمة بنظرية نفسية اجتماعية و هي تقوم على أساس انتقال الأنماط السلوكية بمقتضى عملية اجتماعية و هي عملية التقليد التي تتم بالإتصال المباشر أو غير المباشر بين شخصين أو أكثر وتتم في محيط اجتماعي يتميز بسوء التنظيم الإجتماعي.

وتؤكد هذه النظرية أن إكتساب السلوك الإجرامي ناتج عن المحاكاة و التقليد ، ذلك أن المراهق تتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية من خلال "عملية التقليد ولا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلافه بالآخرين و تقليده لهم ، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية اجتماعية [2].

[1] غي روشي .مرجع سابق،55.

[2] جمال،معتوق .مخل إلى علم الإجتماع الجنائي .أهم النظريات المفسرة للجريمة و الإنحراف .ط1. الجزائر :دار بن مرابط للنشر و الطباعة،2008.

فانتقال السلوك الإجرامي " يتحدد بقدر الإستجابة و الإستهواء في الفرد و بدرجة تأثر الفرد بالبيئة المحيطة و التي يحددها العديد من العوامل كالتدين و درجة الإلتزام وقوة الشخصية.

فالتقليد حسب تارد يتناول كل ألوان السلوك الإجرامي سواء أكانت هذه السوكات سوية أو انحرافية وإجرامية شاذة ووضع ثلاث قوانين للتقليد[1] :

1- الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما كانوا متقاربين .

2- غالبا المرؤوس يقلد رئيسه الأعلى.

3- وفي حالة تعارض الأذواق فإن الإنسان يقلد الحديث دون القديم.

وهذه النظرية تفسر إدمان المخدرات بأنه " سلوك انحرافي إذا كان من أفراد الطبقة الوسطى أوالعليا ، وبالتالي فإن الوصمة تجعل الفرد يقتنع ويترسخ لديه وبخاصة الذي ينتمي للطبقة الدنيا أنه مدمن مما يشكل عاملا قويا لأستمراره في تعاطي المخدرات و توقع انتكاسته أكثر من مرة[2].

وعليه فإن المراهق نتيجة لملاحظة سلوكات المحيطين به يتشرب المواقف ونماذج السلوك الإجرامي وهو بذلك يصبح مدمن لأنه تعلم الإدمان في المنزل كأن يكون أحد الأبوين أو كلاهما مدمنا للمخدرات أو من خلال تعلمه من رفقاء السوء.

ثالثا:نظرية الضبط الإجتماعي :

استخدم كوهن**cohen**مصطلحالضبط **"** ليشير إلى العمليات الإجتماعية و البناءات التي تتجه لمنع الإنحراف أو الحد منه **"**[3].

أما **لينج شيد**ليرىأن جوهر االضبط " يتمثل في تنظيم المجتمع القيم و الأعراف العامة الملزمة التي تحدد العلاقات بين شخص و آخر ، وبينه وبين الأشياء و الأفراد والجماعات و الطبقات والمجتمع ككل ، باختصار يتمثل جوهر الضبط في تنظيم الناس "[4].

[1]عبد الله ،الغانم .علم الإجتماع الجنائي الإسلامي –الجريمة و المجرم من المنظور الإسلامي .ط1.الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ،1994،ص84

[2]جمال ،معتوق ، مرجع سابق .ص217.

[3]عبد العزيز ، بن علي الغريب .ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي ،ط1،الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ن2006،ص 80.

[4]صالح ، مصلح .الضبط الإجتماعي.عمان :مؤسسة الوراق ،2004،ص21.

وتفسير نظرية الضبط الإجتماعي إجرام المراهق بأنه نتيجة لما تسميه ضعف الضبط الذاتي ، وكذلك " ضعف الضبط الأسري في توجيه سلوكيات الأبناء و تدريبهم على الضط الذاتي ، وهو في الغالب من وجهة نظر أتباع هذع النظرية ما يقود إلى ارتكاب الجريمة أو يجعله منحرفا"[1].

نظرية الضبط الإجتماعي تفسر انتشار ظاهرة إدمان المخدرات بانحلال القيم الثقافية و الحضارية والأخلاقية المنظمة للروابط الإجتماعية مما يؤي إلى غياب التنظيم الإجتماعي الذي يحدد قنوات التفاعل و يوضح الحقوق و الواجبات المترتبة على الأفراد في علاقاتهم مع بعضهم البعض من جهة و في علاقتهم مع الدولة من جهة أخرى ، و بذلك تعكس ظاهرة إدمان المخدرات خللا واضحا في بنية التنظيم الإجتماعي نفسه و في بنية العلاقات الإجتماعية السائدة بين الأفراد المكونين للمجتمع .

رابعا:نظرية الإختلاط التفاضلي :

يذهب سذرلاند لأن كافة انماط السلوك يتم اكتسابها بطريقة مماثلة فالإختلاف بين السلوك التوافقي أو السوي و بين السلوك الإجرامي يكمن فيما"يتم تعلمه أكثر من الكيفية التي يتم التعلم أو الإكتساب من خلالها ،فهناك عاملين كانا لهما تأثير على رؤية السلوك الإجرامي"[2]:

العامل الأول:هو تحريم تجريم استخدام المخدرات

العامل الثاني: تأثر سذرلاند بزميله الفريد لبند سميث و ذلك من خلال دراسة أشكال جديدة للجريمة مع وجوب وضع الباحث الذكي في اعتباره أن السلوك الإجرامي تحكمه البيئة الشرعية القانونية.

وضع سذرلاند في نظريته حول المخالطة الفاضلة "شرطين أساسيين لحدوث السلوك الإجرامي هما "[3]:

- عملية المخالطة الفاضلة التي تتم من خلالها اكتساب المهارات الإجرامية.

- الظروف المشجعة على المشاركة في ارتكاب و ممارسة السلوك الإجرامي و يقصد بها هنا بناءات الفرصة.

تفسر هذه النظرية إدمان المخدرات على "أنه سلوك منحرف ويعبر عن مشكلة اجتماعية سببها خروج المدمن عن المعايير و القيم التي أقرها المجتمع "[4].

[1]صالح ، مصلح .مرجع سابق ،ص22.
[2]صالح ،مصلح . مرجع سابق ،ص22.
[3]عبدعلمية الرحمان محمد،عسيري ".الظروف و العوامل و المؤثرات المؤدية لإنحراف الأطفال ".ندوة علمية .أكاديمية نايف للعلوم الأمنية:2008،ص15.
[4]عدلي ، السمري .علم الإجتماع الجنائي ، ط1،عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع :2009،ص144.

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية:

أولا : منهج البحث :

تلعب طبيعة الموضوع المبحوث دورا أساسيا في تحديد نوع المنهج المستعمل باعتباره من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم ، إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة[1].

ويعرف المنهج "بأنه الأسلوب الذي يسير على نهجه الباحث لتحقيق هدف بحثه و الإجابة على أسئلته أو بعبارة أخرى كيف يحقق الباحث أهدافه[2]. و من أجل الإحاطة بالجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة المتناول للعلاقة بين الإدمان و السلوك الإجرامي لدى المراهق فإننا استعنا بالمنهج الوصفي الحليلي.

المنهج الوصفي التحليلي :

يعرف أنه" الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة تهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة أو للتحقق من صحة حقائق قديمة و آثارها و العلاقات التي تتصل بها و تفسرها وكشف الجوانب التي تحكمها[3].

فالمنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى "جمع الحقائق و البيانات عن ظارة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا " و يهدف الوصف إلى بناء صورة تمثيلية للواقع بأدق صور ممكنة إذا شكل مرحلة وسيطة هامة ما بين الملاحظة و التفسير[4] .

وقداستعنا بهذا المنهج باعتباره أنسب المناهج لدراسة طبيعة المخدرات و الكشف عن العوامل المتحكمة فيها و الآثار المترتبة عنها و بخاصة فيما يتعلق بإدمان المخدرات وعلاقته بالسلوك الإجرامي لدى المراهق.

كما وضفنا منهج دراسة احال الذي يتميز عن المناهج الأخرى بكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة بطريقة تفصيلية دقيقة ، و بعبارة أخرى الحالة التي يتعذر علينا أن نفهمها أو يصعب علينا إصدار حكم عليها نظرا لوضعيتها الفريدة من نوعها ، و يمكننا أن نركز عليها بمفردها و نجمع جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بها و نقوم بتحليلها و التعرف على جوهر موضوعها ثم التوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها[5].

وقد استعنا بمنهج دراسة الحالة من أجل تزويدنا بكل المعطيات التي تتحكم في الظاهرة المدروسة ، و قد تم توظيفه في دراستنا من أجل الكشف عن الأسباب المؤدية إلى إدمان المراهقين للمخدرات و علاقتها بالسلوك الإجرامي ، وهذا عن طريق تكوين معطيات قابلة للتحليل .

---

[1] عبد العزيز ، بن علي الغريب .مرجع سابق ، ص81.

[2] عمار، بوحوش .دليل الباحث في المنهجية و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية .الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ،1990 ،ص19.

[3] محمد ،مزيان .مبادىء في البحث النفسي التربوي .ط1.الجزائر :دار الغرب للنشر و التوزيع ،1999،ص14.

[4] عمار ،بوحوش .مرجع سابق ، ص21.

[5] عمر ، بوحوش .نفس المرجع ،ص22.

ثانيا:مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو مجموعة من المراهقين المدمنين على المخدرات و المرتكبين للسلوك الإجرامي مفرج عنهم بعد تواجدهم في مراكز إعادة التربية ، ولق اختير مجتمع البحث من ثلاث مدن من ولاية المدية :مدينة البرواقية ، مدينة قصر البخاري ، مدينة المدية.

ثالثا: عينة البحث :

تعتبر العينة من أهم الخطوات المنهجية في العلوم الإجتماعية التي تتوقف عليها نتائج البحث ، وتختلف طريقة اختيار العينة من موضوع لآخر فطبيعة الموضوع هي التي تحدد ذلك ، فالعينة " مجموعة من الأشخاص ينتمون لمجتمع البحث ، و يجب أن كون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث في مزاياه الديمغرافية و الإجتماعية و الحضارية[1].

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية باعتبارها النموذج المختار من مجتمع البحث الكبير أو المجتمع الأم ، بطريقة مقصودة و متعمدة أي بطريقة لا تعطي جميع وحدات مجتمع البحث فرصة متساوية للإختبار[2].

ولقد تم اختيار عينة بحثنا عن طريق العينة القصدية بمعنى أننا اخترنا الحالات التي نعتقد أنها تفيد أغراض الدراسة و البالغ عددها 18 ، وقد اختيرت العينة بناء على الإعتبارات التالية :

- اختيار المراهقين .
- لديهم مستوى تعليمي مختلف(ابتدائي ، متوسط ، ثانوي).
- أن يكونو مدمنين على المخدرات .
- أن يكونوا ارتكبوا سلوكات إجرامية .
- أن يكونوا أشخاص مفرج عنهم أي سبق لهم التواجد بمركزإعادة التربية.

وبحكم وظيفتنا كأخصائي اجتماعي على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي لولاية المدية الامر الدي ساعدنا كثيرا في الاتصال بالمبحوثين الدين تتوفر فيهم شروط اختيار العينة.

رابعا : أدوات جمع البيانات :

1. الملاحظة :

الملاحظة هي تقنية من تقنيات جمع المعطيات و توجيه الحواس و الإنتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة وذلك للكشف عن حقائقها ، و للملاحظة عدة أنواع : مباشرة ، غير مباشرة ، منظمة ، بسيطة.

[1]إحسان محمد، الحسن.الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي .ط2.بيروت :دار الطليعة للطباعة و النشر ،1986،ص19.
[2]نفس المرجع ،ص52.

كما أنها تعني أيضا " توجيه الحواس و الإنتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا لكسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر[1].

وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة المنظمة (بدون مشاركة)باعتبارها " الملاحظة الموجهة التي تخضع لأساليب الضبط العلمي وهي تقوم على أساس منظمة ومركزة بعناية إلى عرض محدد يسجل الملاحظة بدقة كبيرة "[2]. وفيها يكشف الباحث عن "هويته واهتمامه وموضوع بحثه وهي تعتمد على النظروالإستماع والملاحظة"[3].

كما أن استعمالنا لتقنية الملاحظة كان بهدف التعرف على خصائص أفراد العينة المتمثلة في المراهقين المدمنين على المخدرات من خلال ملاحظة سلوكاتهم و الألفاظ التي يستعملونها خلال حديثهم مع بعض ، بالإضافة إلى كيفية تعاملهم مع بعضهم البعض وذلك بهدف الإلمام بجوانب موضوع الدراسة.

2. المقابلة :

المقابلة هي تقنية من تقنيات جمع البيانات و تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها ، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الإستمارة أو الملاحظة أو التجريب .

فالمقابلة هي " تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة أو هي مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات بكيفية تهدف للتعرف العميق على الأشخاص المبحوثين[4].

وقد اعتمدت في دراستي على استمارة مقابلة باعتبارها " مقابلة مرنة في طبيعتها وليس هناك قيود إجابات المستجيب، فهي تعطي للمفحوص نوع من الإرتياح و الإطمئنان أثناء المقابلة[5].

وقد استعنا بهذه التقنية كونها وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن الأمور الشخصية و النفسية و الإنفعالية الخاصة بالمبحوثين لأنها أمور يصعب جمعها بطرق أخرى ، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة عليهم وتدوين إجاباتهم مما ساعدنا ذلك في تعديل الأسئلة من خلال إضافة أو حذف الأسئلة حسب إجاباتهم .

[1]محمد ، قاسم .المدخل إلى مناهج البحث العلمي .ط1.الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية ،2003،ص110.
[2]كامل محمد ، المغربي .أساليب البحث العلمي .ط1.عمان :الدار العلمية الدولية للنشر ،2002،ص131.
[3] محمد،مزيان .مرجع سابق ،ص61.
[4]موريس إنجلز .منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية :تر : صحراوي و آخرون .الجزائر .دار القصبة للنشر ،2006،ص197.
[5]محمد ،مزيان .مرجع سابق ، ص64.

3.إستمارة المقابلة :

"هي الوسيلة العلمية التي تساعد على جمع الحقائق من المبحوثين خلال عملية المقابلة ، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المزمع إجراؤه و عدم الخروج عن أطره العريضة و مضامينه التفصيلية ومساراته النظرية و التطبيقية"[1].

وقد تضمنت المقابلة دليلا يحتوي على مجموعة من الأسئلة قمنا بترتيبها وفق خمسة محاور أساسية للبحث عن العلاقة بين المخدرات و السلوك الإجرامي عند المراهقين .وقد تم ترتيب هذه المحاور على النحو التالي :

المحور الأول : يحوي أسئلة تتعلق بخصائص المبحوثين(كالسن ، المستوى التعليمي ، الأصل الجغرافي.....).

المحور الثاني :خاص بالفرضية الأولى الخاصة بارتكاب المراهق للسلوك الإجرامي لشراء المخدرات.

المحور الثالث : خاص بالفرضية الثانية الخاصة بعلاقة جماعة الرفاق بإقبال المراهق على إدمان المخدرات.

المحور الرابع :خاص بالفرضية الثالثة الخاصة بالعلاقة بين نوع المخدر و نوع السلوك الإجرامي المرتكب من قبل المراهق.

- **إختبار المادة :**

الأداة المستعملة هي استمارة مقابلة و هي إحدى طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة بلغة بسيطة و مفهومة ، حيث تم تطبيقها على المراهقين المدمنين المفرج عنهم من مراكز إعادة التربية ، حيث كانت الأسئلة متنوعة بين المفتوحة و المغلقة كما جاءت صياغة الأسئلة بصورة بسيطة و تفصيلية من أجل التمكن من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات على الحالات المدروسة بغرض تحقيق أهداف الدراسة.

1.إختبار الصدق :

باعتبار أن إستمارة المقابلة تقنية من تقنيات جمع المعلومات و للتأكد من صحتها أخضعناها لإختبار الصدق .

2.إختبار الثبات :

يشير الثبات إلى الحصول على نفس النتائج عندما يتم تطبيق استمارة المقابلة للمرة الثانية ، أي أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق استمارة المقابلة على نفس العينة في نفس الظروف ، وقد تم تطبيق استمارة المقابلة على عينة استطلاعية مرتين بينهما فارق زمني مدته أسبوعين ثم حساب معدل الثبات بين إجابات المفحوصين في

[1]إحسان ،محمد الحسن .مرجع سابق ،ص65.

المرتين حيث بلغ 0.82 و هو أكبر من الحد الأدنى للقيمة 0.70 ، وعليه فإن ذلك يكون مؤشرا على ثبات استمارة المقابلة و بالتالي ملائمتها لأغراض الدراسة.

خامسا: مجالات الدراسة :

1.المجال البشري :

تجرى دراستنا على مجموعة من المراهقين المدمنين للمخدرات و المرتكبين للسلوك الإجرامي وسبق لهم الدخول إلى مراكز إعادة التربية والذين بلغ عددهم 18 مبحوث.

2.المجال الزمني :

هو الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية و مرحلة جمع المعطيات المتعلقة بالمبحوثين ، وقد مر بعدة مراحل زمنية تتمثل في :

المرحلة الأولى :

تم جمع مجموعة من المراجع و المجلات و الجرائد التي لها صلة مباشرة بالموضوع أو غير مباشرة بموضوع الدراسة المتناولة لعلاقة إدمان المراهقين على المخدرات بالسلوك الإجرامي ، وشرعنا في إعداد الجانب النظري للدراسة بتوجيه الأستاذ المشرف و التقيد بتعليماته وذلك من خلال بناء الإشكالية و صياغة الفرضيات و تحديد الفصول، ودلك في الفترة الممتدة بين شهري ديسمبر2021 فيفري 2022.

المرحلة الثانية :

بعد الإنتهاء من ضبط الفصول النظرية انتقلنا إلى بناء استمارة المقابلة و تقسيمها وفق محاور متعلقة بالفرضيات، بالإضافة إلى تحديد مكان إجراء الدراسة الميدانية حيث أسفرت الدراسة عن 18 مبحوث وذلك لندرة الحالات ، وليتم بعدها تحليل المعطيات واستخلاص النتائجوذلك في أواخر ماي2022.

3.المجال المكاني :

تمت الدراسة الميدانية على مستوى بلديات المدية ، البرواقية ، قصر البخاري .

سادسا: المعالجة الإحصائية :

لقد اعتمدنا في عرضنا لنتائج دراستنا على الجداول الإحصائية و المركبة ، حيث اعتمدنا على التحليل الكمي من خلال حساب التكرارات و النسب المئوية لإجابات المبحوثين أفراد العينة على أسئلة استمارة المقابلة ،

ثانيا التحليل الكيفي اعتمدنا فيه على القراءة الإحصائية و القراءة السوسيولوجية للجداول بالإضافة إلى مناقشة النتائج و أخيرا التوصل إلى الإستنتاج العام.

سابعا : صعوبات الدراسة :

إن أي بحث علمي لا خلوا من الصعوبات ولعل طبيعة موضوع دراستنا شكلت لنا عدة صعوبات نذكر بعضا منها :

1.صعوبة الحصول على الموافقة الرسمية لإجراء الدراسة الميدانية بحجة انعدام العينة موضوع الدراسة .

2.صعوبة الحصول على المراهقين المدمنين المفرج عنهم .

3.صعوبة التعامل مع بعض المدمنين بسبب تصرفاتهم العدوانية .

إن تناول الدراسات السابقة هو محاولة التعرف على الجهود والإسهامات البحثية في مجال

دراسة ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها ويعتبر من المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين، حيث تنوعت الدراسات حول هذه المشكلة واختلفت النتائج المتوصل إليها، ونظرا لتعدد الدراسات المرات في هذا المجال فإننا سنقتصر على بعض الدراسات الأجنبية والعربية والوطنية التي تناولت موضوع إدمان المخدرات و علاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الفتاة.

أولا: الدراسات الغربية:

الدراسة الأولى: بعنوان**"الاستعمال المتكرر للمواد المخدرة لدى المنحرفين الاجتماعيي نسنة 1956 "[1] :**

قام بها الباحث"إيزودور شاين Isodor cheint"، وقد أجريت الدراسة بمدينة نيويورك،حيث انطلق الباحث من تساؤل محوري يتمثل في :ما مدى تأثير البيئة الاجتماعية في إقبال الشباب على تعاطي المخدرات؟

وقد قام الباحث بإعداد قوائم تتضمن أسماء مدمني المخدرات من ذوي الفئة العمرية التي تتراوح سنها ما بين (16-21) سنة، ثم توصل"إيزودور شاين "إلى بعض النتائج نوجزها كالآتي:

1. إن تعاطي المخدرات ينتشر في المناطق السكنية الأكثر حرمانا وفقرا وازدحاما،وترتكز أيضا في هذه المناطق الفئات التي يكون فيها الدخل شديد الانخفاض والمستوى المعيشي متدن جدا ويسود فيه التفكك الأسري.
2. إن الحرمان الاقتصادي للأسرة والبطالة وسوء الأحوال السكنية وانخفاض المستوى التعليمي من أهم العوامل التي ترتبط بإدمان المخدرات .
3. إن البيئة الاجتماعية التي يكثر فيها الإدمان بين الشباب في مدينة نيويورك التي تتصف بثلاث خصائص هي :الفقر المنتشر، انخفاض المستوى التعليمي، والتفكك الأسري والانحرافات كالإدمان على المخدرات والخمور،والسلوك المضاد للمجتمع بصفة عامة والجريمة بصفة خاصة .

يكمن الاختلاف في أن الدراسة السابقة اهتمت بالبيئة الاجتماعية للمدمنين المتمثلة في المناطق السكنية،ظروف المعيشية والأسرية السيئة ، انخفاض المستوى التعليمي وكل هذه العوامل والظروف ساهمت في ظهور ظاهرة الإدمان لدى الشباب والجريمة بالإضافة إلى عدم تحديد جنس المبحوثين،عكس الدراسة الحالية التي اهتمت بالعلاقة بين إدمان الفتيات المراهقات على المخدرات و ارتكاب السلوك الإجرامي كما تم التركيز على جنس الإناث فقط .

أما الشبه بينهما يكمن في كلا الدراستين اهتمتا بدراسة ظاهرة الإدمان لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16-21 سنة

[1] "In pelicier (y), Thuillier (G). La drogue. Paris. PUF.1992p25.

الدراسة الثانية: بعنوان:[1]"**Sex For Crack Among Juvenile Drug Users 1990**"

قام بها الباحث السردي (Inciardi) حيث شملت الدراسة 38 حالة من المراهقات

الموقوفات بسبب الدعارة وتعاطي المخدرات في مدينة ميامي اتضح أن :

1. اغلبهن صغيرات تتراوح أعمارهم ما بين 14-17 سنة .
2. 73%منهن انقطعن عن الدراسة بسبب فصلهن و إيقافهن عنها .
3. معظمهن تورطن في ممارسة البغاء نتيجة رغبتهم في الحصول على المخدرات .

يكمن الاختلاف بين الدراستين في أن الدراسة التي قام بها الباحث انسردي ركزت على موضوع العلاقة بين الدعارة و تعاطي المخدرات، و أوضحت دور المخدرات في ممارسة المراهقات للدعارة، كما أنحجم العينة قدر ب 38 فتاة كما لم توضح المنهج و التقنية المستخدمة، فيحين الدراسة الحالية اهتمت بدراسة العلاقة بين إدمان الفتيات المراهقات على المخدرات و ارتكاب السلوك الإجرامي،و قد اعتمدت الباحثة في دراستها على استخدام منهج التحليل الوصفي كما أن حجم العينة بلغ 30فتاة مدمنة و هو صغير بفارق بسيط عن حجم عينة الدراسة السابقة.

أما الشبه بين الدراستين يكمن في أن كلايهما اهتمتا بموضوع المخدرات و بنفس الفئة العمرية 18-14 سنة،وكذلك بنفس الجنس حيث اهتمتا بالفتيات فقطكما أن كلا الدراستين أجريتا في مركز إعادة التربية للبنات .

[1] In ciardi .J.A.Trading.Sex For Crack Among Juvernile Drug Users. Contemorary, Drug problem. Volume16(4).winter689-700.

ثانيا: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى : بعنوان: **"الشباب و إدمان الهيروين"** [1]:

قام بها الباحث أبو جناح رجب محمد، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب إدمان الهيروين،وقد أجريت الدراسة بقسم علاج الإدمان بمستشفى الرازي للأمراض النفسية بطرابلس -ليبيا -عام 2000.

وقد قدر حجم العينة حوالي 200 حالة إدمان المادة الهيروين و تكونت هذه العينة من الذكور فقط تتراوح أعمارهم مابين 15سنة- 40 سنة .

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

1. اغلب مدمني الهيروين من فئة الشباب يقعون في الفئة العمرية21-35 سنة، وهم عادة ما يكونون من الفئة العاملة و التي يتعطل إنتاجها بسبب المخدرات.
2. إن المتقدمين للعلاج هم من المدمنين الذين مر على تعاطيهم للهيروين أكثر من ثلاث سنين اغلبهم غير متزوجين ليس لديهم مسؤوليات أسرية.
3. تعتبر مرافقة أصحاب السوء وخاصة المتعاطين للمخدرات من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات و الإدمان عليها لما لهؤلاء الرفاق من تأثير سيء على الآخرين فينقلون إليهم عادة التعاطي.
4. الفراغ من الأسباب المهمة لتعاطي المخدرات و لعل الفراغ الروحي الداخلي هو أكثر أثرا على الأفراد للتعاطي من الفراغ المادي .
5. حب التجربة و الإثارة و حب الاستطلاع من أهم الأسباب التي تؤدي بالفرد إلى تعاطي الهيروين.
6. المشاكل الأسرية و الخصومات مع الوالدين و الإخوة والزوجة من أهم مضاعفات و أثار الهيروين حيث تكثر مشاكل المدمن مع أسرته نتيجة إهماله لواجباته اتجاه نفسه واتجاه أسرته و زيادة مصروفاته المالية .
7. مدمنو الهيروين و المخدرات بصفة عامة هم من المدخنين بصورة كبيرة .

رغم أن كلا الدراستين ركزنا على موضوع الإدمان إلا إن أوجه الاختلاف بينهما يكمن في أن الدراسة التي قام بها أبو جناح ركزت على موضوع الإدمان على الهيروين فقط دون الأنواع الأخرى، بالإضافة إلى الاختلاف في حجم العينة الذي قدر ب 200مدمن من جنس الذكور فقط ومن الفئة العمرية 15سنة -40 سنة، كما أجريت

[1] محمد رجب، أبو جناح.المخدرات آفة العصر .ليبيا :الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع، 2000، ص ص 205- 209.

الدراسة بقسم علاج الإدمان بمستشفى الرازي للأمراض النفسية .في حين الدراسة الحالية اهتمت بدراسة العلاقة بين إدمان الفتيات المراهقات على المخدرات و ارتكاب السلوك الإجرامي،كما أنها ركزت على الفتيات فقط .بالإضافة إلى صغر سن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 12سنة -18 سنة،وكما أن الدراسة الميدانية أجريت في مركز إعادة التربية للبنات .

الدراسة الثانية : بعنوان **"العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة والجرائم المترتبة عليها"**[1]

قامت بها الباحثة نجلاء بنت أحمد الرشيدي حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات لدى النساء من خلال طرح التساؤل التالي : ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة(تجارة وتعاطيا) وما الجرائم المترتبة عنها؟

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي في دراستها، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات،وتكون مجتمع الدراسة من النزيلات المرتكبات لجريمة المخدرات(تجارة و تعاطيا) والمودعات في سجن الملز للنساء في الرياض،عددهن 23سجينة سعودية و 90 سجينة غير سعودية من جنسيات مختلفة .

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1. أغلب المبحوثات سنهن يتراوح مابين 40-35 بنسبة 50%، وأغلبهن مسلمات بنسبة 94.1% مقابل 05.9% مسيحيات.
2. أغلب المبحوثات مستواهن الدراسي ابتدائي بنسبة41.2 %، كما أن اغلبهن متزوجات بدماء 45.1%.
3. اغلب المبحوثات من الحضر بنسبة 88.2%، والمبحوثات ينقسمن بالتساوي بين العاملات وغير العاملات بنسبة 50%.
4. اغلب المبحوثات دخلن السجن لأول مرة بنسبة 56.9.%
5. أغلب المبحوثات دخلن السجن بسبب ارتكابن جريمة تجارة المخدرات بنسبة%. 72.5
6. اغلب المبحوثات دخلن السجن لقضاء عقوبة تتراوح مابين 5-4 سنوات بنسبة 25.5%.

[1]– نجلاء بنت أحمد الرشيدي، "العوامل الإجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة والجرائم المترتبة عليها"، رسالة ماجستير في علم اجتماع الرعاية والتأهيل، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي ل:

1. دور الأسرة المنشأ (الوالدين والإخوة) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ 0.447
2. دور الزوج والأبناء في ارتكاب المرأة الجرائم المخدرات بلغ0.579%.
3. دور التصدع المعنوي لأسرتي المنشأ والزوج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ 0.689.%
4. دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزوج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ 0.408%.
5. دور الأصدقاء والصديقات في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ 0.507%.
6. دور البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات بلغ 0.739%
7. محور الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات لدى النساء بلغ 0.739%.
8. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.005 فاقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول جميع محاور الدراسة باختلاف متغير الديانة.
9. وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزوج في ارتكاب المرأة الجرائم المخدرات، دور الأصدقاء والصديقات في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات باختلاف متغير المهنة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتبين أن الفروق لصالح النساء العاملات.
10. كما بينت الدراسة وجود فروقات دلالة إحصائية حول دور الأسرة المنشأ (الوالدين والإخوة) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، دور الزوج والأبناء في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات،دور التصدع المادي لأسرتي المنشأ والزوج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات دور الأصدقاء والصديقات في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات باختلاف متغير نوع الجريمة،ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتبين أن الفروق لصالح تجارة المخدرات.

أوجه الاختلاف بين الدراستين يكمن في أن الدراسة التي قامت بها نجلاء بنت احمد الرشيدي ركزت على موضوع العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة و الجرائم المترتبة عنها،و أوضحت دور التصدع المادي والمعنوي لأسرتي المنشأ والزوج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات وأيضا الجرائم المترتبة على جرائم المخدرات لدى النساء، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على السمح الاجتماعي مستخدمة تقنية الاستمارة،أما مجتمع البحث فتمثل في الفتيات المودعات في سجن النساء حيث تتراوح أعمارهن ما بين 20-40 سنة.

حيث قدر حجم العينة 113، في حين الدراسة الحالية اهتمت بدراسة العلاقة بين إدمان الفتيات المراهقات على المخدرات وارتكاب السلوك الإجرامي،وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي

واستخدام تقنية استمارة المقابلة كما أنها ركزت على الفتيات اللواتي ينتمين للفئة العمرية المتمثلة في(12سنة-18 سنة) وكان حجم العينة 30 فتاة مدمنة متواجدة بمركز إعادة التربية .

أما أوجه الشبه بين الدراستين يكمن في أن كلايهما اهتما بدراسة موضوع المخدرات خاصة عند الفتيات فقط دون الذكور عكس الدراسات السابقة الأخرى .

الدراسات الجزائرية :

الدراسة الأولى: بعنوان **"عوامل جنوح الأحداث في االجزائر "**:[1]

قام بها على مانع، وقد أجريت الدراسة الميدانية في ثلاثة مراكز وأربعة مدارس في مدينة سطيف وذلك لاستقبالها أولادا من مختلف مناطق شرق البلاد بالإضافة إلى مراكز إعادة التربية في مدينة قسنطينة .

أما طرق جمع البيانات فكانت من خلال استمارة المقابلة وشملت مجموعتين تمثلان الأولاد الجانحين وغير المانحين الذين هم في سن ما بين 18-12سنة ذكورا فقط،وقد حدد حجم العينة 200 ذكر(100لكل مجموعة وقد اختيرت كالآتي :المجموعة الجانبية أو المجموعة التجريبية :

تمثلت في اختيار 100حدث جانح خطير وغير خطير في سن ما بين 18-12سنة وقت ارتكابهم الجريمة واختيرت من أربعة مراكز لعلاج الأحداث الجانحين الذكور،ومن أجل الحصول على عينة تمثيلية أختير الأولاد الجانحون على أساس عينة تضامنية مع بداية عشوائية من قائمة مرتبة أبجديا في كل مركز كالآتي :

1. المركز الخاص بإعادة التأهيل بسطيف 50 :جانحا من 100جانح .
2. المركز الخاص بإعادة التربية قسنطينة: 32 جانح من 64 جانح .3 .
3. المركز الخاص بإعادة التربية بسطيف: 12 جانح من أصل 24جانح .
4. المركز الخاص بالحماية بالعلمة سطيف: 6 جانحين من 12جانح.

المجموعة غير الجانحة أو المجموعة الضابطة : اختيرت المجموعة الضابطة المتمثلة في 100حدث بدون سوابق قضائية من أربع مدارس بمدينة سطيف على أساس عينة محددة وعشوائية.

أما بطرق تحليل المعطيات فقد استعمل الباحث استمارة الترميز لتحويل المعطيات عن طريق الكمبيوتر باستعمال نظام SPSS بالإضافة إلى اختبار(χ^2) ومربع□اي وحساب الوسط الحسابي والمنوال .

[1]- ملى،مانع .عوامل جنوح الأحداث في الجزائر - نتائج دراسة ميدانية .ط .2الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية،2002.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية[1]:

1. وجد أن41% من المنحرفين ينتمون إلى عائلات فقيرة أو جد فقيرة بالمقارنة مع 10% فقط من غير المنحرفين،كما بينت الدراسة أن 27% من المنحرفين كانوا يسكنون في عائلات موسعة وهذا بالمقارنة مع 13% فقط من غير المنحرفين .
2. بينت الدراسة أن المنحرفين كانوا أكثر من غير المنحرفين ساكنين في بيوت مكتظة وذلك لكبر العائلة الجزائرية والى ضغوط الهجرة الريفية على السكن الحضري، كما وجد أن مستوى تأثير بيوت المنحرفين كان ضعيفا جدا وهذا بالنسبة لبيوت غير الجانحين،وبالتالي غياب جو مريح في البيت يمكن أن يدفع كثيرا من الأطفال للهروب إلى الشارع حيث الرقابة قليلة فقد وجد أن 35%من المنحرفين و1% فقط غير المنحرفين كانوا يقضون معظم أيام الأسبوع في المقاهي متجولين في الشوارع معظم أيام الأسبوع.
3. كما بينت الدراسة أن السلوك الأبوي السيئ المتمثل في نقص التماسك العائلي ونقص في الرقابة الأبوية واستعمال الضرب كطريقة تربوية ومشاكل أخرى ناتجة عن أمية الآباء،بالإضافة إلى تعلم الأطفال سلوكه

من خلال تقليد سلوكات أبوية،كما بينت الدراسة أن أمية الآباء هي السبب الرئيسي في سوء تربية الأبناء وبالتالي انحرافهم،فقد وجد أن 86%من آباء المنحرفين و 97% من أمهاتهم كانوا أميين وهذا بالمقابل ل 52% من آباء غير المنحرفين و 86%من أمهاتهم .

4. كما بينت الدراسة أن الصراعات والمجادلات فيما يخص طريقة العيش،نوع الثياب،كيفية قضاء الأوقات الترفيهية (الصراع الثقافي) كانت سمة تميز علاقة الأحداث المنحرفين بآبائهم فمثلا كان هناك 16% من المنحرفين صرحوا بأنهم كانوا يتجادلون مع آبائهم كل الأوقات إلا أنه لم يكن هناك مثل هذا الصراع قط بين غير المنحرفين وآبائهم.
5. الفشل المدرسي والطرد من المدرسة في سن مبكرة ملحوظ بقوة في أوساط المنحرفين فقد يكون له اثر كبير على التحصيل التربوي وعلى سلوك الأفراد،كما أن الطرد من المدرسة في سن مبكرة ينتج عنه تحصيل تربوي ضعيف حيث أن 66% من المنحرفين كانوا أميين أو نصف أميين وهذا يعني أن آفاق الشغل لهم هي محدودة جدا.
6. لقد بينت الدارسة أن 50%من المنحرفين كانوا بطالين لمدة طويلة(39 منحرفا في المدينة و 11منحرفا في الريف) و 19%من المنحرفين أيضا كانوا عاملين باعة متجولين في الشوارع.[2]

[1]- ملي،مانع.مرجع سابق، ص ص 117-119.

[2]- ملي، مانع، مرجع سابق،ص ص122-124.

7. بينت الدراسة أن المنحرفين كانوا يقضون معظم أوقات فراغهم في الشوارع بخلاف غير المنحرفين،فالذهاب إلى المقاهي والتسكع في الشوارع كان أهم النشاطات الترفيهية للمنحرفين،أما الذهاب

8. إلى المساجد ولعب الرياضة أهم النشاطات لغير المنحرفين،كما أظهرت الدراسة أن المنحرفين يصرفون النقود أكثر بكثير من غير المنحرفين،فنقص الدراهم قد يقوي الإغراء نحو السرقة خاصة إذا كان الوالد بطالا وعائلته تعيش في ظروف فقيرة.
9. كما أظهرت الدراسة أن المنحرفين أكثر بكثير من غير المنحرفين كانوا يعيشون في أحياء انحرافية ولهم أيضا إخوة وأقارب وأصدقاء منحرفون خاصة في الأماكن الحضرية،فهناك 70%من المنحرفين ارتكبوا جرائمهم بصحبة صديقة أو مجموعة من الأصدقاء،فالاختلاط مع المنحرفين يعطي الكثير من الفرص للأحداث وتضعهم تحت ضغوط لتعلم عادات اجتماعية سيئة مثل شرب الخمر،لعب القمار،وبالتالي يمكن أن تكون عوامل دافعة نحو الانحراف .
10. لقد بينت الدراسة بأن العادات مثل التدخين وشرب الخمر ولعب القمار في الشوارع منتشرة في أوساط المنحرفين أكثر من غير المنحرفين،وهذه العادات السيئة يمكن أن تكون عوامل مؤثرة في تسبب كثير من المشاكل والصراعات على مستوى العائلة،كما تؤدي إلى خلق ظروف دافعة إلى الانحراف والجريمة.

10.من خلال الدراسة تبين أن الإهمال الديني هو عامل ذو علاقة متينة بالانحراف في الجزائر حيث أن 47%من الأولاد غير المنحرفين،و 49% فقط من الأولاد المنحرفين كانوا يذهبون إلى المساجد معظم أوقات الأسبوع .

أوجه الاختلاف بين الدراستين يكمن في كون اهتمت الدراسة التي قام بها على مانع اهتمت موضوع عوامل جنوح الأحداث في الجزائر وأوضحت أن الأحداث المنحرفون ينتمون إلى عائلات فقيرة و كبيرة الحجم،بالإضافة إلى مساهمة السلوك السيئ للأولياء في انحرافهم وقضاء أوقات الفراغ في الشوارع حيث الرفقة السيئة والتجمع في الأحياء الانحرافية و تأثير ذلك على دراستهم،كما ركزت هذه الدراسة على الأحداث الجانحين وغير المانحين من جنس الذكور فقط الذين يبلغ عددهم 200 حدث، أما الدراسة الحالية اهتمت بدراسة العلاقة بين إدمان الفتيات المراهقات على المخدرات و ارتكاب السلوك الإجرامي،كما أنها ركزت على الفتيات دون الذكور وكان حجم العينة 30 فتاة مدمنة .

أما أوجه الشبه بينهما يكمن في أن كلا الدراستين اختارا نفس الفئة العمرية المتمثلة في (12 سنة- 18 سنة)، وكلاهما اجريا الدراسة الميدانية في مركز إعادة التربية .

الدراسة الثانية: بعنوان**"الأطفال و الإدمان "[1]:**

قامت بها الباحثة دريفل سعدة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التي تقف وراء إدمان الأطفال على المواد المخدرة بشتى أنواعها،و ذلك من خلال طرح التساؤل التالي: ما هي المشاكل التي يواجهها بعض الأطفال في مجتمعنا وما دورها في تهيئة المناخ لهم للوقوع في دائرة الإدمان؟

أما التقنيات المستخدمة في الدراسة تمثلت في الملاحظة والاستبيان وكذلك تقنية المقابلة،كما استعانت بالمنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي والمنهج الإحصائي،أما العينة تمثلت في العينة القصدية و عينة كرة الثلج حيث قدر حجم العينة 110طفل منهم 19طفل تم مقابلتهم بمركز الحراش و 91 منهم خارج المركز،وقد أجريت الدراسة في منطقة الجزائر العاصمة سنة 2003 خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2003/03/05 إلى غاية 2003/09/04.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

1. إن ظاهرة الإدمان بين الأطفال ساهمت فيها العديد من العوامل المختلفة وارتبطت بالحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسر الأطفال وبأصدقائهم ثم بالبيئة الخارجية.

2. كما كشفت الدراسة أيضا أن الظروف المعيشية السيئة لأسر الأطفال قد ساهمت في إدمانهم.
3. كما أن البيئة الأسرية التي تعاني من التفكك والصراع والشجار تؤثر على حياة الأطفال .
4. إن أسباب الإدمان لدى الأطفال نتيجة للظروف المعيشية السيئة وغياب الرقابة الأسرية المتواصلة والتفاعل الاجتماعي.
5. كذلك من النتائج التي توصلت إليها هي أن تواجد نماذج مدمنة داخل أسر الأطفال يزيد أكثر من إدمانهم من خلال التقليد والمحاكاة دون التفكير في خطورة ما يقومون به .
6. انشغال الوالدين عن توجيه ومراقبة سلوك الأبناء جعلهم يتمتعون بحرية مطلقة ويقضون معظم الأوقات خارج المنزل،فتضعف الرقابة الأسرية على تصرفاتهم ويندمجون في جماعات منحرفة ومدمنة خاصة إذا لقوا الإغراءات والتشجيعات من طرف تلك الجماعات .
7.

[1]- أسمدة، دريفل "الأطفال والإدمان ."رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي،جامعة الجزائر، 2004/2003.

كلا الدراستين ركزنا على موضوع الإدمان إلا أن أوجه الاختلاف بينهما تكمن في أن الدراسة التي قامت بها دريفل سعيدة اهتمت بموضوع عوامل إدمان الأطفال على المخدرات وأوضحت أن إدمانهم يرجع إلى

الظروف المعيشية السيئة بالإضافة إلى سوء البيئة الأسرية التي تعاني التفكك والشجار بين الوالدين وأيضا غياب الرقابة الأسرية،كما أوضحت أن وجود مدمنين داخل الأسر يساهم أكثر في إدمان الأطفال نتيجة التقليد، في حين أن الدراسة الحالية ركزت على العلاقة بين إدمان الفتيات المراهقات على المخدرات و ارتكاب السلوك الإجرامي، بالإضافة اختلاف الدراستين من حيث حجم العينة و جنس المبحوثين .

أما أوجه الشبه بينهما يكمن في أن كلا الدراستين اختارتا تقريبا نفس الفئة العمرية، كما اعتمدتا على العينة القصيدة و استخدمتا نفس التقنية المتمثلة في الملاحظة و المقابلة، كما أجريت الدراسة الميدانية كلتيهما بمركز إعادة التربية .

<u>الدراسة الثالثة:</u> بعنوان **"الإدمان على المخدرات و علاقته بالسلوك الإجرامي لدى الفتاة المراهقة للأستا\اة و الباحثة دليلة زاوي "**دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات ببن عاشور-البليدة- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الإجتماع الجنائي .

قامت بها الباحثة والأستاذة دليلو زاوي ، حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى خطورة المخدرات و ما لها من تأثير في سلوك الفتاة المراهقة من خلال دراسة ميدانية أجرتها بمكز إعادة التربية ببن عاشور ،و ذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي :كيف تؤثر المخدرات و المؤثرات العقلية في سلوك الفتاة ؟ وهل هناك علاقة بين الإدمان على المخدرات و ارتكاب السلوك الإجرامي من قبل الفتاة المراهقة .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في استعراض جزئيات الموضوع من خلال جملة من المصادر والمراجع،

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1.التعرف على أهم العوامل الدافعة بالفتاة للخوض في ميدان المخدرات والتي لها أضرار وخيمة في مختلف الجوانب (الجسمية،النفسية،العقلية،الاجتماعية،الاقتصادية).
2-المستوى التعليمي لأفراد العينة ضعيف حيث أن نسبة 27%ذوي مستوى ابتدائي و 57%ذوي مستوى متوسط إضافة إلى نسبة 12%أميين .
3- كبر حجم الأسر المنحدر منها الأحداث الجانحين وهذا ما أدى إلى صعوبة توفير الرعاية الأبوية.

4- عيش الأحداث الجانحين في أحياء شعبية فقيرة بنسبة87% مع الارتفاع في عدد أفراد الأسرة و ظروف السكن الضيق.

5- عدم توفر الظروف الملائمة للحياة داخل منزل الأحداث يؤدي بهم إلى قضاء معظم أوقاتهم في الشارع مما يعرضهم للعديد من المشاكل.

6- 4% من أفراد العينة يتلقون معاملة قاسية من طرف الأولياء ويتعرضون للعقاب جسديا،مما يدفعهم للانتقام من أسرهم لممارسة السلوك الجانح.

7- نسبة 93 % من أفراد العينة انقطعوا عن الدراسة نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية .المستوى الاقتصادي لأسر أفراد العينة بين أن 35% من الآباء لا يعملون وهذا ما دفع ب 64% من الأحداث للعمل بسبب احتياجهم المادي .

8- 63% من أفراد العينة لا تلب رغباتهم وذلك لتدني المستوى الدخل الاقتصادي لأسرهم . 56% من الأحداث أفادوا أن التباين الثقافي بين الجيلين الآباء و الأبناء أدى إلى خلق نوع من الاختلاف بين هؤلاء الأحداث في المدينة،حيث يكمن الاختلاف في نمط الحياة بنسبة56%و 37% يكمن سبب الاختلاف في الأفكار.

الفصل الثالث: المخدرات و الإدمان

سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية المخدرات من خلال تقديم بعض التعاريف بها و تاريخ ظهورها و تصنيفاتها ، كما سنتطرق إلى ماهية الإدمان و ذلك من خلال تعريفه ، وتحديد أسبابه و المراحل التي يمر بها المراهق ، بالإضافة إلى التطرق إلى أهم النظريات المفسرة لظاهرة الإدمان على المخدرات .

المبحث الأول: ماهية المخدرات، تصنيفاتها

أولا: تعريف المخدرات:

لقد تعددت تعريفات المخدرات بتعدد العلماء وكل حسب اختصاصه و من هذه التعريفات نذكر مايلي :

- **التعريف القانوني: "** هي مجموعة من المواد تسبب الإدمان و تسمم الجهازالعصبي و يحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك"[1].

- **التعريف العلمي :**تعرف **لجنة المخدرات** بالأمم المتحدة المخدرات أنها **:"** كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على مواد منبهة أو مسكنة مما يضر بالفرد جسميا و نفسيا وكذا المجتمع ، ويتعود الفرد على المواد و يصبح في حالة خضوع تام لها ، ونجده يستسلم لتأثيرها وفي هذه الحالة يوصف بأنه مدمن[2].
-
- **التعريف الطبي : "** هو حالة نفسية و أحيانا جسمية تنتج من تفاعل الكائن الحي مع العقار ، وتتميز بتغيرات في السلوك واستجابات أخرى تشمل دائما رغبة الملحة في تعاطي العقار بصفة متصلة أو على أكثر من عقار.

فالمخدرات هي عبارة عن مواد قد تكون طبيعية أو مصنعة حيث يكون الإعتماد عليها نفسيا وعضويا أو نفسيا فقط ، مما يؤثر سلبا على سلوكاته وعلى المحيطين به.

[1] أبو الفضل جما الدين محمد ، ابن منظور .لسان العرب ، ج2.مرجع سابق ،ص،ص232-233.
[2] جمال الدين ، عبد الخالق .الجريمة و الإنحراف و الحدود و المعالجة ، اسكندرية :دار المعرفة الجامعية ،1999،ص291.

ثانيا: تصنيف المخدرات :

يختلف تصنيف المخدرات باختلاف معايير التقسيم حيث "تنقسم وفقا لمعايير الأصل إلى مخدرات طبيعية ذات أصل نباتي ، ومخدرات تخليقية ذات أصل صناعي ، و تنقسم المخدرات من حيث التأثير على النشاط العقلي و الناحية النفسية على مهبطات و منشطات الجهاز العصبي بالإضافة إلى المهلوسات كما تنقسم وفقا للونها ودرجة خطورتها"[1]:

1. **تصنيف المخدرات حسب اللون : تصنيف المخدرات إلى :**

أ. مخدرات بيضاء مثل : الهيروين و الكوكايين .

ب. مخدرات سوداء مثل : الأفيون الخام و الحشيش.

2. **تصنيف المخدرات حسب درجة الخطورة :تصنف إلى :**

أ. مخدرات و مؤثرات عقلية كبرى :مثل الأفيون و المورفين و الكوكايين والهيروين و الحشيش.

ب. مخدرات عقلية صغرى :و هي الأقل خطرا عند استعمالها مثل المواد المنبهة و المسكنة.

3. تصنيف المخدرات حسب الأصل : تصنف إلى :

أ. المخدرات الطبيعية :

" هي تلك التي تحتوي على أوراقها وزهورها وثمارها على المادة المخدرة الفعالة ،التي تينتج عنها فقدان جزئي أوكلي للإدراك بصفة مؤقتة ، ومنها ماهو منتشر ومعروف دوليا ومنها المعروف إقليميا"[2].

وللمخدرات الطبيعية عدة أنواع تختلف باختلاف المناخ الذي تزرع فيه ، فهناك مخدرات تزرع في المناطق المعتدلة و هناك مخدرات تزرع في المناطق المدارية و أخرى في المناطق الباردة ،ومن بين هذه الأنواع نجد الأفيون ، الحشيش ،القنب الهندي و القات وهي كالآتي :

[1] محمد سلامة ، غباري .الإدمان أسبابه نتائجه وعلاجه ، إسكندرية : المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ، 1999،ص132.

[2] Jean Berget , précis de toxicomane,édition Masson : Paris 1983,p36.

1.الأفيون : Opuim

مشتقات الأفيون :

- المورفين : Morphine

- الهيروين : Héroine

- الكودايين : codeine

- الميثادون: methadone

- البيثيدين : pethidine

ب .**<u>المواد نصف مصنعة :</u>** تتمثل في:

1. الكوكايين : cocaine

2.الحشيش أو القنب الهندي : Cannabis

الحشيش يشبع النعناع الجاف مسحوق لونه رمادي يميل إلى الإخضرار والمادة الفعالة فيه هي مادة " تتراهيد زكانيول " ، ويشير تاريخه على أنه استخدم في عدة استخدامات ، انتشرت في جميع أنحاء العالم و يسمى هذا النبات هو الآخر بعدة مسميات في عدة بلدان.

<u>ج. المخدرات الصناعية :</u> وهي عدة أنواع[1] **:**

1.المنشطات :"هي المواد التي تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب وتستخدم في علاج الإكتئاب الذهني و العصبي **".**

2. المنومات : تشمل الباريتورات " وهي مجموعة مخذرات مسكنة وجالبة للنوم مشتقة من حمض الباريترايك الذي حضره لأول مرة أولف فونبار A.vonbeyer ثم استطاع إيميل قيشر و صديقه فون مرينج عام 1903 أن يحضر منه مادة مهدئة زمنومة أطلق عليها إسم فيرونال نسبة لمدينة فيرونة الأيطالية المشتهرة بهدوئها **"**[2].

3. المهلوسات :" هي مجموعة متباينة من المواد التي تشترك في كونها تسبب للمستخدم تشويها في الإدراك و حالة عقلية تشبه الذهان "[1].

[1] محمود ، السيدعلي .<u>المخدرات و تأثيراتها وطرق التخلص منها</u>.الرياض :جامعة نايف للعلوم العربية للعلوم الأمنية ، 2011،ص38.
[2] حسين ، فايد .<u>سيكولوجية الإدمان</u> ، ط1.، القاهرة:مؤسسة طبية للنشر و التوزيع ،2006،ص17

المبحث الثاني: ماهية الإدمان ، أسبابه و مراحله :

أولا: تعريف الإدمان :

قبل التطرق لتعريف الإدمان لا بد من التطرق لتعريف التعاطي باعتباره بداية الإدمان :

1. تعريف التعاطي :

" هو التناول غير المشروع للمخدرات بطريقة غير منتظمة وغير دورية و يتعاطاها الأفراد من أجل إحداث تغيير في المزاج أو في الحالة العقلية و لكنه لا يصل إلى حد الإعتماد التام عليها"[2].

التعاطي التعود: " هو تناول المادة المخدرة من آن لآخر دون الإعتماد عليها و الحاجة إليها ،ودون وجود لأعراض الإنسحاب جسمية كانت أو نفسية ، ودون تزايد في كمية المادة المخدرة.

2. تعريف الإدمان :

تعريف منظمة الصحة العالمية للإدمان : هو " مجموعة من الظواهر النفسية و المعرفية و السلوكية التي تتطور بعد تكرار تعاطي المخدرات ، و تتضمن رغبة قوية في الحصول على المخدر و حيث يواجه الفرد صعوبة في السيطرة على التعاطي ويصر على الإستمرار في التعاطي بالرغم من الأذى المتواصل ويعطي الأولوية لتعاطي المخدر أكثرمن أي نشاط آخر وأكثر من التزاماته الشخصية و يصبح هناك زيادة في التحمل "[3].

3. خصائص الإدمان :

- الميل إلى زيادة جرعة المادة المتعاطات وهو ما يعرف بمصطلح التحمل.
- اعتماد له مظاهر فيزيولوجية واضحة.
- حالة تسمم عابرة أو مزمنة.
- رغبة قهرية قد ترغم المتعاطي على محاولة الحصول على المادة المخدرة المطلوبة بأية وسيلة.
- ظهور أعراض نفسية وجسمية عند الإمتناع المفاجىء أو الإنقطاع الفوري عن المخدر.
- تأثير مدمر على الفرد و المجتمع.

---

[1] محمد أحمد ، المشابقة .مرجع سابق ،ص 23.
[2] حسين فايد .مرجع سابق ، ص50.
[3] محمد سلامة ،غباري .الإدمان أسبابه نتائجه وعلاجه .إسكندرية : المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ، 1999، ص78.

ثانيا: مراحل الإدمان :

إن المراهق يبدأ في تعاطي المخدرات لإعتقاده أنه يستطيع التحكم فيها إلا أنه يستمر في تكرار التعاطي حتى ينتهي به الأمر إلى الإدمان وذلك عبر مراحل متعاقبة حيث تختلف كل مرحلة عن الأخرى من حيث المدة ونوع المخدر والأعراض التي يشعر بها ، بالإضافة إلى توفر المخدرات وعدة مرات التعاطي وهكذا يمر المتعاطي بمراحل التي تكون آخرها مرحلة الإدمان التي تمر بدورها بمراحل نذكرها[1]:

1. **مرحلة التجربة**:

تعتبر أول مرحلة الإدمان ، حيث تكفي كميات قليلة لإحداث أثر للمخدرات ،حيث يبدأ المراهق بتجربة المادة المخدرة وغالبا تكون فترات متباعدة في مناسبات معينة أو عند مخالطته لأصدقاء مدمنين ، فقد تترك بعد تجربتها عدة مرات كما لا تظهر آثار التعاطي مع تغير سلوكه من خلال تمرده على أسرته واستخدام الكلام البذيىء ، وهكذا تعتبر التجربة من الأسباب المؤدية للإدمان.

2. **مرحلة التعاطي المتعمد:**

في هذه المرحلة يبدأ المراهق بالبحث عن المخدرات و البحث عن جماعة المتعاطين و جعلهم أصدقاء قصد الحصول على المخدر وهنا يصبح التعاطي مقصودا ، كما يكون لديه خاصية التعود و الحاجة لزيادة الجرعة ، بالإضافة إلى بدأ حدوث الإعتياد و التحمل البدني .

في هذه المرحلة تضطرب علاقة المراهق بأسرته كما يبدأ في سرقة الأشياء من المحيطين به ، بالإضافة إلى إصابته بأعراض الحرمان في حالة التوقف عن التعاطي ، ولا توجد حاجة قهرية لزيادة الجرعة التعاطاة من المخدر.

3. **مرحلة الإدمان** :

في هذه المرحلة يسعى المراهق للحصول على النشوة التي يبعثها المخدرويصبح التعاطي للمخدرأمرا ضروريا مع الحاجة لزيادة الجرعة ، " من خلال ظهور قدرة الإحتمال و التحمل ، يمكن له أن يتعاط أي نوع من المخدرات ، ففي هذه المرحلة يصبح مجبرا على البحث عن المخدر ، فهو يهتم بتوفيرو إيجاد المخدر بأكبر كمية بغض النظر عن نوعه ، ويفقد في هذه المرحلة القدرة على التحكم في جرعات المخدر وفترات أخذه حيث إذا بدأ لا يستطيع أن يتوقف و سوف يشعر بالخوف من فقدن القدرة على السيطرة على نفسه[2].

[1] محمد أحمد ، المشاقبة .الشباب و المخدرات الإرشاد و العلاج النفسي ،ط1،عمان : دار الشروق للنشر ،2012، ص 24.
[2] نفس المرجع ،ص25.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لتعاطي المخدرات و إدمانها :

إن لإدمان المخدرات أسباب عديدة و متفاعلة مع بعضها البعض ،فالإدمان قد يرجع لعوامل اجتماعية و أخرى نفسية ، اقتصادية .....إلخ ، وهذا ما جعله محل اهتمام الباحثين ، حيث اختلفت النظريات المفسرة له باختلاف آراء علمائها ، ومن بينها :

أولا: النظرية البيولوجية :

ركزت الأبحاث و الدراسات المهتمة بوجهة نظر البيولوجية لإدمان على ثلاث نظريات :

1. **ركزت النظرية العصبية البيولوجية:**

على العمليات الأولية و الدور الذي تلعبه هذه العمليات في التسبب في استخدام المخدرات ، ويلعب الإستعداد الوراثي دورا كبيرا في هذه النظرية.

2. **أما النظرية العصبية السلوكية:**

تساهم في تفسير مشكلة المخدرات من خلال الربط بين الإضطرابات السلوكية الرئيسية و النظام العصبي الوضيفي و يلعب الإستعداد الوراثي دورا كبيرا في هذه النظرية.

3. **أما النظرية الجينية:**

تؤكد على الوراثة وعلى الصفات الوراثية وعلى قابلية الأفراد للوقوع في الإدمان في تفسيرها لتطور اضطرابات الإدمان ، وتظهر الخصائص الوراثية من خلال تاريخ سلوك الإدمان لدى الأفراد من نفس الأسرة.

ثانيا: النظريات الإجتماعية :

تركزهذه النظريات على دور الأسرة و البيئة و الثقافة والعوامل الإجتماعية الأخرى في تفسير سلوك الإدمان " أنه سلوك منحرف ناتج عن عدم مسايرة المعايير الإجتماعية". ومن هذه النظريات نذكر :

1. **النظرية الوظيفية** :

تركز هذه النظرية على الدور و الوضيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع ،فالوظيفة عبارة عن مجموعة من الحقوق و الواجبات يعملها الفرد ،وعلى ذلك نفسر النظرية الوظيفية الوقوع في الإدمان [1] ،بأنه فشل المدمن في آداء الأدوار التي يجب عليه تأديتها ، وعلى أن الإدمان سلوك منحرف خالف التوقعات المشتركة ، والمعترف بها كأشياء شرعية ، داخل النسق الإجتماعي .

كما ترتكز أيضا النظرية الوظيفية على "التوترات و التناقضات في النظام الإجتماعي الذي قد يؤدي إلى سوء استخدام العقاقير.

ويمكن تلخيص اتجاهات النظرية الوظيفية نحو الإدمان وفقا لما يلي :

1- اختيار الإدمان على المخدرات و العقاقير من المعوقات الوظيفية للنسق الإجتماعي و تهديد حقيق لجوهر القيم الخاصة بالمجتمع.
2- اعتبار الإدمان شكلا من اشكال الإنسحابية لعدم قدرة الأفراد على التكيف مع الإطار القيمي للمجتمع الأكبر.
3- من الممكن أن يكون الإدمان نتيجة للصراع القائم بين قيم المجتمع وعدم قدرة ألأفراد على التعايش معها.
4- من الممكن أم يكون الإدمان بمثابة استجابة لصراع الإتجاهات الفردية للأشخاص مع القيم و المعايير الإجتماعية.
5- من الممكن أن يكون الإدمان راجعا إلى التحولات و التغيرات السريعة للمجتمع مما يؤدي إلى اهتزاز القيم و انحرافها لعدم القدرة على مسايرة هذه التحولات .
6- يمكن أن ينشأ الإدمان بسبب فشل الكبار في نقل قيمهم للصغار الذين يقعون تحت تأثير الأقوى لجماعات القرناء الأكثر رقابة وضبطا من الوالدين.

[1] محمد أحمد ، المشاقبة .مرجع سابق،ص66.

وعليه فإن إدمان المراهق للمخدرات هو نتيجة خلل وظيفي عند فشله في القيام بأدواره التي يجب القيام بها[1].

2. نظرية التعلم الإجتماعي :

تفسر إدمان المخدرات بأنه سلوك متعلم ناتج عن مخالطة المراهق المدمن لمجموعة من المدمنين بحيث يستمر المراهق في التعاطي ليشعر بأنه أحد أعضاء الجماعة.

كما ترى هذه النظرية أن سلوكيات الإنسان هي سلوكيات متعلمة من الأخرين عن طريق المحاكاة والإختلاط ،حيث يرى سذرلاند أن السلوك الإنساني سلوك غير موروث و إنما يكتسبه الإنسان عن طريق التعلم ، وبواسطة التواصل مع أشخاص آخرين ، أما العالم الإجتماعي تارد يرى أن الأفراد يتعلمون السلوكيات المنحرفة كما يتعلمون المهن و الحرف الأخرى و بذلك فهو يؤكد على مفهوم التقليد ، كما يؤكد عى ضرورة الإندماج التي تعني ضرورة اندماج الشخص مع الجماعة ، كشرط لمبدأ المخالطة الذي بمقتضاه يتعلم الفرد السلوك من الجماعة المرجعية1.

3. نظرية الوصم :

ترى نظرية الوصم أن لكل فرد من المجتمع مكانة اجتماعية خاصة مرتبطة بالأسرة المنتمي إليها والتي بدورها إلى الطبقة الإجتماعية التي يضعها المجتمع فيها بناء على معايير معينة يحددها.

ومن هذا المنطلق فسرت نظرية الوصم " تعاطي المخدرات و الإدمان عليها بأنه سلوك انحرافي أوإجرامي إذا كان من أفراد الطبقة الدنيا ، و سلوك شاذ إذا كان من أفراد الطبقة الوسطى أو العليا ، كما يقدم المدخل مفهوم الوصمة الذي بمقتضاها يقتنع و يرسخ لدى الشخص المتعاطي الذي ينتمي إلى الطبقة الدنيا بأنه مدمن مما يشكل عاملا قويا لإستمراره في تعاطي المخدرات[2].

وعليه فإن الوصم الإجتماعي يؤدي به من حالة العزلة أو الإنطوائية و الرفض الإجتماعي وعدم الإستقرار مما يدفعه لتبني ثقافة فرعية تمنحه التبرير للإنخراط في العمل الإجرامي هروبا من حالة العزلة التي فرضت عليه بسبب الوصم

[1] عبد العزيز ، بن عبد الله البرثين .مرجع سابق ،ص109.
[2] صالح سمير، الديلمي .مرجع سابق .ص19.

ثالثا: النظريات النفسية :

إن السلوك المضاد للمجتمع يقوم على أساس عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد و نفسه أو بين الفرد وجماعته وتركز على الدراسات النفسية على عدة نظريات أهمها :

1. نظرية التحليل النفسي :

يعتبر فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي الذي أشار إلى أهمية اللذة الفمية عند الأشخاص الذين يملكون ميلا كبيرا نحو الشرب أو التدخين فتعاطي المخدرات يعتبر محاولة تعوض لمرحلة حدث فيها التثبيت وهي المرحلة الفمية ، فالمخدر بالنسبة للمتعاطي هي محاولة إشباع هذه المرحلة ،كما أشار فرويد إلى العلاقة بين الإدمان و حالات الهوس الإكتئابي "[1].

كما أشار فرويد إلى العلاقة الموجودة بين الإدمان و حالات الهوس و الإكتئاب ، حيث يقول H.Rosenfeld علم 1959 في مدرسة تحليلة حول الإدمان " وجدت ارتباطا كميا بين هذا المرض – الإدمان- والحالات الهلوسية الإكتئابية حيث أن المدمن على المخدرات ضعيف لا يملك القدرة اللازمة يتحمل عذاب الإكتئاب لذلك و بسهولة يلجأ إلى ميكانزمات هلوسية ولكن الإستجابة لا تتحقق إلا بمساعدة المخدرات. فالمخدر وسيلة تساعد المدمن على الإنتقال من الكآبة إلى حالة شعور بالفرح والرضاء ، وكذا اللذة .

2. النظرية السلوكية :

حاول أصحابها تفسير سلوك الإدمان من خلال نظرية التعلم إذ حسبهم الإدمان عادة شرطية متعلمة حيث تلعب البيئة المحيطة دورا فعالا في بقاء تلك العادة.

كما تفسر إدمان المخدرات على أساس استجابة لمثيرات تم تدعيمها من خلال الممارسة ، حيث بعض منظري هذه النظرية يرون"أن إدمان المخدرات هو عبارة عن عادة شرطية ترتبط باستخدام العقار وأن التدعيم الإيجابي قادر على خلق عادة قوية هي اشتهاء المخدر[2].

[1] IN .Lee .F carooli , 'La conduite toxicomanique dans ses rapports a conduite suicide ' revue de psychiatrie ,Maison ,paris,1975 p 116.
[2] Braconnier,Toxicomanies juveniles et suicides , Université de paris ,France .1970.p11.12.

وقد استخدم السلوكيون مفهوم خفض التوتر حيث ينسبون إليه إدمان المخدرات ، فالأفراد حسبهم يتعاطون المخدرات ليخفضوا من مشاعر الألم ، الضيق،الغضب وخاصة القلق ، ومنها يحصلون على جانب كبير من التعزيز الإيجابي و بالتالي يميلون إلى تعاطي المخدرات لمرات عديدة ومتتاية مثال ذلك " اعتقاد المراهقين بأن

تعاطي الماريجوانا يحسن الذاكرة قصيرة المدى و يخفض التوتر و يزيد من الدافعية و يعطي إحساسا بقيمة الوقت[1]

[1] جعفر ، حادق ."دراسة نفسية لظاهرة تعاطي المخدرات بالجزائر "رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة الجزائر ،2007ظنص71.

المبحث الرابع : الآثار المترتبة على الإدمان و علاجه :

أولا: الآثار الناجمة عن إدمان المخدرات

1. الآثارالصحية:

إن إدمان المراهق للمخدرات آثار سلبية على جسمه حيث يتسبب في تعطيل معظم وضائف أجهزة جسمه وأحيانا توقفه هذا ما يجعله عرضة للأمراض و الموت في الكثير من الأحيان

كما أنها تؤثر على :

- **الجهاز العصبي** : حيث تؤدي إلى وقف الوظائف العليا للمخ ، وهي الوعي و العاطفة و الإدراك لهذا ترى المدمن في حالة خمول وغائب عن الوعي لا يدرك ما يفعله و تصاب خلايا مخه بالإلتهاب .
- **المعدة** : وتتسبب في التهابها وتزداد خطورتها من خلال التسبب في نزيف داخلي في المعدة و الأمعاء.
- كما تؤدي بعض أنواع المخدرات إلى الإمساك و الغثيان و القيىء و الحكة و ارتفاع الضغط و تشنج العضلات وبالتالي الشلل.
- **تؤدي إلى الإصابة بسرطان المثانة و المعدة والفم والمرىء[1].**
- ظهور الأمراض الجلدية وخاصة آثار الحقن المخدرات.
- تؤدي إلى الضعف الجنسي.

2. الآثار النفسية :

يميل المراهق المدمن غالبا إلى الإنطواء و العزلة ، همه الوحيد هو الحصول على المخدر و استعماله للوصول إلى النشوة.

- إصابة المدمن بعدة أمراض عقلية كحالات الهوس بسبب ظهور الهلاوس البصرية والسمعية والحسية وتضعف عنده العاطفة و يصبح متقلب المزاج و الإنفعال ، " تؤدي المخدرات للإصابة بالأمراض النفسية المختلفة و القلق و الوسواس و الإكتئاب النفسي و الفزع وحالات الهيستيريا المختلفة[2].

[1] نهى ، القاطرجي .الأغتصاب دراسة تاريخية نفسية اجتماعية .ط1.بيروت :مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر .2003.ص285

[2] رجب ، أبو جانح .مرجع سابق ، ص49.

- ظهور على المدمن علامات الإحباط و اللامبالاة وضعف في الذاكرة و التركيز، بالإضافة إلى سيطرة فكرة الإنتحار عليه ومحاولة تنفيذها أحيانا.

المبحث الأول: المجهودات المبذولة في مكافحة المخدرات

يمكن إيجاز مجهودات الجزائر في مكافحة المخدرات في المجالات التالية:

أولا: مجال التشريعات الجزائرية الخاصة بمكافحة المخدرات :

- المرسوم رقم 198-76 المؤرخ في 1971.07.15 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمكافحة المخدرات.
- الأمر رقم 09-75 المؤرخ في 1975.02.27 المتعلق بقمع الانجاز والاستهلاك غير الشرعي للمواد السامة والمخدرة.
- المرسوم رقم 140-76 المؤرخ في 1979.06.23 المتضمن قانون الصحة العمومية.
- القرار المؤرخ في 1984.07.08 المتعلق في إلزام الأطباء والصيدلة بالتصريح بحالات الإدمان التي يطلعون عليها.
- القانون رقم 85-05 المؤرخ في 16.02.1985 المتعلق بحماية الصحة وترقيتها.
- المرسوم رقم 151-92 المؤرخ في 14.04.1992 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمكافحة المخدرات.
- المرسوم رقم 212-97 المؤرخ في 09.06.1997 المتضمن إنشاء الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها.
- القانون رقم 04-18 المؤرخ في 25.12.2004 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والإنجاز غير المشروعين بها.

ثانيا: مجال المصادقة على الاتفاقيات الدولية والإقليمية:

لقد صادقت الجزائر على جميع الاتفاقيات الدولية والإقليمية الخاصة بالمخدرات ومكافحتها.

ومن هذه الاتفاقيات :

- الاتفاقية الوحيدة للمخدرات 1961 (وبدأ العمل بها في 1963)
- اتفاقية المؤثرات العقلية 1971 (وبدأ العمل بها في 1977)
- بروتوكول 25 مارس 1972 المعدل للاتفاقية الوحيدة للمخدرات 1961 (وبدأ العمل بها في 2002)
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية 1988 (وبدأ العمل بها 1995)
- الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية 1994 (وبدأ العمل بها في 1996)

- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية 2002 .
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد 2003.

ثالثا: مجال السياسة الوطنية في مكافحة المخدرات :

تتبنى الجزائر في سياستها الوطنية لمكافحة المخدرات مقاربة شمولية بحيث تتدخل فيها جميع القطاعات ذات العلاقة، وتعتمد هذه السياسة على إستراتيجية التقليص من العرض(Supply)والتقليص من الطلب في نفس الوقت(Demand). وتقوم هذه الإستراتيجية على ثلاثة ركائز هي: الوقاية، والمكافحة، والعلاج.

1- الوقاية (Prevention):

يشترك في تنفيذ عملية الوقاية من المخدرات في الجزائر العديد من القطاعات الوزارية ووسائل الإعلام والاتصال، ومنظمات المجتمع المدني، ومراكز البحوث والدراسات.

أ- القطاعات الوزارية:

- وزارة التربية الوطنية
- وزارة التعليم والتكوين المهنيين
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
- وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات
- وزارة العمل والضمان الاجتماعي
- وزارة الداخلية والجماعات المحلية
- وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة
- وزارة السياحة
- وزارة الشبيبة والرياضة
- وزارة الدفاع الوطني
- وزارة العدل
- وزارة المالية
- وزارة الاتصال والثقافة

ب- الإعلام والاتصال:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون
- الإذاعة الوطنية
- الصحافة المكتوبة
- مواقع الاتصال الاجتماعي

ج- المجتمع المدني:

يقوم المجتمع المدني من أحزاب وجمعيات ونقابات ومنظمات بدور التوعية والتحسيس بمشكلة المخدرات في الجزائر.

د- مراكز البحوث:

أنشأت الجزائر هيئة وطنية متخصصة في متابعة ظاهرة المخدرات وهي "الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها (toxicomanie office National de Lutte Contre la Drogue et la) عام 1997. وجاء إنشاء هذا الديوان نتيجة استفحال ظاهرة المخدرات في الجزائر من ناحية، ونتيجة النداءات والتوصيات التي أصدرتها اللجان الوطنية المتخصصة[1] التي طالبت في تقاريرها المختلفة بإنشاء هيئة وطنية متخصصة تشرف على إعداد سياسة وطنية للتصدي لظاهرة المخدرات. وبناء على ذلك، اتخذ القرار بإنشاء الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها بمقتضى المرسوم رقم 212-97 المؤرخ في 09.06.1997 وتم تنصيبه رسميا في 02 أكتوبر 2002.

وتتمثل مهام الديوان في النقاط التالية:

1- إعداد السياسة الوطنية للوقاية من المخدرات ومكافحتها.
2- تنسيق النشاطات القطاعية في مجال مكافحة المخدرات .
3- تقديم تقارير دورية للوزارة في مجال مكافحة المخدرات بهدف المساعدة على اتخاذ القرار
4- اقتراح التدابير المناسبة للوقاية من المخدرات
5- إجراء الدراسات والبحوث حول ظاهرة المخدرات
6- ترقية التعاون الإقليمي والدولي في مجال مكافحة المخدرات
7- تمثيل الجزائر في المنتديات الدولية.

[1] اللجنة الوطنية 1971، اللجنة الوطنية، اللجان الوزارية المشتركة في 1999، 2001.

وأول عمل قام به الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها بعد تنصيبه سنة 2002 هو إعداد مخطط توجيهي وطني يتم تطبيقه على خمس سنوات (2004-2008)، تمت المصادقة عليه من قبل الحكومة في اجتماع وزاري مشترك بتاريخ 2003.06.29. علما أن فكرة إعداد المخطط التوجيهي الوطني في الجزائر جاءت نتيجة دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1987 الدول الأعضاء إلى ضرورة وضع استراتيجيات لمكافحة المخدرات على أساس مخططات وطنية . كما أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت، في دورتها الاستثنائية سنة 1990 المخصصة لمشكلة المخدرات، برنامج عمل دوري تلزم به الدول الأعضاء العمل على تقليص العرض والطلب على المخدرات . ولدعم هذا البرنامج ، حدد برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات (PNUCID) جملة من الإجراءات من شأنها مساعدة الدول الأعضاء في وضع هذه المخططات على المستوى الوطني

ومن أهم محاور المخطط التوجيهي الوطني لمكافحة المخدرات :

1- مراجعة التشريعات الوطنية المتعلقة بمجال المخدرات.

2- إدراج مواضيع التوعية بمخاطر المخدرات في وسائل الإعلام والاتصال والتربية.

3- دعم آليات التنسيق الوطني

4- تطوير قدرات وسائل المكافحة.

5- تقوية ودعم التعاون الدولي والإقليمي.

وهكذا جاء المخطط التوجيهي الوطني مترجما للسياسة الوطنية لمكافحة المخدرات، وقد حدد مضمون هذه السياسة في النقاط التالية (عبد النوري، 2006: 23-24):

1- تحيين التشريع الجزائري بخصوص المخدرات.

2- مراجعة آليات مراقبة إنتاج المخدرات والمؤثرات العقلية والاتجار بها.

3- التنسيق بين القطاعات الوزارية والمنظمات المعنية بالمخدرات.

4- تكوين الموظفين المتخصصين التابعة لقطاعات الصحة والتربية والعدالة والجماعات المحلية

5- إدراج مواضيع التوعية والتحسيس بمخاطر المخدرات في البرامج التربوية وفي خطب الجمعة وفي وسائل الإعلام.

6- إنشاء بنك المعلومات حول المخدرات .

7- دعم مراكز معالجة المدمنين الحالية وإنشاء مراكز جديدة

8- إجراءات دراسات وبحوث ميدانية بخصوص المخدرات.

9- دعم وسائل تدخل مصالح المكافحة.

10- الاستفادة من عمليات التكوين المتخصص التي تنظمها الأجهزة الدولية لفائدة مصالح المكافحة.

11- دعم مخابر التحليل العلمي واقتناء التجهيزات الضرورية في مجال التحرى والإعلام الآلي.
12- تبادل المعلومات وتطوير التعاون مع مصالح المكافحة الدولية والإقليمية.

كما أشار المخطط التوجيهي الوطني لمكافحة المخدرات إلى أهم العوامل المساعدة على انتشار المخدرات في الجزائر وهي (قاسمي، 2004: 8-12):

1- أزمة السكن
2- الرسوب المدرسي
3- فقدان المعايير الأخلاقية .
4- الصور التي تبثها وسائل الإعلام الغربية
5- الركود الاقتصادي.
6- الشعور بالإحباط
7- النزوح الريفي إلى المدن
8- اتساع رقعة التراب الوطني.
9- قرب الجزائر من مناطق الإنتاج في المغرب وأسواق الاستهلاك في الشمال.
10- وفرة الإنتاج وتزايد نشاط التهريب.
11- ضعف الإجراءات الخاصة برقابة المخدرات الشرعية المتداولة في الصيدليات والمستشفيات
12- العولمة والتحرر الاقتصادي .

ونظرا أن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها من مهامه الرئيسية إجراء البحوث والدراسات ، فقد قام الديوان بعدد من الدراسات ، من بينها الدراسة التي أنجزها بخصوص المخدرات للفترة 2000-2007، وتم عرض تقريرها النهائي في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات يوم 26 جوان 2007.

كما قام الديوان بإنجاز دراسة عام 2010 بعنوان "الدراسة الوبائية الشاملة لتفشي المخدرات في الجزائر"، بالتعاون مع المركز الوطني للدراسات والتحاليل السكانية والتنمية (CENEAP). وتندرج هذه الدراسة ضمن إطار تعزيز القدرات في مجال التحليل ومكافحة المخدرات من جهة، وتزويد الجهات المعنية بمعلومات موثوقة تسمح بإعداد الاستراتيجيات المستقبلية لمكافحة المخدرات من جهة أخرى.

كما قام الديوان بدراسة وبائية للمخدرات في الوسط المدرسي عام 2016 بعنوان (National (Enquete sur la Prevalence de la Drogue en Milieu Scolaire CollegesLycees
بالتعاون مع المركز الوطني للدراسات والتحاليل السكانية والتنمية
(CENEAP). وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تفشى المخدرات بين صفوف التلاميذ في المؤسسات التربوية في مرحلتي المتوسط والثانوي.

إضافة إلى ما تقدم، فإن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها يصدر تقريرا سنويا بوضعية المخدرات في الجزائر تحت عنوان "الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات والمؤثرات العقلية من طرف مصالح المكافحة" (Bilan Annuel des Saisies de Stupefiants et de Substances Psychotropes par les Services de Lutte)

2- المكافحة (Combating):

تقوم بمكافحة المخدرات في الجزائر الأجهزة الأمنية المتخصصة في مجال المخدرات كالدرك الوطني، والشرطة، والجمارك. إضافة إلى جهاز العدالة الذي يصدر أحكاما قاسية على المتورطين في المخدرات سواء كانوا مستهلكين أو مهربين أو تجارا للمخدرات والمؤثرات العقلية.

3- العلاج (Treatment):

يعتبر القانون الجزائري الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات كأشخاص مرضى يجب إحالتهم على العلاج. وعليه، أنشأت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات العديد من المراكز الاستشفائية الجامعية المتخصصة كفرانز فانون (البليدة)، الرازي (عنابة)، سيدي الشحمي (وهران)، جبل الوحش (قسنطينة)، البيني (سطيف)، ومايو(الجزائر العاصمة) كما أقامت خلايا للاستقبال والتوجيه للمدمنين على المخدرات الذين يأتون من تلقاء أنفسهم طلبا للعلاج بحجم 185 خلية إصغاء وتوجيه في جميع المراكز الإستشفائية. إضافة إلى ذلك، استحدثت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات خلال 2007 شبكة وطنية للتكفل بضحايا المخدرات. وتضم هذه الشبكة ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مراكز موزعة عبر كافة ولايات الوطن مهمتها الاستماع للمدمنين على المخدرات.

القسم الثاني: مراكز ولائية يشرف عليها أطباء مختصون في علاج المدمنين على المخدرات

القسم الثالث: 14 مركزا جهويا مهمتها معالجة الحالات المستعصية للإدمان .

كما عمدت وزارة الصحة إلى المشاركة في ملتقيات وبرامج الشبكة المتوسطية (Mednet) في إطار التعاون وتبادل المعارف حول المخدرات والإدمان بين بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط وبلدان أوروبية ذات العضوية في مجموعة بومبيدو (Groupe (Pompidou بهدف تكوين الأطباء المتخصصين والأطباء العامين ومختصي علم النفس وعلم الاجتماع من أجل التكفل بالمدمنين.

المبحث الثاني: قراءة إحصائية للمخدرات

نستعرض في هذا الفصل الإحصائيات الوطنية الرسمية المتعلقة بظاهرة المخدرات في الجزائر. وسنقدم قراءة إحصائية لكل من الكميات المحجوزة من القنب الهندي خلال الفترة 1992-2020، ثم نسبة التغير في حجم المخدرات المضبوطة حسب نوع المخدر للفترة 2003-2020. إضافة إلى الكميات المحجوزة من راتنج القنب والمؤثرات العقلية حسب مناطق الوطن (الغرب، الجنوب، الشرق، الوسط) للفترة 2004-2020.

كما سنستعرض في هذا الفصل عدد قضايا المخدرات المعروضة على المحاكم للفترة 1994-2004، وعدد القضايا المعالجة من قبل المحاكم حسب نوع المخدر للفترة 2004-2020، وكذلك قضايا الحيازة والاستهلاك وقضايا التهريب والمتاجرة وقضايا الزراعة للفترة 2004-2020.

أيضا سنقدم قراءة إحصائية لعدد الأشخاص المتورطين في المخدرات حسب نوع المخدر للفترة 2004-2020، وعدد الأشخاص المتورطين في المخدرات حسب الجنسية 2004-2020، والأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك وكذلك في قضايا التهريب والمتاجرة للفترة 2013-2020.

كما سنعرض في هذا الفصل إلى عدد الموقوفين من الأجانب الذين ألقي عليهم القبض من قبل أجهزة المكافحة في قضايا المخدرات والذين تعود جنسياتهم إلى 28 دولة للفترة 2005-2011.

وأخيرا سنعرض عدد الأشخاص المنتدبين للعلاج حسب الجنس وطريقة الانتداب للسنوات 2013، 2016، 2018، وكذلك عدد المدمنين المنتدبين للعلاج حسب الحالة العائلية والجنس والسن والمهنة والمادة المستهلكة للفترة 2014-2020. بالإضافة إلى توزيع المنتدبين للعلاج حسب مراكز العلاج للفترة 2004-2018.

المبحث الثالث : إحصاءات عدد الأشخاص الموقوفين في قضايا المخدرات

الجدول رقم (01): توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك للمخدرات حسب السن والجنس 2018

الجنس / السن	ذكور		إناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
أقل 18 سنة	628	%2.1	2	%1.3	630	%2.1
25 – 18	12816	%43.1	86	%56.2	12902	%43.2
35 – 26	10986	%37	55	%35.9	11041	%37
45 – 36	4237	%14.3	7	%4.6	4244	%14.2
55 – 46	835	%2.8	2	%1.3	837	%2.8
أكثر 55	199	%0.7	1	%0.6	200	%0.7
المجموع	29701	%100	153	%100	29854	%100

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. الحصيلة السنوية 2018، ص 13 (بتصرف)

يتضح من بيانات الجدول رقم (01) أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك للمخدرات خلال سنة 2018، يتوزعون على الفئتين العمريتين التاليتين: 18-25 سنة بنسبة 43.2%، 26-35 سنة بنسبة 37%. أما بالنسبة للجنس فنلاحظ أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك أغلبهم ينحصر في الفئتين السابقتين الذكر سواء بالنسبة للذكور أوالإناث ولكن بنسب مختلفة.

الجدول رقم (02): توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات حسب السن والجنس 2018

الجنس / السن	ذكور		إناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
أقل 18 سنة	34	%0.4	-	-	34	%0.4
25 – 18	2262	%26.6	21	%20	2283	%26.5
35 – 26	3716	%43.7	61	%58	3777	%43.9
45 – 36	1791	%21	19	%18	1810	%21
55 – 46	583	%6.8	3	%2.9	586	%6.8
أكثر 55	121	%1.4	1	%1	122	%1.4
المجموع	8507	%100	105	%100	8612	%100

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. الحصيلة السنوية 2018. ص 13 (بتصرف)

بناء على معطيات الجدول رقم (02)، يمكن القول أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة بالمخدرات لسنة 2018، يتركزون في فئتين عمريتين هما: 26-35 سنة بنسبة 43.9% ، 18-25 سنة بنسبة 26.5%. أما من حيث الجنس فنسجل أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة بالمخدرات يحتفظون بنفس التوزيع على الفئتين السابقتي الذكر سواء بالنسبة للذكور أو الإناث ولكن بنسب مختلفة.

الجدول رقم (03): توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازةوالاستهلاك للمخدرات حسب السن والجنس 2019

الجنس / السن	ذكور		إناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
أقل 18 سنة	453	%1.6	2	%0.7	455	%1.6
25 – 18	11640	%41.7	93	%34.8	11733	%41.6
35 – 26	9880	%35.4	136	%50.9	10016	%35.6
45 – 36	4429	%15.9	32	%12	4461	%15.8
55 – 46	1086	%3.9	3	%1.1	1089	%3.9
أكثر 55	414	%1.5	1	%0.4	415	%1.5
المجموع	27902	%100	267	%100	28169	%100

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. الحصيلة السنوية 2019، ص 14 (بتصرف)

تشير بيانات الجدول رقم (03) إلى أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك للمخدرات خلال سنة 2019، معظمهم ينحصرون في الفئتين العمريتين التاليتين: 18-25 سنة بنسبة (41.6%)، 26-35 سنة بنسبة (35.6%).

أما بالنسبة للجنس فنلاحظ أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك أغلبهم ينحصر في الفئتين السابقتي الذكر سواء بالنسبة للذكور ويمثلون (41.7%)، (35.4%) على التوالي. بينما يمثل الإناث (34.8%)، (50.9%) من مجموع الإناث المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك للمخدرات لسنة 2019.

الجدول رقم (04): توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات حسب السن والجنس 2019

الجنس / السن	ذكور		إناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
أقل 18 سنة	63	%0.7	0	%0	63	%0.7
25 – 18	1795	%21.2	22	%19.6	1817	%21.2
35 – 26	3466	%41	74	%66.1	3540	%41.3
45 – 36	2221	%26.3	10	%8.9	2231	%26.1
55 – 46	792	%9.4	6	%5.4	798	%9.3
أكثر 55	118	%1.4	0	%0	118	%1.4
المجموع	8455	%100	112	%100	8567	%100

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. الحصيلة السنوية 2019. ص 14 (بتصرف)

يقدم الجدول رقم (04) توزيعا للأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات خلال سنة 2019. ويلاحظ أن أغلب الأشخاص يتوزعون على الفئتين التاليتين: 26-35 سنة بنسبة (41.3%)، 36-45 سنة بنسبة (26.1%).

أما بالنسبة للجنس فنلاحظ أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات يختلفون في توزيعهم على فئات السن من حيث الجنس، حيث نجد الذكور يتمركزون في الفئتين السابقتي الذكر، بينما الإناث يتمركزون في الفئتين التاليتين: 18-25 سنة بنسبة (19.6%)، 26-35 سنة بنسبة (66.1%).

الجدول رقم (05): توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك للمخدرات حسب السن والجنس 2020

الجنس / السن	ذكور		إناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
أقل 18 سنة	473	%1.7	4	%2	477	%1.7
25 – 18	10791	%37.7	91	%45.5	10882	%37.8
35 – 26	11113	%38.9	89	%44.5	11202	%38.9
45 – 36	4995	%17.5	16	%8	5011	%17.4
55 – 46	1070	%3.7	0	%0	1070	%3.7
أكثر 55	116	%0.4	0	%0	116	%0.4
المجموع	28558	%100	200	%100	28758	%100

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. الحصيلة السنوية 2020، ص 14 (بتصرف)

يتضح من بيانات الجدول رقم (05) أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك للمخدرات خلال سنة 2020، يتوزعون على الفئتين العمريتين التاليتين: 18-25 سنة بنسبة (37.8%)، 26-35 سنة بنسبة (38.9%).

أما بخصوص الجنس فنلاحظ أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك أغلبهم ينحصر في الفئتين السابقتي الذكر سواء بالنسبة للذكور أو الإناث ولكن بنسب مختلفة.

الجدول رقم (06): توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات حسب السن والجنس 2020

الجنس / السن	ذكور		إناث		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%جن		
أقل 18 سنة	43	%0.4	0	%0	43	%0.4
25 – 18	1799	%19.3	20	%25	1819	%19.4
35 – 26	4378	%47	43	%53.7	4421	%47.1
45 – 36	2106	%22.6	12	%15	2118	%22.6
55 – 46	846	%9.3	4	%5	850	%9.1
أكثر 55	131	%1.4	1	%1.3	132	%1.4
المجموع	9303	%100	80	%100	9383	%100

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. الحصيلة السنوية 2020. ص 14 (بتصرف)

يمثل الجدول رقم (06) الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات خلال سنة 2020. ويمكن القول من خلال بيانات هذا الجدول أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في بالمخدرات يقعون في الفئتين التاليتين: 26-35 سنة بنسبة (47.1%)، 36-45 سنة بنسبة (22.6%).

أما بخصوص الجنس فنلاحظ أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات يختلفون في توزيعهم عبر فئات السن من حيث الجنس، بحيث يتوزع الذكور على الفئتين السابقتي الذكر، بينما يتوزع الإناث على الفئتين التاليتين: 18-25 سنة بنسبة (25%)، 26-35 سنة بنسبة (53.7%).

الجدول رقم (07): توزيع الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك والتهريب والمتاجرة في المخدرات 2013-2020

السنة	قضايا الحيازة والاستهلاك	قضايا التهريب والمتاجرة
2013	17398	6089
2014	16339	6200
2015	22891	7185
2016	21384	7695
2017	25481	8549
2018	29856	8612
2019	28169	8567
2020	28758	9383

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. الحصيلة السنوية 2013-2020، مرجع سابق (بتصرف)

يوضح الجدول رقم (07) عدد الأشخاص المحكوم عليهم بالإدانة في قضايا الحيازة والاستهلاك وكذلك قضايا التهريب والمتاجرة في المخدرات خلال الفترة 2013-2020. ويتبين من هذه المعطيات أن كلا من قضايا الحيازة والاستهلاك و قضايا التهريب والمتاجرة تستمر في الارتفاع عبر هذه السنوات. كما نلاحظ أن الأشخاص المدانون في قضايا الحيازة والاستهلاك يفوقون بكثير عدد الأشخاص المدانون في قضايا التهريب والمتاجرة. ويعود هذا الاختلاف إلى كون العقوبات المقررة للأشخاص الذين يقومون بتهريب المخدرات والمتاجرة بها تعتبر قاسية مقارنة بالعقوبات الموجهة إلى الذين يستهلكون هذه العقاقير.

الجدول رقم (08): يبين عدد الموقوفين من الأجانب في قضايا المخدرات حسب السنوات2005-2020

السنة	العدد
2005	85
2006	90
2007	102
2008	121
2009	82
2010	56
2011	123
2012	136
2013	96
2014	183
2015	129
2016	226
2017	274
2018	260
2019	194
2020	194

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. الحصيلة السنوية 2005-2020، مرجع سابق (بتصرف)

تشير بيانات الجدول رقم (08) إلى عدد الموقوفين من الأجانب في قضايا المخدرات حسب السنوات من 2005 إلى 2020. وانطلاقا من هذه القيم نلاحظ عدم وجود منحنى صاعد ولا منحنى نازل لعدة سنوات وإنما هناك تذبذب في ارتفاع وانخفاض هذه القيم عبر هذه السنوات. فمثلا نجد انخفاضا في عدد الأشخاص الموقفين من الأجانب بالنسبة لسنتي 2009، 2010 مقارنة بسنة 2008 ب 39، 65 شخص على التوالي أي انخفاض بنسبة (32%)، (54%)، بينما نلاحظ ارتفاعا في عدد الأشخاص الموقوفين من الأجانب بالنسبة للسنوات 2014، 2015 ، 2016، 2017 مقارنة بسنة 2013، وذلك ب 87، 33، 130، 187 شخص على التوالي، أي ارتفاع بنسبة تتراوح بين 34-195%.

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها. الحصيلة السنوية 2013. ص13 (بتصرف)

بناء على المؤشرات السابقة الذكر، يمكننا تسجيل أهم الاستنتاجات التالية:

- ظاهرة تعاطى المخدرات في الجزائر في توسع وازدياد.
- المخدرات أصبحت ظاهرة اجتماعية تمس جميع فئات المجتمع: الشباب والشيوخ، الرجال والنساء، المتعلمين وغير المتعلمين، طلاب الجامعة وتلاميذ المدارس.
- أنواع المخدرات الأكثر انتشارا في الجزائر هي القنب الهندي (Cannabis) والمؤثرات العقلية (Les Substances Psychotropes)
- المتعاطي للمخدرات في الجزائر هو في الغالب شاب، بالغ، أعزب، بطال.
- المواد المستهلكة هي القنب الهندي والمؤثرات العقلية .
- متوسط العمر عند الاستهلاك الأول يتراوح بين 11-13 سنة في الوسط المدرسي، وبين 17-18 سنة في أوساط المجتمع.
- الإدمان على العديد من المخدرات في الوقت ذاته هي الطريقة الأكثر استعمالا.
- الجزائر بلد عبور منذ سنوات، ومرشحة لأن تصبح بلد استهلاك، ولكنها ليست بلدا منتجا للمخدرات سواء على المدى القريب أو المدى المتوسط.
- الإنتاج المغربي من القنب الهندي يمر عبر الجزائر باتجاه أوروبا وآسيا ودول الخليج
- تقدر الكميات الموجهة إلى دول أخرى 74% مقابل 26% للاستهلاك المحلي في الجزائر.
- منطقة الغرب الجزائري يمسها التهريب أكثر من المناطق الأخرى من الوطن بنسبة 48% بحكم قربها من مناطق الإنتاج المغربية.
- هناك علاقة بين شبكات التهريب الوطنية وشبكات التهريب الدولية المتخصصة في الجريمة المنظمة العابرة للحدود (Transnatioal Organized Crime).

الفصل الخامس

الفصل الخامس: السلوك الإجرامي : ماهيته ، عوامله ، نظرياته

سنتطرق خلال هذا الفصل إلى ماهية السلوك الإجرامي من خلال تعريفه و كيفية تطوره التاريخي و كذلك بعض أنواعه ، بالإضافة إلى التطرق إلى العوامل المؤدية إليه ، وأخيرا النظريات المفسرة له .

المبحث الأول : ماهية السلوك الإجرامي :

أولا : تعريف السلوك الإجرامي :

لقد تعددت تعريفات السلوك الإجرامي و اختلفت باختلاف وجهات العلماء ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي :

السلوك الإجرامي : ماهو إلا نوع من السلوك الشاذ المرضي يحتاج إلى العلاج كما تحتاج الأمراض العقلية إلى العلاج و الرعاية[1] .

ينظر علماء النفس و خاصة أنصار مدرسة التحليل النفسي إلى السلوك الإجرامي على أنه سلوك مرضي شاذ صادر عن شخصية مضطربة نفسيا ، وهذا يعني أن شخصية المجرم لا تختلف في

جوهرها و في تكوينها الأساس عن شخصية المريض النفسي فهم يرون أن كل فعل إجرامي على هذا الأساس ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نفسية من نوع خاص تدفع بصاحبها إلى الجريمة [2].

التعريف الإجتماعي للسلوك الإجرامي : هو خروج عن معايير المجتمع أو عن قواعد الإجماع أي القواعد التي يحددها المجتمع و تحكم سلوك أفراده ، أو هي تلك الأفعال التي تمثل خطرا على المجتمع و تجعل من المستحيل تحقيق التعايش و التعاون بين الأفراد الذين يؤلفون المجتمع ،أو هو كل مخالفة لمشاعر الولاء الإجتماعي [3].

التعريف القانوني للسلوك الإجرامي : "هي كل فعل أو إمتناع عن سلوك أو فعل يجرمه الشرع و ينص له قانون يمثل قاعدة جزائية تطبق على الخارجين عنها"[4].

التعريف الأخلاقي للسلوك الإجرامي : هو كل سلوك يتضمن تعارض واضح للأخلاق [5]

---

[1] إحسان محمد،الحسن .علم اجتماع الجريمة ، ط1،عمان : دار وائل للنشر ،2008، ص 14.

[2] نفس المرجع ، ص 40.

[3] عبد الله عبد الغني،غانم.علم الإجتماع الجنائي الإسلامي ، الجريمة و المجرم من المنظور الإسلامي ، نحو نظرية إسلامية عامة للجريمة،ط1،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث ،1994 ،ص39.

[4] عبد الله أحمد ، عبد الله.في إجتماعيات الجريمة و الإنحراف ، قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الإجتماعية المفسرة للجريمة و الإنحراف،جامعة ليبيا،د س،ص3

[5] نفس المرجع ، ص4

التعريف التكاملي للسوك الإجرامي :"هو كل فعل ذا بعد مادي خارجي بوعي عن القواعد القانونية الجنائية المعمول بها في المجتمع و بهذا الخروج مساس بالمجتمع في أمنه و سلامة أفراده و مؤسساته و قيمه و أخلاقه"[1].

التعريف الديني للسلوك الإجرامي :" هي محذورات شرعية زجر الله عنها بجد أو تعزيز[2].

المبحث الثاني : العوامل المؤدية إلى السلوك الإجرامي :

أولا : العوامل الوراثية :

تعتبرالعوامل الوراثية من العوامل التي تساعد الفرد على ارتكاب السلوك الإجرامي حيث تتمثل هذه العوامل في :

1. **عامل الوراثة :** و يقصد به انتقال الصفات و الخصائص سواء أكانت عضوية أو نفسية من الآباء إلى الأبناء كالتشوهات الخلقية أو الأمراض العضوية ، حيث أن هذه الصفات التي يكتسبونها من والديهم قد تكون يبا في ارتكابهم للسلوك الإجرامي ، حيث يقول جودار "أن السلوك الإجرامي أو السلوك المنحرف ينتقل بالوراثة و ذلك عندما يكون الشخص الذي انحدر من العائلة مصابا بضعف العقل [3].
2. **التكوين البيولوجي :** يقصد به التكوين العضوي للمراهق الذي يحتوي على الخصائص الجسمية التي يميزه عن الأنثى .
3. **التكوين النفسي :** إن عيش المراهق في بيئة مظطربة غالبا ما يساهم في إصابته بالأمراض النفسية ، القلق و الأمراض الذهانية كانفصام الشخصية و الصرع مما يدفعه إلى الإنحراف و الإجرام و ذلك نتيجة معاناته من الحرمان و نقص إشباع الحاجات المختلفة و كذلك عدم الإستقرار و الضبط النفسي و فقدان الشعور بالثقة بالنفس ، بالإضافة إلى الإضطرابات النفسية و الشعور بالنقص و كثرة التردد و الخوف من تحمل المسؤولية و الوسواس و الأوهام و المخاوف المتعددة و الأنواع التي تستولي على الإنسان[4] .

4.السن : يلعب عامل السن دورا في ارتكاب المراهق للسلوك الإجرامي خاصة في مرحلة المراهقة لما لها من خصائص تتميز بها ، حيث " أثبتت الإحصاءات التي أجريت في فرنسا فيما يخص إجرام المراهقين تثبت أن الإجرام في مرحلة المراهقة أكثر بعشرة أضعاف منه في مرحلة الطفولة و يشمل الجنايات و الجنح "[5].

ثانيا : العوامل الإجتماعية :

يترتب عن تدهور الأوضاع الإجتماعية و تفكك الأواصر الأسرية إلى بروز العديد من المشاكل التي ساهمت في إجرام المراهق من بينها :

---

[1] نفس المرجع ، ص5

[2] نفس المرجع ص 40

[3] نقلا عن عصمت ،**عدلي.الجريمة وقضايا السلوك الإنحرافي بين الفهم و التحليل**،إسكندرية:دار الجامعية،2009،ص117.

[4] محمد ،عثمان .معالم التحليل النفسي ،ص5، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ،دون سنة ص 22

[5] مكي ،دردوس .الموجز في علم الإجرام ، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2006 ،ص87

1.**البيئة الأسرية :** تعتبر الأسرة المؤسسة الإجتماعية الإولى المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية ، فهي "التي تكسب المراهق المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع ، وتكسبها المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه ، و بذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه و عليه و على تراثه الثقافي و الحضاري [1].

2. **التفكك الأسري :** يشير مصطلح التفكك الأسري إلى " انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناءه و الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها أوالفشل غير إرادي لعضو أو أعضاء في القيام بالتزاماته نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية للزوجين أو الظروف المادية و الإجتماعية القاسية للأسرة [2].

كما يشير إلى " تخلخل الإستقرار في جو الأسرة ممثلا في انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين ، وفي تأزم الخلافات بينهما إلى درجة الهجر و الطلاق أحيانا مع شعور غالب لدى الفرد لعدم اهتمام والديه به[3] .

و التفكك الأسري قد يعني اضطراب العلاقات الأسرية دون حدوث تفكك أسري بالإنفصال و الطلاق ، فمثلا غياب أحد الوالدين بالوفاة لا يؤدي إلى التفكك الأسري خاصة في وجود من يتحمل أعباء الأسرة بعد غيابه .

كما أشار كل من إلنور Elenor و شلدون Shelden " أن متعاطي المخدرات من الأحداث و مرتكبي السلوك المنحرف غالبا ما يكونون من أسر لا يتوفر فيها وجود الوالدين و يشوبها التفكك الأسري بسبب الطلاق أو الهجر 4.

3-المشاكل الأسرية :

قد تتخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الوالدين و إلى السلوكات الشاذة مما يهدد استقرار الجو الأسري و الصحة النفسية لكل أفراد الأسرة.

فالخلافات الأسرية قد تكون حادة تتميز بثورة و عادة تأخذ شكل العنف مما يؤثر على نفسية المراهق .01

4. أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة : إن طريقة التربية السائدة في الأسرة وكيف ينشأ المراهق و أسلوب التعامل معه على قدر كبير من الأهمية في تشكيل شخصيته ، فقد نجد بعض الأسر تفضل أسلوب القوة و التسلط و الشدة مع أبنائهم ، و البعض الآخر يفضل أسلوب اللين و التسامح ، و أسر أخرى يسودها أسلوب الإهمال و

[1] عامر ،مصباح.التنشئة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلاميذ الثانوية ،ط1،دار الأمة ،2003،ص81.
[2] محمد السيد ،أرناؤوط.المخدرات و المسكرات بين الطب و القرآن و السنة ،ط1،بيروت:دار الجيل ،1992 ،ص28.
[3] فتحي محمد ،عيد .مرجع سابق ،ص 492.
[4] رشاد،عبد اللطيف . مرجع سابق ، ص68.

5. اللامبالات ، حيث أشارت بعض الدراسات "أن ممارسة أسلوب القوة مع الطفل قبل النضج يؤدي به إلى الميل للنزعة العدوانية "[1].

ثالثا :العوامل الإقتصادية :

هناك العديد من العوامل الإقتصادية التي دفعت بالمراهق لإلى ارتكاب السلوك الأجرامي نذكر أهمها :

1. سوء الحالة الإقتصادية للأسرة :" وإن تأثير الحالة الإقتصادية الضعيفة للأسرة لا يمكن أن يكون عاملا مباشرا بحد ذاته ، و لكنه يولد على الأقل حالات اجتماعية تساعد على الإنحراف[2] ، و خاصة في المدن التي تكون فيها مغريات الحياة كثيرة و كذلك إرتفاع مستوى المعيشة بالنسبة للأسر ذوي الدخل الضعيف ، و بالتالي لا يمكنها تلبية حاجيات المراهق الذي يقف أمام مغريات الحياة مما يدفعه لسلك طرق غير شرعية لإكتسابها.
2. البطالة : فالبطالة تعني حرمان المراهق من مصدر رزقه مما يؤدي إلى عجزه عن إشباع حاجاته الضرورية بالطرق المشروعة فيلجأ إلى استعمال الطرق الغير مشروعة لتحقيق هذا الإشباع كالإعتداء على الغير و سرقة ممتلكاتهم و بالتالي تصبح البطالة مدعاة لإجرامها باعتباره الحل الأنسب لمواجهتها .
3. الفقر : يعتبر الفقر من الآثار المترتبة عن البطالة و ينتشر في المدن الحضرية و الريفية ، فعندما يشعر المراهق أن مقوماته الإقتصادية لا تمكنه من الحصول على الطعام و الملابس و الرعاية الصحية " فإنه سرعان ما يغضب و يسلط غضبه على الآخرين وهذا السلوك يأخذ شكل العنف ضد الأفراد الذين تجعلهم مسؤولين عن فقره و حاجاته الإقتصادية|"[3].

فالفقر يرجع لعدة عوامل في مقدمتها اختلال التوازن بين حجم الأسرة و الموارد الإقتصادية و شيوع البطـــالة في المجتمع و أخيرا سوء تنظيم المجتمع كـل هذه العوامـل مسؤولة عن مشكلة الفقر التي تدفع بعض المراهقين إلى الإجرام لعجزه عن سد حاجاته الأساسية و الثانوية[4].

4. العوامل الثقافية :

هناك العديد من العوامل الثقافية التي ساهمت في ارتكاب المراهق للسلوك الإجرامي نذكر بعضا منها :

- صراع الأجيال من خلال التصادم بين السلطة الأبوية و سيطرتها على الحياة الأسرية و بين بحث المراهق على الإستقلالية اقتصاديا و إجتماعيا عنهم .

[1] محمد سند ،العكايلة .اضطراب الوسط الأسري و علاقته بجنوح الأحداث ، ط1،عمان :دار الثقافة للنشر،2006،ص110

[2] رزيق معروف .خفايا المراهقة ،دمشق :دار الفكر ،1986،ص33.

[3] إحسان محمد ،الحسن .علم اجتماع العنف والإرهاب ،ط1،عمان :دار وائل النشر .2008.ص219.

[4] أبو الحين عبد الوجود ،إبراهيم .مرجع سابق ،ص75.

- اختلاف المستوى الثقافي بين المراهقين من خلال الإختلاف في المعايير المتعلقة بالدين و الأعراف و آداب السلوك ساهم ذلك في ممارستهم للسلوك الإجرامي .

- لكل ثقافة مبادىء و أسس تبنى عليها و على المجتمع أن يراع التوازن بينهما و بين متطلبات البناء الإحتماعي و إذا اختل هذا التوازن فإنه ينشأ عنه صراع بين المجددين و المحافظين الذي يؤدي إلى غرس السلوكات المنحرفة و الإجرامية بدل السلوكات الجيدة و الأخلاق الفاضلة في نفوس المراهقين .

المبحث الثالث : النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي :

النظرية البيولوجية :

لقد اتجه لومبروزو اتجاها بيولوجيا في تفسير السلوك الإجرامي ، إذ أرجع أسباب الجريمة إلى تطورات انثروبولوجية معينة و تقوم نظرية لومبروزو في تفسير السلوك الإجرامي على فكرة الحتمية البيولوجية ، أي أن الجريمة ظاهرة حتمية مستمرة ، رغم جهود السلطات و الحكومات المختصة لعلاجها لأو القضاء على أسبابها أو للوقاية منها ، و الحتمية البيولوجية مفادها أن المجرم المطبوع هو إنسان يولد وسمات الجريمة مطبوعة على جسمه ، مثل هذه السمات تخلق فيه اندفاعية فطرية طبيعية تجعله أكثر من غيره اندفاعا نحو ارتكاب الجريمة[1] .

و يشير لومبروزو إلى ان النموذج الإجرامي يتميزبسمات تشريحية و عقلية ومزاجية معينة . وهذه السمات جميعها شكل صفات انحطاطية ، فالسنات الإنحطاطية التي يتميز بها المجرم ليست هي سبب الجريمة بذاتها ، و إنما هي سمات و صفات مميزة لتشخيص المجرم من غير المجرم

ومن اهم السمات الجسدية التي تحدث عنها لومبروزو :

- عدم انتظام شكل الجمجمة .
- ضيق الجبهة و انحدارها .
- كبر حجم الأذنين و بروزهما إلى الخارج بشكل واضح .
- كبر حجم الفكين ، و بروز عظام الخدين .

أما عن أهم السمات النفسية و العقلية و المزاجية :

- الشعور الدائم بعدم الإستقرار العاطفي
- عدم السيطرة على النفس ، و الإندفاعية الشديدة نحو التصرف الآني.
- ضعف الوازع الأخلاقي ، وعدم الشعور بالذنب[2].
- ضعف الإحساس بالألم ، و سرعة الشفاء من الأمراض.

[1] نواف الهوارنة ،معمر ، عالم المخدرات و الجريمة بين الوقاية والعلاج ،دمشق ،الهيئة العامة السورية للكتاب 2018.ص185.
[2] نفس المرجع،186.

- الغرور و المزاج الحاد.

- الميل نحو الوشم بصورة مخالفة للحياء.

و يفسر لومبروزو هذه السمات الإنحطاطية في المجرم بفرضيتين :

- **الفرضية الأولى :** الإنتكاس الوراثي الذي يعود بالإنسان المجرم إلى مرحلة الإنسان المتوحش البدائي . فقد تأثر لومبروزو بدراون في نزعته التطورية إلى حد كبير .
- **الفرضية الثانية :** مرض الصراع الذي ينتقل بالوراثة ، إذ وجد لومبرورز خلال أبحاثه علاقة بين مرض الصرع و السلوك الإجرامي .

- أصناف المجرمين : ميز لومبروزو بين خمسة أصناف من المجرمين [1].

1. المجرم بالميلاد أو الفطرة : هوالشخص الذي يكون مجرما نتيجة الإرتداد الوراثي ، حيث يتميز بخمس صفات أو أكثر التي حددها لومبروزو ، و هذا صنف خطير جدا و صعب العلاج.

2. المجرم المجنون : هو الشخص المصاب بمرض عقلي أو مرض الصرع لذلك لابد من وضعه في مصح الأمراض العقلية ، وألحق به لومبروزو المجرم الهستيري ، و المدمن الخمر.

3.المجرم بالعادة : هو الشخص المصاب بضعف عقلي و يرتكب جرائمه تحت تأثير ظروفه الإجتماعية ، و أهمها الإتصال بالمسجونين ، إدمان الخمر ،.....إلخ مما يسكبه استعدادا للإجرام و تنحصر جرائمه في الإعتداء على الأموال.

4.المجرم بالصدفة : يرتكب الجريمة بسبب مؤثرات خارجية لا يستطيع تقديرها بشكل سليم ، فتقع الجريمة و ذلك بدافع التقليد.

5 المجرم بالعاطفة : يرجع سبب إجرامه لأسباب عاطفية كالغضب ، الحقد، الغيرة ....إلخ ، كما يتميز بالحساسية المفرطة ، و أغلب جرائمه هي الإعتداء على الأشخاص ، الجرائم السياسية ".

2. نظرية انريكو فيري : feirri:

هو أحد طلاب لومبروزو حيث اهتم بإبراز أهمية عامل البيئة في خلق الجريمة حيث واصل أبحاث لومبروزو و أجرى دراسات على 300 مجنون و 700 مجنون و 711 جندي.

و قرر أن الجريمة لا تنبع من ذات الفرد و إنما ترجع لعوامل خارجية بالبيئة الإجتماعية المحيطة بالمجرم.

[1] جمال ،معتوق،مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي ،أهم النظريات المفسرة للجريمة والإنحراف،ط.الجزائر :دار بن مرابط للنشر.2008صص92-93 .

فالجريمة في نظره هي " وليدة تجارب بين عوامل شخصية داخلية في المجرم و عوامل مادية خارجية في البيئة الطبيعية الجغرافية و عوامل روحية في العلاقات الإجتماعية[1] .

- أصناف المجرمين عند فيري : صنف فيري المجرمين لخمس فئات :01

1. المجرم بالولادة : هوالمجرم الذي لا يستطيع مقاومة غريزته وما ينتج عنها من دوافع إجرامية ورثها أثناء الولادة.

2. المجرم المجنون : هو المرتكب للأفعال المخالفة لقواعد المجتمع و قوانينه نتيجة لتخلفه أو لمرضه العقلي .

3. المجرم العرضي بالصدفة : هو الذي يكون إجرامه نتيجة ظروف عائلية و شخصية و نفسية اجتماعية و ثقافية ، أكثر من كونه ناتجا عن عوامل شخصية أو نفسية متوارثة.

4. المجرم المعتاد : هو المجرم الذي تكونت لديه العادة على ارتكاب أفعال مخالفة للقانون ، والمنافية لعادات و تقاليد المجتمع .

5. المجرم العاطفي : هوالمجرم الذي يرتكب جرائمه نتيجة لعدم تمكنه من السيطرة على انفعالاته .

- 3 نظرية رافاييل جاروفالو :

يعتبر رافاييل جاروفالو أحد تلاميذ لومبروزو حيث خالف آراءه فيرى رافضا مبدأ فكرة المجرم بالولادة ، ونادى بنظرية جديدة هي أن المجرم ليس من لديه الصفات الإرتدادية بل هو صاحب نفس غير سوية تنقصها الأمانة.

وقد بنى أعماله و آرائه على أعمال و دراسات لومبروزو حيث " كان أكثر شكا في كفاءة التفسير البيولوجي للجريمة و قسم الجرائم لنوعين :[2].

- الجريمة الطبيعية : هي تمثل السلوك غير الأخلاقي الضار حيث تعاقب جميع الشرائع مرتكبي هذه الجريمة بحكم منافاتها لمشاعر الخير و العدالة ، وعرف المجرم الطبيعي بأنه إنسان لديه شذوذ ما أما في تكوينه النفسي أو العصبي أو في أخلاقه ، كما رفض فكرة المجرم بالصدفة.

- الجريمة المصطنعة :هي التي لا تتفق على تجريمها القوانين المختلفة لتوقفها على النظام السائد في كل دولة على حدى.

- أصناف المجرمين عند رافاييل **جاروفالو:**

قسم جاروفالو المجرمين لأربعة أصناف حسب النقائص التي يتسمون بها :[3]

1. المجرم القاتل : هو شخص غليظ القلب تنعدم فيه عاطفة الشفقة يقتل لإشباع لأنانيته.

[1] أكرم عبد الرزاق ،المشهداني .واقع النعماجريمة في الوطن العربي ،ط1،عمان:دار الحامد للنشر و التوزيع ،2004،ص130..
[2] عايد عواد ، نظريات علم الجريمة ،ط2 ،عمان :دار وائل النشر ،2013،ص67.
[3] نواف الهوارنة ،معمر ، عالم المخدرات و الجريمة بين الوقاية والعلاج ،دمشق ،الهسئة العامة السورية للكتاب 2018.ص194.

2. المجرم بالعنف : هو شخص أفعاله ماهي إلا نتاج لتصورات زائفة عن الشرف و الكرامة ، ومن ثم هناك ما يدفعه للأخذ بالثأر أو الإنتقام من جراء م لحق به من أضرار تقليدية أخرى.
3. المجرم منعدم الشفقة و الأمانة :هو شخص يعاني من عواطف خلقية فطرية ادفعه لإرتكاب الجريمة.
4. المجرم الشاذ جنسيا : هو شخص من يغتصب امرأة بإكراه ، و بصورة بهيمية و حشية إرضاء لإستمتاعه الجنسي .

4.نظرية هوتون : Hooton

أراد العالم الأمريكي هوتون تأكيد صحة نظرية لومبروزو ولكي يتجنب النقد الموجه لمنهج لومبروزو في نظريته لعدم استخدامه المجموعة الضابطة ،" فقد أجرى هوتون دراسة على عينة شملت ما يقارب أربعة عشر ألف مجرم كانوا نزلاء السجون و الإصلاحات وقام باختيار مجموعة ضابطة من غير المجرمين تشمل الطلبة الجامعيين ، رجال الشرطة ..... إلخ ، وخلص إلى أن المجرمين يتميزون بملامح خارجية موروثة تبدو واضحة بشكل العيون و الأنف والجبهة و الشفاه[1].

كما ربط هوتون بين بعض السمات المرفولوجية كطول القامة ووزن الجسم وبين نوع من الجرائم فالأشخاص طوال القامة و ضعاف الجسم يميلون لإرتكاب جرائم القتل و السرقة عمدا أما قصار القامة و ضعاف الجسم يميلون لإرتكاب جرائم القتل السرقة و السطو و التزوير و الإحتيال و الجرائم الجنسية ، بالإضافة إلى أنه " يرى أن المنحرفين يحملون بذور الجريمة و السلوك و الإنحرافي في تكوينهم الجسمي ولا دخل للبيئة و المحيط الاجتماعي في انحرافهم لأنه سلوك إجرامي موروث[2] .

ثانيا : النظريات النفسية في تفسير السلوك الإجرامي :

تؤكد هذه النظريات على أن السلوك الإجرامي يعود إلى اضطرابات الشخصية و عدم سوية بناءها و ذلك من خلال جرائم الإحباط أو التسلط الأبوي أو التعقيد النفسي أو ضعف المستوى أو نمو دوافع الجنس والعدوان ، ومن هاته النظريات نجد :

1. نظرية التحليل النفسي :

تعتبر النظرية النفسية من أكثر النظريات تنوعا و تعددا في تفسير السلوك الإجرامي ، فإن تفسير الجريمة من منظور التحليل النفسي هو تفسيرنفسي يقوم على عوامل مكتسبة ، تتكون من خلال مراحل تطور الشخصية

[1] محمد عبد الله ،الوريكات .مبادىء علم الإجرام ،مرجع سابق .ص 134.
[2] جمال معتوق . مرجع سابق .ص 110.

وبوجه خاص مرحلة الطفولة المبكرة ، فهم يؤكدون هذه المرحلة بعينها ، وجعلها حجر الزاوية في توجيه مصي الشخص ، و مستقبل صحته النفسية و العقلية[1].

وقد قسم فرويد الشخصية إلى ثلاث جوانب :[2]

1. الهوا : هو أساس السوك الغريزي و الشهواني و العدواني و البدائي ، و النظام الأصلي للشخصية ،وهو الجزء المسؤول عن الرغبات الغريزية و الدوافع و السعي وراء الملذات بحيث لا يميز بين الواقع والخيال
2. الأنا :هو الجزء السطحي من الهو الذي تعدل بتأثير الخبرة ، أي إنه ذلك الجزء المنظم من الهو وهو يخرج إلى الوجود أي هي الجانب العاقل في النفس بحيث يميز بين الواقع و الخيال و يتكون هذا الجانب من خلال اتصال الإنسان بالعالم الخارجي المحيط به و تتمثل وظيفته في التوفيق بين الهوا و الأنا العليا.
3. الأنا العليا :الوظيفة الأساسية للأنا الأعلى هي السعي نحو تحقيق المبادىء الأخلاقية و الكمال و التحكم في السلوك04 ، فهو بمثابة العقل أو الضميرللنفس البشرية ويشمل مجموعة من القيم و المبادىء الأخلاقية التي تتكون لدى الفرد في سن مبكرة مثل الخير و الشر ، الخطأ و الصواب و مهمته مراقبة الأنا و محاسبتها على التقصير في القيام بواجبها.

كما قسم الأفراد المختلين نفسيا و صلتهم بالجريمة إلى 10 نماذج : [3]

1. الشخص القلق : يتصف بالميل للشجار و غالبا ما يرتكب جرائم السرقة و الإغتصاب.
2. الشخص المكتئب :هو شخص متشائم لا يثق بنفسه و تسيطر عليه الكآبة ، غالبا ما يحاول الإنتحار و لاخطورة منه.
3. الشخص الهوائي المزاجي : هو شخص سريع التقلب غالبا ما يقع في السكر و الدعارة و التشرد وكثيرا ما يرتكب الجرائم العاطفية.
4. الشخص الموسوس : هو شخص مفرط في التردد .
5. الشخص المتخوف :هو الشخص الذي يعاني على الدوام من حالة خوف و عدم الثقة بالمحيطين به و هذا ما يؤدي إلى عدم التكيف الإجتماعي مع البيئة المحيطة به.
6. الشخص الطموح :هو شخص يعتز بنفسه كثيرا و يميل للأنانية و الكذب و يرتكب جرائم ضد الإيقاع بالإناث.

[1] نواف الهوارنة ،معمر ، عالم المخدرات و الجريمة بين الوقاية والعلاج ،دمشق ،الهيئة العامة السورية للكتاب 2018.ص198
[2] جمال معتوق ، مرجع سابق ، ص122.
[3] جمال معتوق ، مرجع سابق ، ص،ص 133،132.

7. الشخص الخيالي : هو شخص يعتنق بعض المبادىء الخيالية رغم رفضها من المجتمع كإرتكاب جرائم التخريب .
8. الشخص ضعيف الإرادة : هو شخص يتصف بالعجز عن التفكير و سهولة انقياده للغير.

9. الشخص المصاب ببرود عاطفي : هو شخص انطوائي وغير مبال بمشاعر الآخرين.

10. الشخص المشكك : هو شخص قد يكونمن ذوي الإعتبار في المجتمع ، وما يميزه أنه إن لم يرتكب الجريمة خوفا من الوقوع تحت طائلة القانون ، فإنه يميل إلى إتيان التصرفات المناهضة لقواعد الأخلاق و الأدب و القيم الإجتماعية.

العقد النفسية عند فرويد : يرى أن الإنسان يعاني من عدة عقد نفسية تدفعه لإرتكاب الجريمة منها[1] :

1. عقدة أوديب : هو الشعور الممزوج بالحب و الكره الذي ينتاب شخص معين نحو أحد والديه ضمن نفس الجنس مثل شعور الإبن نحو أبيه بالحب و في نفس الوقت يكرهه لأنه ينافسه في حب أمه التي يشعر بالميل إليها في مرحلة متقدمة من حياته .
2. عقدة الكترا: تشبه عقدة أوديب إلا أن الطفل يتعلق بأبيه مما يجعله يكره أمهو الغيرة منها لأنها تنافسه في حب أبيه.
3. عقدة النقص : هي عملية كامنة في اللاشعور تنجم بسبب‘حساس الإنسان بنقص في أعضائه أو مكانته الإجتماعية و الإقتصادية حيث يدفعه لتعويض ذلك النقص حيث تكون الجريمة وسيلة لتحقيق ذلك.
4. عقدة الذنب : هو الشعور الذي ينتاب شخص معين بعد إرتكابه لسلوك غير مشروع نتيجة عدم ممارسة الأنا العليا لسلطة الردع ، ونتيجة استعادة الضمير (الأنا العليا) وظيفتها في زجر النفس و العقل معا ، حيث يظل هذا الشعور مسيطرا لح دفعه لإرتكاب الجريمة لينال العقاب المقرر لها .

5. عقدة التقمص : هو عملية شعورية تحدث نتيجة ارتباط انفعالي شديد لشخص يتوهم أنه ذات الشخص الذي ارتبط به ، كتقمص الطفل شخصية أبيه فيتوحد بها سلوكه و أفعاله و أقواله.

✓ العلاقة بين الجريمة و الأمراض النفسية :

يقصد بالأمراض النفسية مجموعة من الإنحرافات التي تنجم عن اختلال بني أو عضوي أو تلف في المخ ومن مظاهره التوتر ،الهستيريا ، القلق.....إلخ.

[1] عبد الفتاح ، دويدار . مرجع سابق ،ص 256.

وقد ذهب البعض لمعالجة الجريمة بوصفها نتيجة مرض نفسي أو اضطراب عقلي ، ووصف أصحابها حسب الأمراض العقلية المسببة للإجرام وقسمها لثلاثة أنواع أساسية هي :

1. التخلف العقلي : يرتكبون الجريمة في غياب ظروف الكف خاصة بسبب انخفاض مستوى الذكاء لديهم الذي يكف لتقدير عواقب انتهاك القانون.
2. الذهان أو الإضطراب العقلي (الجنون) : هو نتيجة هلوسات و توهمات المجرم و يتصرف على نحوها
3. السيكوباتية أو الشخصية المضادة للمجتمع : امتلاكهم لمؤهلات لإرتكاب الجريمة مثل انعدام الإحساس بالمجتمع و رفض الخضوع للسلطة[1].

2.نظرية التعلم الإجتماعي لبندورا : Bandora

ركز بندورا على تأثير التعليم من خلال ملاحظة و تقليد نماذج أخرى مثل تعلم الطفل في البيت من أوليائه كونه ينظر إليهم ، فالنموذج المقتدى به هو المسؤول عن طبيعة و نوعية سلوكات الفرد فإما يكون النموذج سوي أو غير سوي . و تأكيده على أثر التقليد و النموذج في السلوك الإجرامي و العدواني المتعلم من البيئة و الأسرة أو من خلال مشاهدة أفلام العنف ،

و يقترح بندورا "أن السلوك العنيف عند المراهقين هو نتيجة العلاقات المضطربة مع الوالدين أو مع ما نسميه الغضب أو الإحباط الذي يتولد نتيجة هذه العلاقات السرية المضطربة عند الراشدين [2].

فقد طور بندورا بحوثه و توصل إلى مصادر التي تعلم السلوك الإجرامي و قدم تصنيفا للنماذج التي يتبناها الأطفال و صنفها لثلاث نماذج :

- ✓ يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من أسرته.
- ✓ يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من محيطه (الحضانة ، المدرسة ، الشارع)
- ✓ يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من وسائل الإعلام .

يمكننا تفسير ارتكاب الطفل المراهق للسلوك الإجرامي على أساس التعلم عن طريق الملاحظة و التقليد ، كتعلمه للسلوك الإجرامي نتيجة وجود نماذج منحرفة في المنزل كممارسة الأم للدعارة أو تعاطي الأب

للمخدرات ،بالإضافة إلى تعلمه للسلوك الإجرامي عن طريق مشاهدة الأفلام و المسلسلات التي تحمل السلوكات المنحرفة .

[1] ناجي محمد ،هلال .مرجع سابق .ص 70.
[2] نقلا عن السيد ، رمضان .مرجع سابق .ص 67.

3.نظرية الإحباط :

إن إعاقة السلوك الموجه لتحقيق هدف معين يؤدي لحدوث حالة داخلية من التوتر المترتب على الشعور بالإحباط .ومن روادها **جون دولار و ميلر.**

و قد افترض جون دولار و زملائه أن العدوان هو نتاج الإحباط وأن حدوث السلوك العدواني يفترض دائما وجود حالة من الإحباط ، فهم يرون أن الفرد المتعرض للإحباط يمكنه قبول الموقف و التكيف معه ، فالفرد يتعلم منذ طفولته خلال عملية التنشئة الإجتماعية كبح جميع استجاباته العدوانية.

و يشرون إلى"أن شدة الدوافع العدوانية تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط ، وهناك ثلاث عوامل حاسمة هي :[1].

1. القيمة التدعيمية : أي أهمية الهدف الذي تم إحباطه.
2. درجة التدخل بالإستجابة المحبطة.
3. عدد الإستجابات المحبطة أو المتتالية : فكلما زادت أهمية الهدف الذي أحبط كلما زادت درجة إعاقة الإستجابة. أما العالم ميلر أكد على وجود لعديد من الإستجابات نتيجة الإحباط و قد تأخذ أشكالا عديدة كالتعدي على الغير ،الإنطواء على الذات .....إلخ. و انتهى إلى أنه لايستطيع التأكيد بأن عدوان الإنسان في مواقف الإحباط سلوك فطري أم متعلم.

فالسلوك الإجرامي حسب هذه النظرية عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجهه المراهق من احباطات التي تولد طاقات في النفس مع ضرورة التخفيف منها أو صرفها بطريقة ما كإدمانه للمخدرات أو القيام بالسرقة حتى يشعر بالراحة منها.

رابعا : النظريات الإجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي :

1. نظرية التقليد :

يعتبر **غابريال تارد** و هو من مؤسسي علم النفس الإجتماعي و قد اتجه في تفسير الجريمة إلى الوسط الإجتماعي من خلال نظريته المعروفة بالتقليد رافضا أي نموذج يمكن الإعتماد عليه في تمييز المجرم عن غيره ، كما يرى أن الجريمة ظاهرة اجتماعية تحدث بمقتضى عملية اجتماعية أخرى هي عملية التقليد التي عن طريق الإتصال المباشر أو الغير المباشر بين مجموعتين من الأشخاص إحداهما منشاة وأخرى مقلدة.

[1] عبد الفتاح ، الدويدار .مرجع سابق ، ص 254.

كما يعتقد أن المحاكاة تتخذ طريقا واحدا ينحدر من الأعلى إلى الأسفل و من المدينة إلى الريف سواء كان ذلك عقيدة أو فكرة أو نشاطا عقليا و عليه فالمجرمون مجموعة بشرية تنتمي لمهنة واحدة ذات طبيعة خاصة.

صاغ تارد ثلاث قوانين للتقليد :

1. الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما مانو متقاربين.
2. غالبا ما يقلد المرؤوس رئيسه الأعلى.
3. في حالق تقارب الأذواق و النماذج فإن ٱلإنسان يقلد الحديث منها دون القديم.

كما صنف تارد المجرمين لأربعة أصناف هي :[1]

1. المجرم المحترف : هو شخص لم يخضع للرقابة منذ الطفولة وكان الشارع مدرسته ، واختياره للإجرام كسلوك جوهري في حياته.
2. المجرم المهني : هو شخص يرتبط إجرامه بالمهنة التي يؤديها في المجتمع
3. المجرم الحضري : هو شخص من سكان المدينة و تتميز جرائمه بأنها مشبعة بما يجري في المجتمع .
4. المجرم الريفي : هو شخص من سكان الريف و تتميز جرائمه بأنها تتميز بالعنف كالقتل و الضرب.

يتضح من خلال هذه النظرية أن ارتكاب المراهق للسلوك الإجرامي يرجع إلى اتصاله بجماعة المنحرفين سواء أكانو من أفراد أسرتها أو أصدقائها مما يدفعه ذلك إلى تقليد سلوكاتهم ، وعليه فإن إجرام المراهق يرجع إلى عامل نفسي اجتماعي يتمثل في التقليد و المحاكاة

2. نظرية الإختلاط التفاظلي :

تعتبر نظرية الإختلاط التفاظلي عند **سندرلاند** محاولة بارزة لصياغة نظرية متكاملة في تفسير السلوك الإجرامي على أساس أن الشخص يصبح جانحا بسبب اقتناعه بأفكار و تحديات مخالفة للقانون في إطار انعدام التنظيم الإجتماعي ، فالشخص الذي فكر في القيام بالفعل الإجرامي ثم عدل عنه لا يمكن اعتباره مجرما لأنه لم ينتج عن تفكيره أذى ولا يمكن التفكير بالعواطف لجعل منها أفعالا إجرامية.

ويرى سندرلاند "أن الميل للجريمة يتفاوت بحسب تكرار العلاقة وكثافتها من المجندين للسلوك الإجرامي الذي ليس وراثيا ولا خلقيا ولا نفسيا و إنما هو مكتسب مثلما يتعلم أي سلوك آخر إيجابي أو تعلم مهنة أخر[2].

تقوم نظرية الإختلاط التفاضلي التي صفها في كتابه "كتابة علم الإجرام " على تسعة افتراضات "[3].

---

[1] نقلا عن عبد الفتاح ، الدويدار .مرجع سابق ، ص 244.
[2] نقلا عن عبد الغني ظن غانم ، مرجع سابق ، ص 103.
[3] رمضان ، السيد .مرجع سابق ، ص ، 72-73

1. السلوك الإجرامي سلوك مكتسب عن طريق التعلم.
2. السلوك الإجرامي يتم تعلمه في إطار الجماعات الحميمية و محيط العلاقات الودية
3. عندما يتعلم السلوك الإجرامي فإن ذلك يعني : تعلم أساليب ارتكاب الجريمة.
4. السلوك الإجرامي يتم تعلمه من خلال التفاعل مع أشخاص آخرين.
5. أن دافعية و بواعث الجريمة تتحدد من خلال تقبل أو عدم تقبل القواعد القانونية.
6. يصبح الفرد منحرفا نتيجة غلبة القوى التي تحبذ انتهاك القواعد القانونية على احترامها
7. الإختلاط التفاضلي يتباين في التكرار و الإستمرار و الشدة و الأسبقية.
8. السلوك الإجرامي تعبير عن قيم واحتياجات عامة لكنه يجب ألا يفسر في ضوء ذلك فحسب لأن كل سلوك يعكس قيما واحتياجات عامة ؟
9. أن تعلم السلوك الإجرامي مثل تعلم أي نوع من السلوك يتضمن آليات و ميكانيزمات عملية التعلم ولا يقتصر على هذا عملية التقليد.

من خلال نظرية الإختلاط التفاضلي يتضح لنا أن إرتكاب المراهق للسلوك الإجرامي يرجع إلى مخالطته لنماذج المجرم كمخالطته لرفاق السوء حيث تعتمد هذه المخالطة على قوة و تكرار و تجانس المراهق مع الجماعة المنحرفة.

3. النظرية اللامعيارية في تفسير السلوك الإجرامي :

أولا : النظرية اللامعيارية عند دوركايم في تفسير السلوك الإجرامي :

اللامعيارية عند دوركايم هي " حالة من الإضطراب تصيب النظام أو حالة من انعدام الإنتظام أو التسيب تنجم عن أزمات اقتصادية أو كوارث أسرية و في نفس الوقت الذي تؤدي فيه إلى الإنحراف[1].

ويمضي دوركايم في شرح فرضيات نظرياته قائلا بأن الحياة في المجتمع تفترض وجود نظام وإذا أصيب هذا النظام بالخلل انطلق الأفراد وراء تحقيق رغباتاهم و أهدافهم على نحو مخالف لما ارتضاه و اقتضاه المجتمع من النظم ولذا ترتفع معدلات الجريمة و الإنحراف بشكل عام في فترات الأزمات الإقتصادية و كذلك في فترات الرخاء الإقتصادي المفاجيء.

كما يرى دوركايم أن فقدان المعايير في المجتمع يحصل نتيجة لعدم اكتمال التحول من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي ، وحينئذ يكون التقدم في تقسيم العمل في المجتمع قد تحقق بأسرع من تحقق التقدم في الأساس

[1] سامية ،محمد جابر .مرجع سابق ، ص 195.

الأخلاقي لهذا التقسيم ،فاللامعيارية عنده هي انهيار القيم و المعايير الإجتماعية المسؤولة عن تنظيم العلاقات الإجتماعية بين الأفراد وغيابها يؤدي بالأفراد إلى عدم التفريق بين الحلال و الحرام.

مجالات اللامعيارية : تتمثل في [1]:

1.اللامعيارية الإقتصادية : تعبر عن وجود علاقة بين الأزمات الإقتصادية و إحدى صور الإنحراف.

2. اللامعيارية الأسرية : ترتبط بنتيجة وفاة الزوج أو الزوجة ، وتعتبر كارثة أسرية تؤثر على الطرف الحي فيعجز التوافق مع الموقف الجديد.

3 . اللامعيارية في تقسيم العمل :ميز بين ثلاثة صور لتقسيم العمل :

- تقسيم عمل الفروض.
- تقسيم العمل الذي لا يبتج تضامنا .

- تقسيم العمل المنطوي على فقدان التكامل .

يتضح من خلال هذه النظرية أن ارتكاب المراهق للسلوك الإجرامي يرجع لوجود نوعين من التضامن الناتج عن العلاقة بين المراهق و مجتمعها ، حيث التضامن الآلي الذي يمثل الحالة التي يعيشها الفرد من خلال قوة علاقته بأفراد أسرته وتجانسهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض من حيث الأفكار و المعتقدات التي ينتج عنها الضمير الجمعي المتسم بالقوة.

ثانيا : اللامعيارية عند ميرتون :

تصور ميرتون اللامعيارية على أساس أنها تعبر عن انهيار البناء الثقافي بين أفراد جماعة معينة و ذلك عندما يحصل انفصام تام بينها و بين قدرة أعضاء الجماعة على الإنسجام و التقبل لما توجه المعايير الثقافية.

و يؤكد ميرتون " أن السلوك الإجرامي في غالبيته لا ينشأ نتيجة دوافع و بواعث فردية للخروج عن قواعد الضبط و لكنها على العكس تشكل جنوحا اجتماعيا هو حصيلة تعاون كل من النظام الإجتماعي و ثقافة المجتمع "[2].

كما اهتم ميرتون بدراسة الإستجابة المنحرفة من خلال " العلاقة بين الأهداف الثقافية و الوسائل الإجتماعية باعتبارها جزأين منفصلين ، فكلما أدى ذلك إلى ظهور الإستجابات الجانحة بصورة كبيرة و بذلك يحدد ميرتون بناءين متميزين هما ":

[1] جمال معتوق .مرجع سابق ، ص 234.

[2] نقلا عن حسين عبد الحميد ، رشوان .علم الإجتماع الجنائي ، إسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ،2005،ص137.

- البناء الثقافي : يحوي مجموعة الأهداف التي يضعها المجتمع و يحث أفراده على تحقيقها.
- البناء الإجتماعي : يتضمن مجموعة المعايير و الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف.

كما يرى أن السلوك الإجرامي هو استجابة طبيعية للأوضاع التي يعيشها الفرد ، حيث ميز بين خمسة أنواع من الإنحراف التي تعتبر كردود أفعال اتجاه التجاذب و التوتر بين القيم السائدة و قلة الإمكانيات المتاحة للفرد لتحقيق هذه الطموحات و الرغبات وتتمثل في :

1. انحراف ابتكاري : هو ابتكار الفرد لطرق غير مشروعة من قبل لتحقيق أهدافه.
2. انحراف انتمائي : هو انتماء الفرد لبيئة منحرفة منذ نشأته.
3. انحراف انسحابي : هو فشل الفرد في مواجهة الواقع مما يؤدي به إلى تعاطي المخدرات.
4. انحراف ثوري : يؤدي بالفردد إلى ارتكاب جرائم العنف خاصة الضرب.

5. انحراف طقوسي : هو حالة من الإنحراف غير المعيب يعني التمسك بالطقوس لدرجة الإنحراف.

من خلال هذه النظرية يمكننا تفسير سبب لجوء المراهق إلى ارتكاب السلوك الإجرامي إلى الظروف الإجتماعية التي يتعرض لها المراهق والتي تمارس عليه نوع من الضغوط ، حيث أن المراهق يهدف إلى العيش في أسرة متحابة و خالية من المشاكل أو العيش في رفاهية يمكنه من خلالها توفير كل احتياجاته وإذا لم يستطع توفيره يلجأ إلى الإجرام باعتباره أسهل الطرق.

4. نظرية الوصم الإجتماعي :

من النظربات النفسية الإجتماعية التي تحاول تفسير الجريمة والإنحراف ، حيث ظهرت على يد الباحث الأمريكي "أودين ليمرت" فالوصمة تشير إلى العملية التي تنسب الأخطاء و الآثام الدالة على الإنحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع فتصفهم بصفات بغيضة أوسيمات تجلب لهم العار أو تشير حولهم الشائعات.

ترى هذه النظرية انه هناك ثلاث نماذج للوصمة :01

- خصائص البدن الممقوتة أو مختلف العيوب الفيزيقية.
- عيوب الشخصية كضعف الإرادة و تقلب العواطف أو شذوذها وعدم النضج الإنفعالي ، وصرامة المعتقدات و الدناءة و الإضطراب العقلي و الإدمان و التعاطي و الجنسية المثلية و البطالة و محاولات الإنتحار و السلوك السياسي.
- الوصمة القبيلة للعنصر و الأمة و الدين.

فالسلوك الإجرامي في نظر نظرية الوصم الإجتماعي هو تفسير سلوك المراهق و أفعاله بواسطة آخرين الذين يمتلكون حق هذا التفسير كأفراد أسرته و المحيطين به، حيث أن عملية الوصم تمس المراهقين أكثر من الرجل

خاصة في المجتمعات المحافظة كالمجتمع الجزائري وذلك راجع لمكانته و دوره الإجتماعي ، وانحرافه عن قيم و معايير أسرته و ممارسته لسلوكات إجرامية .

يمكننا تفسير السلوك الإجرامي المرتكب من طرف المراهق حسب هذه النظرية على أساس تأثير الوصم عليه نظرا لأهمية و دوره ومكانته في المجتمع ، فرغم تركيز النظرية على العود للجريمة إلا أنه يمكننا الإستفادة منه في كون أن المراهق الذي ارتكب السلوك الإجرامي تحت ظرف من الظروف و رفض المجتمع لهذا السلوك و فرض عقوبات عليه مما يؤدي إلى دخوله مركز إعادة التربية .الذي يضفي عليه صفة الإجرام ، فذلك يؤثر عليه حيث تتغير معاملة المحيطين به و ينظرون إليه نظرة احتقار فيكون سببا في إجرامه.02

الفصل السادس: المراهقة، ماهيتها ، مراحلها ، خصائصها ، نظرياتها

سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية المراهقة من خلال تعريفها و تحديد الفرق بينها و بين البلوغ مع ذكر مظاهره ، بالإضافة إلى التطرق إلى مراحل المراهقة و أشكالها و أهم حاجاتها ، مع ذكرخصائصها ومظاهرها ، و كذلك التطرق إلى أهم النظريات المفسرة لها و العلاقة بينها و بين الإدمان .

المبحث الأول: ماهية المراهقة :

أولا : تعريف المراهقة :

يعرف المراهقة : "أنها فترة أومرحلة من مراحل الإنسان من بداية البلوغ الجنسي أي النضوج إلى الأعضاء التناسلية لدى الذكر و الأنثى و قدرتها على آداء و ظائفها إلى الوصول إلى إكتساب النضج الجنسي "[1].

المراهقة هي " السن التي لا يمكن أن نعتبر فيها الشخص طفلا و راشدا "[2].

اصطلاحا:

المراهقة تعني الإقتراب من النضج الجنسي و الإنفعالي و العقلي فهو مرحلة انتقالية بين مرحلتي الطفولة والرشد[3].

تعريف علماء النفس للمراهقة :

هي المرحلة اتي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحكمات التي يحددها المجتمع، حيث نجد أن بعض المجتمعات تحدد سن الرشد ب 18 سنة في حين ترى مجتمعات أخرى أن سن 21 سنة هو السن المناسب لدخول الفرد مرحلة الرشد[4].

يعرف صالح مخيمر المراهقة هي محاولة الإنسان من الطفولة إلى الرشد أو بمعنى آخر هي مزيج بين الشيء و نقيضه.

كما يعرف **ريموند** المراهقة **:"** أنها مرحلة أزمة و عدم توازن و لكن الفرق الموجود من مراهق للآخر ومن ثقافة إلى أخرى و هو في الحدة و شدة الأزمة و كذلك في الأشكال التي تتخذها و الحلول التي تعطى لها ".

---

[1] عبد الرحمان ، العيسوي .المراهق و المراهقة .ط1.لبنان : دار العربية ، 2005، ص15.
[2] أحسن ، بوزابين .سيكولوجية الطفل و المراهق ، الجزائر : دار المعرفة للنشر ،2009،ص95.
[3] عبد المنعم الميلادي ، سيكولوجية المراهقة ، إسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة ،2004،ص 339.
[4] صالح محمد علي ،أبو جادو .علم النفس التطوري :الطفولة و المراهقة،ط1،عمان : دار الميسرة للنشر ، 2004،ص 339.

المراهقة هي مرحلة انتقالية تتمحور في العديد من التغيرات الجسمية و الإنفعالية و الإجتماعية التي تعرقل التوازن الداخلي للموضوع التي تعرف بإعادة بناء الأنا و البحث عن وسائل جديدة لإثبات الذات[1].

المراهقة في علم الإجتماع :

هي فترة من عمر الشخص التي يتوقف عندها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد عن النظر إليه كطفل ولا يمنحه فيه المركز الكامل الذي يتمتع فيه الشخص البالغ في أدواره أو وظائفه[2].

التعريف التكاملي للمراهقة :

هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها و ظاهرة اجتماعية في نهايتها[3].

ومن خلال التعريفات السابقة نرى أن المراهقة هي مرحلة انتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج الفكري و الجنسي و ويصبح يتعامل مع الأخرين معاملة الراشدين .

<u>ثانيا:</u> البلوغ و المراهقة :

تعتبر المراهقة مرحلة من مراحل نمو الشاب حيث يبدأ بالبلوغ الذي يعتبر بداية النضج الجنسي و ذلك من خلال حدوث تغيرات عديدة تدل على ذلك و تختلف من طفل لآخر و من مجتمع لآخر بالإضافة إلى العوامل الجغرافية و الإجتماعية و الإقتصادية التي لها دور أيضا ، كما يختلف العلماء في تحديد بدايتها و نهايتها .

1. تعريف البلوغ :

هو نضج الغدد التناسلية و اكتساب معالم جنسية جديدة تنقل الطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد.

كما يعرف البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة و فيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن قادر على أن يحافظ على نوعه ة استمرار سلالته[4].

---

[1] Piere .G .Coslin ,Psychologie de l'adolescent , 2eme , Edition Garousse ,Paris , 2006,p12 mardaga ,1997,p180.

[2] سعد ، جلال .الطفولة و المراهقة ،ط2 القاهرة :دار الفكر العربي ، دون سنة ، ص 231.

[3] فؤاد ، البهي السيد .الأسس النفسية للنمو ، القاهرة : دار الفكر العربي ،1997 ، ص 271.

[4] مصطفى ، زيدان ، دويدار .مناهج البحث في علم النفس النمو ، ط1،بيروت : دار النهظة العربية ،2002 ، ص37.

البلوغ : هو المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة و هو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل ، ويحدث في العادة في فترة محدودة نسيا من فترات النمو و يصاحب بسلسلة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية [1].

وهناك فرق بين كلمة المراهقة و كلمة البلوغ، فالبلوغ هو نضج الغدد التناسلية و اكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفلة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، أما المراهقة فهي مرحلة انتقالية بين الطفولة و الرشد.

2. المدى الزمني للبلوغ :

يختلف المدى الزمني لمرحلة البلوغ تبعا لإختلاف الجنس ذكرا أو أنثى ، كما يختلف أيضا بإختلاف العوامل الوراثية التي تحدد السلالة التي ينحدر منها الفرد و أيضا باختلاف البيئة الجغرافية التي يعيش فيها حيث يبلغ الفتاة في سن إحدى عشر سنة و تمتد إلى سن خمسة عشر سنة ، أما الذكر فيبلغ في سن الثانية عشر سنة .

ويجمع العديد من الباحثين أنه هناك عوامل وراثية و عرقية تؤثر في عملية البلوغ المبكر أو المتأخر كالمناخ ، و الظروف الإجتماعية ، الإقتصادية للأسرة[2].

[1] عبدالفتاح محمد ، دويدار .مناهج البحث في علم النفس ،ط2 ،إسكندرية :دار المعرفة الجامعية ، 1999، ص56

[2] مريم ، سليم .علم النفس النمو ، ط1، بيروت :دار النهظة العربية ،2002، ص37.

المبحث الثاني: مراحل المراهقة :

حدد العالم النفسي جون بياجيه Jean Piaget في إطار الأبحاث التي أجراها في ميدان السيكولوجية التكوينية أن المراهقة تمر بأربعة مراحل هي:

- المرحلة الأولى : تبدأ من الولادة إلى نهاية السنة الثانية
- المرحلة الثانية : تبدأ من السنة الثانية إلى السنة السادسة
- المرحلة الثالثة : تبدأ من السنة السادسة إلى السنة الثانية عشر
- المرحلة الرابعة :تبدأ من السنة الثالثة عشر إلى الواحد والعشرون

1. المراهقة المبكرة 11 - 15 سنة :

تمتد هذه المرحلة من 11-15 سنة أي بداية البلوغ إلى ما بعد ظهور السمات الفيزيولوجية ، وهي تتسم بالإضطرابات حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الإستقرار النفسي و الإنفعالي ، وترتبط هذه المرحلة ب ثلاثة مظاهر تتمثل في :

- الإهتمام بتفحص الذات و تحليلها ووصف المشاعر الذاتية اتجاه النفس و الآخرين.
- الميل إلى المظاهر الطبيعية أي الإستنتاع بالطبيعة وفضاء أكبر وقت خارج البيت
- التمرد على التقاليد القائمة و المعايير و القيم الموجودة و السائدة في المجتمع.

وتتميز المراهقة المبكرة بتضارب المشاعر المتمثلة في اللق و الصراع .....إلخ ، كما تظهر فيها الصفات الجنسية و التغيرات الجسمية وكذلك التقلب المزاجي مابين الحزن والفرح.

2. المراهقة الوسطى : 15-17 سنة :

تمتاز بالهدوء و السكينة و بالتوجه إلى تقبل الحياة بكل مافيها من اختلافات حيث تتوفر لدى المراهق طاقة هائلة تساعده على العمل و إقامة العلاقات مع الآخرين[1].

كما تعتبر مرحلة استعادة التوازن لدى المراهق حيث يخف لديه التمركز حول الذات و مراقبة ما يجري في داخله من تغيرات ويحل محلها الإنفتاح على عالم الكبار من أجل العمل على تحقيق التوازن بين الرغبات و الإمكانات .

[1] رمضان القذافي .علم النفس الطفولة و المراهقة ،اسكندرية : المكتبة الجامعية ،1997 ، ص 253.

3. المراهقة المتأخرة :17-21 سنة :

هي فترة يحاول فيه المراهق تنظيم أموره و تتسم هذه المرحلة بالشعور بالحرية ووضوح الهوية ، حيث أشار العلماء إلى "أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التنسيق فيما بينهما بعد أن أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة فنجد المراهق في هذه المرحلة يبتعد عن العزلة و ينخرط في نشاطات اجتماعية ذلك أنه أصبح يتسم بنضج ذهني و جسدي و اجتماعي[1].

[1] رمضان ، القذافي .مرجع سابق ، ص ،ص 387- 356.

المبحث الثالث: خصائص المراهقة :

تعتبر المراهقة من أهم المراحل العمرية التي تتكون فيها سيمات الأفراد و خصائصهم ، كما انها تتميز بمظاهر جسيمة وعقلية و نفسية لها أهمية كبيرة في التكوين الشخصي للفرد.

•خصائص المراهقة :

إن لكل مرحلة من مراحل العمر خصائص تميزهاعن غيرها من مراحل النمو ،" فمرحلة المراهقة لها خصائصها الخاصة بها و المختلفة عن المراحل الأخرى ، ومن أهم خصائص المراهقة ذكرها **زهران حامد** هي كالآتي "[1].

1. النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية.
2. التقدم نحوالنضج الجسمي.
3. التقدم نحو النضج الجنسي.
4. التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعيا من قدراته وذلك من خلال الخبرات و المواقف و الفرص التي يتوافر الكثير من المحكات التي تظهر قدرته و توضح له حدوده .
5. التقدم تحو النضج الإنفعالي.
6. التقدم نحو النضج الإجتماعي ، وتحمل المسؤوليات و تكوين علاقات اجتماعية جديدة ، والقيام بالإختبارات و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم و المهنة والزواج.
7. تحمل مسؤولية توجيه الذات ، بذلك يتعرف المراهق عى قدراته و إمكانياته وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات بنفسه.
8. اتخاذ فلسفة في الحياة و مواجهة نفسه و الحياة في الحاضر و التخطيط للمستقبل.

[1] حامد عبد السلام ، زهران .مرجع سابق ، ص ، 223-224

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للمراهقة :

لقد ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسير المراهقة باعتبارها من أهم مراحل نمو الإنسان، وقد تعددت النظريات بتعدد العلماء حيث ركز كل واحد منهم على جانب معين و تتمثل هذه النظريات في :

أولا: النظرية البيولوجية في تفسير المراهقة :

من أبرز العلماء المهتمين بمرحلة المراهقة نجد **ستانلي هول** Stonley Hall حيث اعتبر المراهقة بمثابة ولادة ثانية مشيرا إلى التغيرات العضوية و السلوكية التي تنتاب المراهق خلال هذه الفترة ، كما يرى أن المراهقة هي مرحلة أزمة بإعتبارها انقلابا في حياة المراهق نتيجة التغيرات المختلفة التي تعرفها في هذه المرحلة.

و تتلخص نظرية هول ستانلي حول المراهقة كالأتي[1]: .

1 . هناك فروق بين سلوك المراهق و سلوك طفل المرحلة السابقة و سلوك أبناء المرحلة التالية ، حيث يمكن النظر لمرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد و تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة مختلفة كل الإختلاف .

2 . هذه التغيرات نتيجة النضج ، و التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الغدد ، و نتائجها النفسية تكون مشابهة و عامة عند جميع المراهقين .

3 . لما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بعا و بسلوكه ، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط و توتر أو فترة عاصفة و شدة نتيجة السرعة و التغيرات.

كما أيد هذا الإتجاه الباحث أرنولد جيزل A.Gisel حي أشار إلى أن الوراثة هي المسؤولة عن السلوك ، وللبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها و ليس لها تأثير على إحداثياتها[2].

كما ميز ستانلي هول المراهقة بخصائص تتمثل في[3]:

- أنها مرحلة الأزمات و الإضطرابات و سن العواصف.
- أنها مرحلة الإفراط في المثالية و انتشار عبادة الأبطال و التعلق بالأهداف.
- أنها مرحلة الثورة على القديم و التقاليد البالية .

[1] نقلا عن محمد ، عودة الريماوي .مرجع سابق ، ص 266.
[2] نقلا عن مصطفى ، زيدان .مرجع سابق .ص،ص، 151،152.
[3] مريم ، سليم .مرجع سابق ، 379.

- أنها مرحلة الإنفعالات الحادة و العواطف و الميل إلى الجنس الأخر و الصداقة.
- أنها مرحلة الشك و النقد الذاتي و الأحاسيس المفرطة .
- أنها مرحلة انحلال الروابط بين عوامل الأنا المختلفة التي تشكل تماسكها .

ثانيا: النظرية الإجتماعية في تفسير المراهقة :

وتقوم هذه النظرية على أساس الإختلاف في الأنماط الثقافية و التنشئة الإجتماعية في الحضارات المختلفة ، و قد تزعمت روث بند كيت و مارغريت ميد هذه النظرية و أظهرتا أهمية البيئة و الثقافة في تنويع دوافع السلوك التي تم تحديدها بيولوجيا في ميدان الدراسات الأنثروبولوجية ، فالدراسات التي قامت بها مارغريت ميد سنة 1924 على قبائل السامو وقبائل بالي و التي خصصتها لدراسة أنماط التنشئة في الثقافات المختلفة أوضحت أن المشكلات التي تواجه المراهين تختلف من ثقافة لأخرى بشكل يجعل الإنتقال إلى مرحلة الشباب يتم بصورة أكثر أو أقل تعقيدا أو أكثر أو أقل صراعا[1].

كما يفسر أصحاب هذه النظرية سلوك المراهق على أساس العوامل الثقافية و الإجتماعية ، حيث يرون أن عملية التنشئة الإجتماعية هي المسؤولة عن سوية سلوك المراهق أو انحرافه و ذلك من خلال ما تغرسه فيه من قيم و مبادىء.

بالإضافة إلى أن أصحاب هذه النظرية يرون ضرورة دراسة مكانة المراهق في أسرته كعامل مؤثر في تكيفه و ذلك من خلال علاقته بأفراد أسرته و المحيطين بها و أسلوب تعاملهم معه مع اختلاف البيئة الإجتماعية ، فكل هذه العوامل لها تأثيرات عليها حيث تعيق تطورها الإجتماعي و النفسي .

ثالثا: النظرية المعرفية في تفسير المراهقة :

من رواد هذه النظرية نجد **بياجيه** Piaget الذي ينظر للنمو المعرفي من منظورين هما البنية العقلية و الوظائف العقلية و يعتبر أن فهم النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتهما ، فالبنية العقلية تشير إلى حالة التفكير التي

توجد لدى الفرد في مرحلة نموه ، أما الوظيفة العقلية فتشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها[2].

[1] نقلا عن مصطفى ، زيدان .مرجع سابق ، ص 160.
[2] نقلا عن عبد الرجمان عدس و آخرون .علم النفس التربوي ، النظرية و التطبيق الأساسي ،ط4، عمان :دار الفكر للنشر ،2008ص 90

كما يعتبر بياجيه أنه هناك وظيفتان أساسيتان للتفكير ثابتتان ولا تتغيران مع العمر هما التنظيم و التلف ، خاصة أن التفكير يشكل أنظمة متناسقة يمكن التعرف عليها من خلال مراحل النمو التي قسمها إلى أربعة مراحل والغاية منها إبراز نمو و تطور التفكير لدى المراهق واختلافه من مرحلة الطفولة إلى المراهقة.

مراحل النمو المعرفي حسب بياجيه : تتمثل في المراحل الآتية[1]:

- **مراحل التفكير الحسي الحركي:** تضم بدورها مراحل فرعية و يكون عادة نهايتها السنة الثانية.
- **مرحلة ما قبل العمليات**: تمتد من السنتين إلى سن السادسة و تمتاز بأنها انتقالية مع نقص في بداية المرحلة لإستخدام المفاهيم ، مع تميز الطفل بنمو لغوي سريع في نهاية المرحلة مما يجعله يلم بمفردات كثيرة .
- **مرحلة العمليات العيانية:** تتراوح من سن 7 - 12 سنة و تتميز بخصائص أهمها : تحول من التمركز حول الذات إلى التمركز حوا الآخرين ، حيث يظهر لديه نمط التفكير الرمزي مما يمكن الطفل من إدراك العمليات الحسابية و من ثم إدراك الأرقام العددية و ترتيبها ، كما يتحول سلوك الطفل إلى سلوك يحترم الآخرين .
- **مرحلة العمليات الشكلية:** أو التفكير المجرد و تظهر هذه العمليات في سن الحادية عشر أو الثانية عشر ، وتصل إلى حالة التوازن في سن الخامسة عشر أي مرحلة المراهقة إلا أنها لا تتوقف عن هذا الحد إنما تستمر في التعمق .

ومن خلال تطرقنا للنظريات المختلفة التي سعت إلى تفسير المراهقة ، فقد اعتمدت كل نظرية على عامل معين و أهملت العوامل الأخرى ، حيث نجد أن النظرية البيولوجية ركزت على العامل الفيزيولوجي باعتباره المسؤول على تحديد ملامح شخصية المراهق ، أما النظرية الإجتماعية فركزت على العامل الثقافي و البيئة الإجتماعية باعتبارها مسؤولة على تحديد سيمات شخصية المراهق ، أما النظرية النفسية فركزت على العامل الجنسي الذي له تأثير على شخصية المراهق أما النظرية المعرفية فركزت على عامل المظهر العقلي للمراهق.

[1] نقلا عن ناصر ، ميزاب ، مرجع سابق ، ص 77

سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل البيانات و ذلك بعد تحويلها من كيفية إلى كمية،حيث بروا بتحليل البيانات الشخصية للمبحوثات ثم نحلل البيانات حسب فرضيات الدراسة .

المبحث الأول : عرض خصائص أفراد العينة.

الجدول رقم (09): توزيع المبحوثين حسب السن

السن	ك	%
14-12	02	26.66
17-15	08	66.67
20-18	08	06.67
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **09** نلاحظ أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 15-20 سنة بنسبة 73.34% من مجموع 18 مبحوث ويليها المبحوثين الذين تتراوح أعمارهن ما بين12-14 سنة بنسبة 26.66%.

نستنتج من الجدول أن المراهقين المدمنين على المخدرات في مرحلة المراهقة،حيث تعتبر هذه المرحله من أصعب المراحل التي يمرن بها في حياتهم نتيجة التغيرات التي يعرفنها في مختلف النواحي بامية والنفسية والعقلية والاجتماعية بحيث يصبحون مسؤولين عن كل سلوك ينتج عنهم.

كما ربط علماء النفس و الاجتماع انحراف الأحداث بمرحلة المراهقة و ذلك يرجع لعدة باب منها: التسرب المدرسي،غياب الرقابة الأسرية،التفكك الأسري،خاصة أن هذه المرحلة

،سعي المراهقين في الكثير من الأحيان إلى التمرد على أوامر أفراد أسرهن وذلك لبحثهم عن الحرية دون التقيد بأي أوامر وهذا ما أدى إلى وقوعهم في براثين الإدمان على المخدرات .

وقد بينت منظمة الصحة العالمية "أن فئة الأطفال و المراهقين الأكثر عرضة لخطر أملاك المخدرات هم أطفال الشوارع الذين يعملون،الأطفال الذين يعانون من نقص عقلي أو جسدي،الأطفال الذين يعيشون ظروفا خاصة مثلا: داخل مراكز إعادة التربية والتأهيل،بالإضافة إلى الأطفال المستغلين جنسيا".[1]

الجدول رقم(10): توزيع المبحوث حسب الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	ك	%
حضري	11	61.11
شبه حضري	05	27.78
ريفي	02	11.11
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم (**10**) نلاحظ أن أغلب المبحوثين من أصل جغرافي حضري بنسبة 61.11% .من مجموع 18 مبحوث و يليها المبحوثين من أصل شبه حضري بنسبة 27.78 %

وأخيرا المبحوثين من أصل جغرافي ريفي بنسبة 11.11 % .

نستنتج من الجدول أن أغلب المدمنين يعيشون في المناطق الحضرية،خاصة أنها من أكثر المناطق التي تتميز بارتفاع عدد السكان المقيمين بها و ذلك لاحتوائها على العديد من العمارات في تشتمل على طوابق بها سكنات يختلف عدد غرفها من مسكن لأخر،وأيضا توفر فرص العمل باعكس المناطق الأخرى، بالإضافة إلى توفرها على وسائل المواصلات والمطارات و وسائل التسلية والترفيه كدور السينما و الملاعب، حدائق التسلية، كما تتوفر أيضا على دور الحضانة .

[1]- Ait mohamed. « leprobléme de la consommation de drogués chez l'adolescent» ; revus sama jeunes ; premier trimestre ;n°5;1998.p2.

وعليه فإن مشكلة الإدمان على المخدرات منتشرة بكثرة في المناطق الحضرية وذلك لعدة أسباب منها ضعف الروابط الأسرية وتفككها أحيانا،مما يتيح الفرصة لظهور مشكلة إدمان المدرات و ما سينجر عنها من سلوكات إجرامية،خاصة أن الفتاة في المناطق الحضرية غالبا لا

أوسع لرقابة أسرية وذلك إما لتفكك الأسرة،وإما نتيجة الإهمال من طرف أهلها،عكس الفتاة الريفية التي تخضع لرقابة أسرية صارمة .

الجدول رقم (11): توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
بدون مستوى	1	13.33
ابتدائي	3	13.33
متوسط	12	66.67
ثانوي	2	06.67
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم(**11**) نلاحظ أن أغلب المبحوثين مستواهم التعليمي متوسط بنسبة 66.67 %من مجموع18 مبحوث ويليها المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ابتدائي بنسبة 13.33%ثم يلها مع المبحوثين الذين مستواهن التعليمي ثانوي بنسبة06.67%و أخيرا الذين بدون دون مستوى تعليمي و نسبة 13.33%.

تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساعد المراهق في تكوين شخصيته وابنها تربية صحيحة حيث تكمل دور الأسرة، كما أنها تساهم في وقايته من الإجرام من خلال وأمه والمواد التي تلقنه إياها، إلا أنه أحيانا تكون سببا في انحرافه كسوء المعاملة من طرف بعض الأساتذة وبعض أصدقائه إضافة إلى التسرب المدرسي .

كما تعددت العوامل التي ساهمت في توقف المراهق عن التمدرس في مرحلة ما من مراحل التعليم قد حولها إلى مركز إعادة التربية مما أدى إلى صعوبة مواصلة دراسته ، بسبب عجزهم عن توفير حاجياته المدرسية كالكتب أو الأدوات،أو ضعف مستواه الدراسي الذي كان عائقا في مواصلة الدراسة .ويعتبر أغلب المدمنين من الفئة العمرية(15-20 سنة) الهامة و الخطرة فينفس، لارتباطه بمغادرة مقاعد الدراسة سواء أكان ذلك في المرحلة الابتدائية أو المرحلة المتوسطة المباراة مع انتشار البطالة،حيث تبقى هذه الفئة العمرية مرشحة للانحراف بشتى أنواعه .

ومنه نستنتج أن انخفاض المستوى الدراسي و الفشل المدرسي من أهم العوامل المساهمة في إجرام المراهقين وارتكابهم لمختلف السلوكات الإجرامية خاصة إدمان المخدرات و التي تؤدي بهم إلى دخول مراكز إعادة التربية .

الجدول رقم (12): توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين

الوالدين / المستوى التعليمي	الأب		الأم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدون مستوى	03	16.67	02	11.11	05	13.89
ابتدائي	02	11.11	03	16.67	05	13.89
متوسط	03	16.67	03	16.67	06	16.67
ثانوي	01	5.56	02	11.11	03	08.33
جامعي	02	11.11	01	11.11	03	08.33
بدون إجابة	07	38.89	07	38.89	14	38.89
المجموع	**18**	**100**	**18**	**100**	**36**	**100**

من خلال الجدول رقم(**12**) نلاحظ أن أغلب المبحوثين لم يجيبوا على المستوى التعليمي لوالديهم بنسبة38.89 % من مجموع 36 مبحوث منها 38.89 % لم يجيبوا عن المستوى التعليمي للأب ، نفس النسبة بالنسبة للمبحوثين الين لم يجيبوا عن المستوى التعليمي للام نسبتهم38.89 % ،وتليها المبحوثين الذين والديهم بدون مستوى بالتساوي مع اللذين والديهم ذو مستوى متوسط بنسبة16.67 % من مجموع 36 مبحوث منها 16.67 % أب بدون مستوى، و 11.11% أم بدون مستوى، وتليها المبحوثين الذي المستوى التعليمي

المتوسط لوالديهم متوسط 16.67 % من مجموع 36 مبحوث حيث بلغ المستوى التعليمي المتوسط للأب حوالي 16.67 % نفس النسبة عندالأم ، وتليها المبحوثين الذين المستوي التعليمي لوالديهم ابتدائي بنسبة%13.89 % من مجموع36 مبحوث منها 11.11% المستوى التعليمي للأب ابتدائي، أما المستوى التعليمي الابتدائي للأم بلغ نسبة 16.67%،وتليها المبحوثين الذين المستوي التعليمي لوالديهم ثانوي بنسبة 08.33% من مجموع36 مبحوث منها 05.56% المستوى التعليمي للأب ثانوي،أما المستوى التعليمي الثانوي للام بلغت نسبته حوالي 11.11.% ،وتليها المبحوثين الذين المستوي التعليمي لوالديهم جامعي بنسبة 8.33% من مجموع36 مبحوث منها11.11 % المستوى التعليمي للأب جامعي،نفسها عند المستوى التعليمي الجامعي للأم .

وعليه فان المستوى التعليمي للوالدين العالي يؤثر على طريقة تربية المراهقين و إدراكهم لما عنا حونه،عكس الوالدين اللذين مستواهما التعليمي متدني فإنهما يلجان الاستخدام أساليب غير مناسبة للتربية،وبالتالي فان المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالأساليب التربوية المتبعة لتنشئة المراهقين الذي له بدوره علاقة بإدمان على المخدرات .

الجدول رقم (13): توزيع المبحوثين حسب مهنة الأب و الأم الوالدين الأب والأم

الوالدين / المهنة	الأب		الأم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عامل	02	11.11	02	11.11	**04**	**11.11**
موظف	02	11.11	01	05.56	**03**	**08.33**
أعمال حرة	03	16.67	01	05.56	**04**	**11.11**
بطال	03	16.67	05	27.78	**08**	**22.22**
متقاعد	06	33.33	-	-	**06**	**16.67**
بدون إجابة	02	11.11	09	50	**11**	**30.56**
المجموع	**18**	**100**	**18**	**100**	**36**	**100**

من خلال الجدول رقم(**13**) نلاحظ أن أغلب المبحوثين لم يجيبو عن مهنة الأم بنسبة 50% من مجموع18 مبحوث منها 11.11 % لم يجيبو عن مهنة الأب و 50% لم يجبيوا عن مهنة الأم، تليها المبحوثين الذين مهنة والديهم عمال بنسبة 11.11% من مجموع18، منها 16.67% ، مهنة الأب عامل نسبة 11.11% نفس النسبة عند الأم عاملة ، تليها المبحوثين الذين والديهم موظفين بنسبة 08.33%من مجموع36 مبحوث حيث بلغت نسبة الأباء الموظفين الى 11.11% أما نسبة الأمهات الموظفات بلغت 05.56%، تليها المبحوثين الذين مهنة والديهم أعمال حرة بنسبة11.11 %من مجموع36 مبحوث حيث بلغت نسبة الآباء حوالي 16.67%أما أن الأمهات بلغت 05.56%،يليها المبحوثين الذين والديهم بطالين بنسبة 22.22%من مجموع 36 مبحوث حيث بلغت نسبة الآباء البطالين حوالي 16.67% أما نسبة الأمهات بطالات بلغت (22.22%)،وأخيرا المبحوثين الذين والديهم متقاعدين بنسبة 16.67% من مجموع 36 مبحوث، بلغت نسبة الآباء حوالي33.33% أما الأمهات المتقاعدات غير موجود .

ومنه نستنتج أن أغلب المدمنين لا يعرفو مهن والديهم لسبب من الأسباب كوفاة ، إضافة إلى أن غلاء المعيشة دفع ببعض الآباء للعمل في مهن مختلفة قصد تلبية الامهات اللازمة لبناهم وهذا ما يؤدي إلى ضعف الرقابة الوالدية أو غيابها مما يساهم ذلك في انحراف القنوات وإدمان على المخدرات التي تؤدي بدورها إلى ارتكاب سلوكات إجرامية أخرى .

الجدول رقم (14): المبحوثين حسب الدخل الأسري

الدخل الأسري	ك	%
أقل من 10000 دج	03	16.67
10000-أقل من 20000 دج	07	38.89
20000-أقل من 30000 دج	05	27.78
30000 دج فأكثر	03	16.76
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(14)** نستنتج أن أغلب المراهقين المدمنين من اسر ذات الدخل الضعيف الذي يتراوح مابين 10000دج -اقل من 20000دج بنسبة 38.89%، وتليها المبحوثين الذين دخلهم الاسري يتراوح ما بين 2000-اقل من 3000 دج بنسبة 27.78%بالتساوي مع المبحوثين الذين دخلهم الاسري 3000 دج فاكثر بنسبة 16.67 % .

من خلال الجدول نستنتج ان اغلب المدمنين من اسر ذات الدخل الضعيف الذي يتراوح ما بين 1000دج-اقل من 2000 دج ، حيث يعتبر الدخل الأسري من العوامل الاقتصادية التي تأثر سلبا على سلوكات المراهقين المدمنين وتكون دافعا في ارتكاب العديد من السلوكات الإجرامية، خاصة إذا كان الدخل الأسري ضعيف لا يسمح لهن بتلبية حاجياتهم هذا ما يؤثر على نفسيتهم ويجعلهم يشعرون بالإحباط واليأس فيدفعهم ذلك إلى التفكير في الوصول على المال بأي طريقة كانت سواء أكانت حلالا أم حراما وذلك في ظل غياب الرقابة.

الجدول رقم (15): توزيع المبحوثين حسب الرتبة بين الإخوة

الرتبة بين الأخوة	ك	%
الأكبر	02	11.11
الأوسط	04	22.22
الأصغر	02	11.11
وحيدة	10	55.56
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول قم **(15)** نلاحظ أن أغلب المبحوثين وحيدين ليس لهم إخوة بنسة 55.56 % ويليها المبحوثين الذين يحتلون الرتبة الوسطى بنسبة 22.22 % ثم يليهم المبحوثين الذين يحتلون المرتية الكبرى بنسبة 11.11 % متساوين مع الرتية الأصغر .

ومنه نستنتج أن أغلب المراهقين على المخدرات وحيدون وليس لهم إخوة وهذا ما ساهم في دخولهم عالم الإجرام وذلك بإدمانهم على المخدرات.

الجدول رقم (16): توزيع المبحوثين حسب نوع السكن

نوع السكن	ك	%
فيلا	03	16.67
شقة	09	50
بيت شعبي	04	22.22
بيت قصديري	02	11.11
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **16** نلاحظ بأن أغلب المبحوثين يعيشون في شقة بنسبة 50 % ثم يليهم الذين نوع سكنهم بيت شعبي بنسبة 22.22 % ثم يليهم المبحوثين الذين سكنوا في فيلا بنسبة 16.67 % وأخيرا الذين يعيشون في بيت قصديري بنسبة 11.11 % .

من خلال الجدول نستنتج أن أغلب المدمنين على المخدرات يسكنون في منازل حضرية متمثلة في شقق والتي غالبا لا تتوفر على الظروف المعيشية المناسبة كضيق السكن .

المبحث الأول : عرض بيانات الفرضية الأولى:

الجدول رقم (17): توزيع المبحوثين حسب عمر بدء التعاطي المخدرات

عمر بدء تعاطي المخدرات	ك	%
12-14	03	16.67
15-17	13	72.22
18-20	02	11.11
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(17)** نستنتج بأن أغلب المراهقين بدؤو تعاطي المخدرات في سن تتراوح مابين 15- 17 سنة بنسبة 72.22 % ثم يليهم الذين بدؤو تعاطي المخدرات في سن تتراوح بين 12 -14 سنة بنسبة 16.67 % وأخيرا المبحوشين الذين بدؤو تعاطي المخدرات في سن يتراوح بين 18-20 سمة بنسبة 11.11 %.

نستنتج أن هناك العديد من العامل التي ساهمت في تعاطيهم للمخدرات و الإدمان عليها كمخالطة رفقاء السوء في ظل غياب الرقابة الأسرية.

الجدول رقم (18):العلاقة بين شراء المخدرات للاستهلاك الشخصي وكيفية الحصول على المال

شراء المخدرات للاستهلاك الشخصي / كيفية الحصول على المال	نعم		□		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المصروف الخاص	02	20	02	25	**04**	**22.22**
العمل	01	10	01	12.50	**02**	**11.11**
السرقة	03	30	02	25	**05**	**27.78**
التسول	01	10	01	12.50	**02**	**11.11**
أشخاص آخرين	03	30	02	25	**05**	**27.78**
المجموع	**10**	**100**	**08**	**100**	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(18)** نلاحظ أن معظم المبحوثين كانوا يحصلون على المال من أشخاص آخرين بنسبة 27.78 % ثم يليهم الذين تحصلوا على المال عن طريق السرقة لشراء المخدرات لإلستهلاك الشخصي بنسبة 22.22 % ثم الذين تحصلوا على المال من مصروفهم الخاص بنسبة 22.22 % وأخيرا الذين يعملون متاوين مع الذين حصلوا على المال عن طريق التسول بنسبة 11.11 % .

الجدول رقم(19): توزيع المبحوثين حسب طريقة الحصول على المخدرات

كيفية الحصول على المخدرات	ك	%	المجموع	%
الأب	02	11.11	13	72.22
الأم	01	05.56		
الجد	01	05.56		
صديق	09	50		
المجموع الجزئي	13	100		
شخصيا	05			27.78
المجموع	18			100

من خلال الجدول رقم **(19)** نلاحظ أن معظم المبحوثين تحصلوا على المخدرات عن طريق أشخاص آخرين بنسبة 50 % ثم يليهم الذين تحصلوا على المخدرات شخصيا بنسبة 27.78 % ثم الذين تحصلوا على المخدرات عن طريق الأب بنسبة 11.11 % .

الجدول رقم (20): توزيع المبحوثين حسب تعدد أنواع الإدمان

السبب / نوع الإدمان	رخص الثمن		سهولة الحصول عليها		مفعولها القوي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نوع واحد	02	50	05	62.50	04	66.7	11	61.11
نوعان	01	25	02	25	01	16.67	04	22.22
أكثر من نوعين	01	25	01	12.50	01	16.67	03	16.67
المجموع	**04**	**100**	**08**	**100**	**06**	**100**	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(20)** نلاحظ ان معظم المبحوثين يدمنون نوعا واحدا من المخدرات بنسبة 61.11 % والسبب يرجع بالدرجة الأولى إلى مفعولها اللقوي بنسبة 66.70 % ثم إلى سهولة الحصول عليها بنسبة 62.50 % ثم رخص ثمنها بنسبة 50 % يليها الميحوثين الذين يدمنون نوعين من المخدرات بنسبة 22.22 % وذلك بسبب سهولة الحصول عليها و رخص ثمنها بنسبة 25 % ثم ثم مفعولها القوي بنسبة 12.50 % .

ومن الجدول نستنتج أن أغلب المدمنين أجمنوا نوعا واحدا من المخدرات وذلك يرجع عدة أسباب منها الوفرة و سهولة الحصول عليها كما تختلف أعراضه وتأثيراته من نوع لآخر ، وذلك نتيجة مخالطة لتجار المخدرات.

المبحث الثالث : عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية

الجدول رقم (21): توزيع المبحوثين حسب سن الأصدقاء

سن الأصدقاء	ك	%
نفس السن	05	27.78
أصغر سنا	02	11.11
أكبر سنا	11	61.11
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(21)** نلاحظ أن أغلب المدمنين لديهم أصدقاء أكبر سنا بنسبة 61.11 % يليهم المبحوثين الذين لديهم أصدقاء من نفس السن بنسبة 27.78 % و أخيرا المبحوثين الذين لديهم أصدقاء أقل سنا بنسبة 11.11 %.

وعليه نستنتج من الجدول أن انتماء المراهقين إلى جماعة الأصدقاء له تأثير كبير على سلوكاتهم خاصة إذا كانوا منحرفين ، بالإضافة إلى تعلمهم لمعايير جديدة لا تتماشى مع معايير المجتمع في غياب الرقابة الأسرية.

الجدول رقم (22): يوضح ما إذا كان للمبحوثين أصدقاء مدمنين على المخدرات

وجود صديق مدمن	ك	%
نعم	15	83.33
لا	03	16.67
المجموع	**18**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(22)** أن معظم المبحوثين لديهم أصدقاء مدمنين على المخدرات بنسبة 83.33 % يليها المبحوثين الذين ليس لديهم أصدقاء مدمنين على المخدرات بنسبة 16.67 % .

ومنه نستنتج أن أغلبهم بدؤ استهلاك المخدرات عن طريق صديق مقرب حيث " أن المراهق الذي يتخدر يتجه إلى الإرتباط برفاق يتعاطون المخدرات .

الجدول رقم(23): يوضح تناول المبحوثين للمخدرات أول مرة نوحدهم أو مع الأصدقاء

تناول المخدرات أول مرة	ك	%
وحدها	05	27.78
مع الأصدقاء	13	72.22
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(23)** نلاحظ بأن أعظم المبحوثين تناولوا المخدرات أول مرة رفقة أصدقائهم بنسبة 72.22 % .ثم يليهم المبحوثين الذين بدؤوا تناول المخدرات لوحدهم دون صديق بنسبة 27.78 % .

الجدول رقم(24): يوضح الأماكن المخصصة للإدمان مع الأصدقاء

الأماكن المخصصة للإدمان	ك	%
بيت أحد الأصدقاء	05	45.45
الشارع	04	36.36
الغابة	02	18.18
مجموع	**11**	**100**

من خلال الجدول رقم **(24)** نلاحظ ان معظم المبحوثين لهم مكان مخصص للإدمان مع الأصدقاء حيث يأتي في المرتية الأولى بيت أحد الأصدقاء بنسبة 45.45 % يليه الشارع بنسبة 36.36 % ثم الغابة بنسبة 18.18 %.

نستنتج من خلال الجدول أن هناك عوامل تؤثر على تحديد مكان تعاطي المخدرات بين الشباب و منها:

1.مدى تقبل المجتمع للمخدر فكلما كان المخدر مقبولا اجتماعيا فإن أماكن تعاطيه تكاد تكون علنية.

2.عمر المتعاطي يؤثر على اختيار المكان فالأطفال الأحداث و المراهقين يختارون الأماكن و البيوت المهجورة و الساحات الخالية لتعاطي المخدرات.

3.الحالة الإقتصادية للمتعاطي إن المدمنين الذين ينتمون إلى الطبقات الإجتماعية العليا يستطيعون توفير أمامكن أكثر أمنا واستقرارا من غيرهم .

الجدول رقم(25): توزيع المبحوثين حسب التفكير في العلاج من الإدمان

التفكير في العلاج	ك	%
نعم	10	55.56
لا	08	44.44
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(25)** نلاحظ أن أغلب المبحوثين فكروا في العلاج من الإدمان بنسبة 55.56 %، يليها المبحوثين الذين لم يفكروا في العلاج من الإدمان بنسبة 44.44 %.

نستنتج أن معظم المدمنين فكروا في العلاج من الإدمان على المخدرات عدة مرات إلا أنهم لم يجدوا الدعم الكافي لتشجيعهم على القيام بذلك .

المبحث الرابع: عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (26): توزيع المبحوثين حسب أسباب إدمان المخدرات :

أسباب إدمان المخدرات	ك	%
وفرة المال	03	16.67
حب □ستكشاف	05	27.78
الفراغ	01	05.56
مشاكل أسرية	03	16.67
تقليد الأصدقاء	06	33.33
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(26)** نلاحظ أن معظم المبحوثين أدمن على المخدرات بسبب تقليد الأصدقاء بنسبة 33.33 % ، ثم يليها الذين أدمن على المخدرات بسبب حب الإستكشاف بنسبة 27.78 %، ثم الذين أدمن على المخدرات بسبب وفرة المال بنسبة 16.67 % بالتساوي مع المبحوثين الذين أدمن على المخدرات بسبب مشاكل أسرية .

نستنتج من خلال الجدول أن من أسباب انتشار الإدمان على المخدرات هو تقليد الأصدقاء وذلك نتيجة تأثرهم الكبير عليهم و على سلوكاتهم ، حيث يلجأ المراهق في غياب الرقابة الأسرية إلى مخالطة جماعة الرفاق التي أحيانا تكون منحرفة كتعاطي المخدرات و الإدمان عليها.

الجدول رقم (27): يبين أنواع المخدرات التي يتعاطاها المبحوثين

أنواع المخدرات	ك	%
القنب الهندي	06	33.33
الكوكايين	02	11.11
الهيروين	02	11.11
المؤثرات العقلية	05	27.78
الكحول	03	16.67
المجموع	**18**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(27)** أن معظم المبحوثين أدمن على أنواع عديدة من المخدرات حيث يأتي في المقدمة القنب الهندي بنسبة 33.33 %، ثم ثم المؤثرات العقلية بنسبة 27.78 % ثم الكحول بسنبة 16.67 % ثم الكوكايين والهيروين بنسبة 11.11 % بالتساوي .

لقد تعددت أنواع المخدرات التي أدمن عليها المراهقين حيث احتلت الصدارة القنب لهندي الذي تختلف تسمياته العامية لدى المدمنين ، حيث يتم تعاطيه بسبب وفرته و سهولة الحصول عليه وذلك نتيجة مخالطتهم لتجار المخدرات.

الجدول رقم (28): يوضح طرق إدمان المبحوثين على المخدرات

طرق الإدمان	ك	%
البلع	03	16.67
الشم	02	11.11
الحقن	02	11.11
التدخين	11	61.11
المجموع	**18**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(28)** أن معظم المبحوثين أدمنوا على المخدرات عن طريق التدخين بنسبة 61.67 % ، ثم الذين أدمنوا المخدرات عن طريق البلع بنسبة 16.67 %، ثم المبحوثين الذين أدمنوا على المخدرات عن طريق الشم و الحقن بنسبة 11.11 % بالتساوي .

من خلال الجدول نستنتج أن المراهقين المدمنين على المخدرات تعددت طرق إدمانهم لها والتي كانت في مقدمتها طريقة التدخين باعتبارها أكثر الطرق انتشارا بين المدمنين بالإضافة إلى سهولة الحصول على المخدر من صنف الحشيش باعتباره المخدر الأكثر تعاطيا .

الجدول رقم (29): يوضح أضرار المخدرات على المبحوثين

أضرار المخدرات	ك	%
مشاكل أسرية	04	22.22
مشاكل نفسية	03	16.67
مشاكل صحية	03	16.67
التعدي على الغير	08	44.44
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(29)** نلاحظ أن معظم المبحوثين سببت لهم المخدرات أضرار تمثلت في التعدي على الغير بنسبة 44.44 % ، تليها المشاكل العائلية بنسبة 22.22 % ، ثم المشاكل النفسية و الصحية متساوسن بنسبة 16.67 % .

نستنتج من خلاله أن إدمان المراهقين على المخدرات كان له أضرار على سلوكاتهم وعلى نفسياتهم وعلى المحيطين بهم ، حيث أن إدمانهم ساهم في كثرة المشاكل الأسرية و تدهور صحتهم الجسدية النفسية ، حيث صرح بعض المدمنين أنه في حالة عدم توفر المخدرات يصبحون في قمة الغضب و النرفزة حيث يصل بهم الأمر إلى التعدي على أفراد أسرهم ، خاصة أن هذه الظاهرة ينجر عنها ظواهر أخرى لا تقل خطورتها عن استعمال العنف و الإعتداء و الضرب خاصة إذا كان تحت تأثير المخدرات .

الجدول رقم(30): يوضح مدى مساهمة إدمان المخدرات في السلوك الإجرامي

مساهمة المخدرات في السلوك الإجرامي	ك	%
نعم	12	66.67
لا	06	33.33
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(30)** نلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون أن الإدمان على المخدرات ساهم في ارتكاب السلوك الإجرامي بنسبة 66.67 % ، تليها المبحوثين الذين لا يرون أن الإدمان على المخدرات ساهم في ارتكاب السلوك الإجرامي بنسبة 33.33 %.

من خلال الجدول نستنتج أن إدمان المراهقين على المخدرات له علاقة وثيقة بارتكاب السلوك الإجرامي ، وذلك نتيجة غياب العقل واختلاف وظائف التفكير لدى المدمنين حيث يفقدون السيطرة على ضبط ذاتهم مما يجعلهم يرتكبون سلوكات إجرامية دون وعي أو ضمير ، كما تدفعهم الحاجة إلى المخدرات إلى إتباع كل الطرق غير المشروعة للحصول على المخدرات ، خاصة أن المخدرات تباع في الخفاء عن طريق المروجين و المهربين حيث يلجأ إليهم المدمن في كل مرة يحتاجون فيها للمخدرات فيدفعون لهم ما يطلبون من مبالغ مالية مقابل جزء بسيط من المادة التي تعودوا عليها .حيث يلجؤون إلى كل الطرق غير المشروعة للحصول على المال كالسرقة ، التعدي على الأشخاص وغيرها.

الجدول رقم (31): يوضح أنواع السلوك الإجرامي :

أنواع السلوك الإجرامي	ك	%
السرقة	08	44.44
التمويه بالأشخاص	02	11.11
التعدي بالغير	05	27.78
ترويج المخدرات	03	16.67
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(31)** نلاحظ أن معظم المبحوثين ساهم إدمانهم على المخدرات في ارتكاب العديد من السلوكات الإجرامية التي تأتي في مقدمتها السرقة بنسبة 44.44 % ، وتليها التعدي على الغير بنسبة 27.78 %، ثم ترويج المخدرات بنسبة 16.67 % وأخيرا التمويه بالغير بنسبة 11.11 %

ومنه نستنتج أن المدمنين على المخدرات اؤتكبوا العديد من السلوكات الإجرامية ، حيث نجد السرقة تحتل الصدارة بأشكالها المختلفة سواء أكانت سرقة الأغراض من منازلهم أو سرقة الغير .

الجدول رقم (32): يوضح عدد مرات دخول المبحوثين لمركز إعادة التربية

عدد مرات دخول مركز اعادة التربية	ك	%
مرة واحدة	04	22.22
مرتين	08	44.44
أكثر من مرة	06	33.33
المجموع	**18**	**100**

من خلال الجدول رقم **(32)** نلاحظ أن أغلب المبحوثين دخلوا مركز إعادة التربية مرتين بنسبة 44.44 % تليها الذين دخلوا مركز إعادة التربية أكثر من مرة بنسبة 22.22 %، ثم الذين دخلوا مركز إعادة التربية مرة واحدة بنسبة 22.22 % .

من خلال الجدول نستنتج أن المراهقين المدمنين دخلوا مركز إعادة التربية مرات عديدة و ذلك نتيجة ارتكابهم العديد من السلوكات الإجرامية كالسرقة و الحيازة على أسلحة بيضاء و الحيازة على المخدرات .

كما أن اختلاط المجرم بجماعات إجرامية مع وجود علاقات قوية بين إجرام المراهق و استمراره في مخالطة المجرمين .

الفصل الثامن: مناقشة نتائج الدراسة

المبحث الأول : مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يلجأ المراهق إلى إرتكاب السلوك الإجرامي لتوفير المال لشراء المخدرات.

من خلال الجداول رقم (17،18،19،20) تبين لنا من الفرضية النتائج التالية :

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن 70% من المراهقين المدمنين بدؤو تعاطي المخدرات في سن مبكرة والتي تتراوح مابين 15-17 سنة أي أنهم فئة المراهقين الذين يشهدون تغيرات على مختلف النواحب الجسمية و النفسية و العقلية و الإجتماعية ،حيث صنف العلماء مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان حيث أن عدم تلقيهم للرعاية اللازمة ومساعدتهم على تجاوز تلك التغيرات فإن ذلك يساهم في انحرافهم ، خاصة في غياب الرقاية الأسرية نتيجة اضطرابات العلاقات الأسرية أو تفككها مما يخلق جوا مضطربا يؤثر على نفسيتهم ، و تعتبر من العوامل التي ساهمت في تعاطيهم للمخدرات في سن مبكرة حيث يكونو في فترة النضج الجسمي و العقلي و الجنسي .

و هذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة المتمثلة في نتائج الدراسة التي قام بها رشاد أحمد عبد اللطيف و بينت أن معظم الأحداث متعاطي المخدرات ينتمون ضمن الفئة العمرية (12-14 سنة) بنسبة 32.5% و الفئة العمرية (14-16 سنة) بنسبة 31.3%.

كما أن تعاطي المراهقين للمخدرات كان بهدف مقاومة الضغوطات التي كانو يعانون منها و الهروب الإنفعالات و تجنب الواقع الذي يعيشون فيه.

كما يتضح من خلال الجدول رقم 20 أن انحراف المراهيقين ووقوعهم في فخ الإدمان على المخدرات كان أحد الأسباب التي دفعت بهم إلى اللجوء إلى كل الطرق التي تمكنهم من الحصول على المخدرات و ذلك لإنعدام المصروف لديهم للإنفاق على أنفسهم ،فقد اختلف طرق الحصول على المال بين بين المراهقين لشراء المخدرات حيث أن أغلبهم حصلوا على المال من أشخاص آخرين و ذلك بنسبة 27.78 % ، في حين أن البعض الآخر من المراهقين قامو بارتكاب العديد من السلوكات الإجرامية من أجل الحصول على المال لشراء المخدرات كالسرقة ،التسول ،أما آخرين و بنسبة قليلة يلجؤون إلى العمل للحصول على المال لشراء المخدرات .

خاصة أن إدمان المراهقين يهيؤون لإرتكاب العديد من السلوكات الإجرامية بحكم أن بعض المخدرات باهضة الثمن و قدرتهم المالية لا تساعدهم في الحصول على المخدرات لإشباع حاجتهم .

و هذا ما تطرقت إليه نظرية اللامعيارية عندما اهتم ميرتون بدراسة الإستجابة المنحرفة من خلال "العلاقة بين الأهداف الثقافية و الوسائل الإجتماعية باعتبارها جزأين منفصلين ، مما يؤدي ذلك إلى ظهور الإستجابات الجانحة بصورة كبيرة ، و عليه فإن شراء المراهقين المدمنين للمخدرات له علاقة بكمية حصولهم على المال ،وبرروا ذلك بأنه لا تهمهم الطريقة بقدر ما يهمهم الحصول على المخدر.

وعليه تعددت طرق حصول المراهقين على المخدرات سواء أكان ذلك من رفقاء السوء الذين كام سببا في إدمانهم ، أو من أحد أفراد أسرهم كالأب أو الأم أو الجد .

كما يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن معظم المبحوثين حصلوا على المخدرات من أشخاص آخرين بنسبة 27.78 % ، حيث تعتبر جماعة الرفاق المصدر الذي يزود المراهقين دائما بالمعلومات عن المخدرات ،كما أن نسبة كبيرة منهم بدؤوا بتجربة المخدرات بترغيب من الزملاء.

فتورط المراهقين في مشكلة الإدمان على المخدرات كان نتيجة مخالطتهم لرفقاء السوء الذين هم في في الأصل من جماعة المدنين و في نفس الوقت هم من تجار المخدرات و مروجيها ، حيث أن ذكاء هؤلاء و خبرتهم في الحياة ساعدتهم على إيقاع الشباب المراهق في فخ المخدرات .

كما توصلت دراسة دريغل سعدة إلى تواجد نماذج مدمنة داخل أسر الأطفال يزيد أكثر من إدمانهم من خلال التقليد و المحاكاة دون التفكير في خطورة ما يقومون به.

وهذا ما تطرقت له نظرية التقليد و المحاكاة التي تؤكد على دور التقليد في ارتكاب السلوكات الإجرامية حيث سعى المراهق إلى تقليد سلوكات المحيطين به من خلال تقليد سلوك الإدمان ، بالإضافة إلى مخالطته لنماذج منحرفة ساهمت في تعلمه لسلوكاتهم ومنها تعلم مهنة المتاجرة بالمخدرات.

كما شهدت مؤخرا المحاكم تزايد عدد القضايا المعالجة و المتعلقة بالمخدرات خاصة المتعلقة بالترويج ، ويوازيه تزايد عدد المتورطين في تلك القضايا و الشيىء الملفت للإنتياه هو تورط المراهقين فيها من مختلف الأعمار وذلك ما أكدته الإحصاءات المقدمة من طرف مصالح المكافحة. كما تعددت صور الترويج للمخدرات واختلاف أساليبها ، حيث يسعى المروجون إلى إيصال المخدرات لمتعاطيها بكل الطرق مع تغيرها بين الحين و الآخر .

بالإضافة إلى تعدد أنواع المخدرات التي كان المراهقين يدمن عليها حيث يعتبر القنب الهندي الأكثر إدمانا ، بالإضافة إلى أنواع أخرى بنسب قليلة ، كما تعددت نوعية الإدمان حيث أن معظم المدمين المراهقين يستهلكون

نوعا واحدا بنسبة 61.11% و ذلك كما أوضحه الجدول رقم (21) ، وهناك من يدمن نوعين أو أكثر من المخدرات و لكن الهدف واحد و هو الحصول على النشوة و السعادة الزائفة.

فرغم اختلاف أنواع المخدرات و تعددها إلا أن معظم المراهقين كانوا يدمنون نوعا من المخدرات وذلك لعدة أسباب منها رخص ثمنها ، أو سهولة الحصول عليها خاصة أن معظمم لهم علاقات مع تجار المخدرات سواء أكانوا من الأهل أو من الأصدقاء، أو نتيجة مفعولها القوي ، كما أنه يختلف نوع الإدمان من مراهق لآخر.

وتعتبر المهلوسات و المنومات من أكثر أصناف المخدرات تعاطيا كتعويض عن الحشيش وذلك لتوفرها مع إمكانية الحصول عليها بسهولة ، حيث يلجأ المراهقين المدمنين إلى إستخدام وصفات طبية مزورة لشرائها من الصيدليات.

و عليه نستنتج أن الفرضية القائلة " يلجأ المراهق إلى ارتكاب السلوك الإجرامي لتوفير المال لشراء المخدرات " قد تحققت .

المبحث الثاني : مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

" لجماعة الرفاق علاقة بإقبال المراهق على إدمان المخدرات "

من خلال الجداول رقم (21،22،،23،24،25) تبين لنا من الفرضية النتائج التالية :

فقد أوضح المراهقين أنهم يمتلكون أصدقاء من مختلف الأعمار لكن أغلبهم أكبر سنا بنسبة 61.11% و هذا ما أوضحه الجدول رقم (22)من كلا الجنسين خاصة الذكور.

إن المراهقين يختارون أصدقائهم سواء من زملائهم في المدرسة أو في الحي أو مع الجيران الذين يستانسون بهم و يشاركون معهم انفعالاتهم ، حيث إذا كانت جماعة الرفاق سوية و متكيفة اجتماعيا فإنه سيكون له تأثير إيجابي على سلوكاتهم ويحمونهم من الإنحراف .عكس جماعة الرفاق غير السوية التي تتؤثر على سلوكاتهم حيث يزينون لهم السلوك الإجرامي عامة و السلوك الإدماني خاصة ،ونظرا لسعي المراهقين إلى تقوية الروابط معهم وتعزيز مكانتهم بينهم نتيجة سوء علاقاتهم مع أسرهم ، فأحيانا ماتكون بداية هاته الصداقة بتعاطي المخدرات من خلال سهرات جماعية ومع التعود على تلك السهرات فإن المراهقين يسعون لتكرار تعاطي المخدرات بغية الحصول على المتعة ، كما يتأثرون بأصدقاء أكبر منهم سنا .

ويعتبر الأصدقاء السبب الرئيسي في انحراف المراهقين وتعلمهم تعاطي المخدرات و الإدمان عليها بالإضافة إلى الإلتقاء بهم في أماكن معينة بعيدا عن أنظارالناس بحكم أن هؤلاء الأصدقاء مدمنين أيضا و بعضهم من مروجي المخدرات .

كما يعتبر وجود صديق مدمن من الأسباب التي أدت بالمراهقين إلى إدمانهم على المخدرات ، خاصة أن بد استعمال أغلبهم للمخدرات كان تحت تأثير صديقق مقرب ، بالإضافة إلى أن تأثير الرفاق على المراهقين يتزايد كلما كانت علاقتهم بأسرهم قوية ، و بالتالي يلعب أصدقاء السوء دورا كبيرا في التأثير على اتجاه المراهقين نحو تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

ويعتبر الأصدقاء من الأسباب التي أدت إلى إدمانهم على المخدرات و ذلك بنسبة 83.33% وذلك حسب الجدول رقم **23** ، و بالتالي فإن مخالطة رفقاء السوء سبب في إدمان المراهقين للمخدرات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي قام بها الباحث أبو جناح رجب محمد التي بينت أن مرافقة أصحاب السوءوخاصة المتعاطين للمخدرات من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات و الإدمان عليها لما هؤلاء الرفقاء من تأثير سيىء على الآخرين فينقلون إليهم عادة التعاطي .

كما بين علي مانع أن المنحرفين كانوا يقضون معظم أوقات فراغهم في الشوارع كان أهم النشاطات الترفيهية للمنحرفين ، كما أظهرت الدراسة أن المنحرفين يصرفون النقود أكثر بكثير من غير المنحرفين ،فنقص الأموال قد يقوي الإغراء نحو السرقة خاصة إذا كان الوالد بطالا و عائلته تعيش في ظروف فقيرة.

كما كشفت الدراسة أن معظم المراهقين تناولوا المخدرات لأول مرة مع الأصدقاء بنسبة 72.22% ،وهذا ما يوضحه الجدول رقم 24 يرجع ذلك إلى التجريب واكتشاف أشياء جديدة بالإضافة إلى إغراء الأصدقاء وكشفهم عن مزايا والسعادة التي تنتابهم عند تعاطيها ،خاصة أن تجريب المخدرات لأول مرة يتم عن طريق تدخين سيجارة والتي تعتبر انطلاقة لدخول عالم الإدمان.

كما أوضح الجدول رقم (25)، بالإضافة إلى اختلاف أماكن الإلتقاء بهم كالمنزل ، المدرسة ، الحي ، أماكن مهجورة .....إلخ.

فقد درس الكثير من علماء الإجرام تأثير الجماعات المنحرفة على الأشخاص الذين يتصلون بها أو يصاحبوها لا سيما إذا كان عند المراهق استعداد نفسي للإسهام في السلوك الإجرامي ، بالإضافة إلى تعدد طرق المراهقين المدمنين على أصدقائهم حيث يعتبر الشارع المكان الأفضل للتعرف على الأشخاص سواء الأسوياء أو غيرالأسوياء ، خاصة أن المراهقين يكتسبون الحرية في الشارع مع رفقائهم تكن أقل استجابة لأوامر أسرهم و طاعتها .فالشارع من أكثر الأماكن التي تساهم في تعرف المراهقين على رفقاء السوء نتيجة الإحتكاك بهم و مخالطتهم وذلك لإحتوائه على العديد من الأماكن العمومية ، الساحات العمومية ، محطات النقل ، الطرقات و غيرها حيث هذه الأماكن بسوء التنظيم و غياب الرقابة ولا يحكمه قانون خاص ، كما أنه يمثل مكانا خصبا لإستقبال كل الفئات المهمشة اجتماعيا كالشباب المراهق الهارب من منازلهم مما يسهل ذلك دخولهم عالم الإجرام من بابع الواسع.

كما بينت الدراسة أن أغلب المراهقين المدمنين فكروا في العلاج من المخدرات بنسبة55.56% وهذا ما أوضحه الجدول رقم(26) إلا أنه لم تكن لديهم الشجاعة الكافية.

وعليه نستنتج أن الفرضية القائلة "لجماعة الرفاق علاقة بإقبال المراهق على إدمان المخدرات"قد تحققت.

المبحث الثالث: مناقشة الفرضية الثالثة :

"هناك علاقة بين نوع المخدر الذي يتعاطاه المراهق ونوع السلوك الإجرامي المرتكب"

من خلال الجداول رقم(26،27،28،29،30،31، 32) تبين لنا النتائج التالية:

بينت الدراسة أنه هناك العديد من العوامل التي ساهمت في إدمان المراهق على المخدرات واختلفت من مراهق لآخر ،إلا أن أغلبهم كان سبب إدمانهم على المخدرات بالدرجة الأولى هو مخالطتهم لأصدقاء السوء و تقليد سلوكاتهم بنسبة 33.33% و هذا ما أوضحه الجدول رقم(26) بالإضافة إلى أسباب أخرى كحب الإستكشاف ، مشاكل أسرية ، الشعور بالفراغ ،وغيرها من الأسباب.

و تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث نجد أن الدراسة التي قام بها "إيزودور شاين حيث توضح أن البيئة الإجتماعية التي يكثر فيها الإدمان بين الشباب في مدينة نيويورك التي تتصف بثلاث خصائص هي : الفقر المنتشر ، انخفاض المستوى التعليمي ، و التفكك الأسري و الإنحرافات كالإدمان على المخدرات و الخمور ، والسلوك المضاد للمجتمع بصفة عامة و الجريمة بصفة خاصة .

بالإضافة إلى الدراسة التي قام بها الباحثين ماري شوكي وسيلفي لدو والتي بينت أن أهم العوامل المؤدية إلى الإدمان تمثلت في التفكك الأسري ، الفساد الإجتماعي وانعدام الرادع الديني.

وأيضا دراسة الباحث أبو جناح رجب التي أوضحت أن الفراغ من الأسباب المهمة لتعاطي المخدرات ولعل الفراغ الروحي الداخلي هو أكثر أثرا على الأفراد للتعاطي من الفراغ المادي بالإضافة إلى حب التجربة و الإثارة وحب الإستطلاع التي تؤدي بالفرد إلى تعاطي الهيروين وكذلك المشاكل الأسرية.

كما تعددت أنواع المخرات التي يتعاطاها المراهق المدمن حيث يعتبر القنب الهندي الأكثر إدمانا بنسبة 33.33% وذلك كما أوضحه الجدول رقم(27) ،بالإضافة إلى أنواع أخرى بنسب قليلة.

وعليه فإن المراهقين المدمنين يستعملون العديد من المخدرات التي تختلف من نوع لآخر من حيث طبيعة تأثيرها عليهم ، ومدى خطورتها عليهم ،كما أن هذه المخدرات تأخذ من طرف المدمنين بطرق كثيرة ، خاصة أن المخدرات تختلف من حيث قدرتها على إحداث الإدمان حيث هناك بعض العقاقير لها خواص إدمانية كبيرة وذلك حسب تركيب العقار ، طريقة استعماله ، سهولة الحصول عليه ونظرة المجتمع إليه.

كما اختلفت طرق تعاطي المراهقين للمخدرات حيث أوضحت الدراسة أن معظمهم يتعاطون المخدرات عن طريق التدخين بنسبة 61.11% وذلك كما أوضحه الجدول رقم(28) في حين المراهقين الآخرين فإنهم يتعاطون المخدرات إما عن طريق الشم أو البلع أو الحقن.

وقد كشفت الدراسة أن إدمان المراهق على المخدرات كانت له أضرار سلبية على سلوكاتهم بالدرجة الأولى حيث أدت بهم إلى التعدي على الغير بنسبة 44.44% وهذا ما أوضحه الجدول رقم(29) ،بإعتبار أن المخدرات تذهب العقل هذا ما يجعل المراهق غير واع بتصرفه كاستعمال العنف ضد الآخرين.

كما أوضحت الدراسة أنه في مقدمة هذه السلوكات الإجرامية نجد السرقة بنسبة 44.4% حسب ما أوضحه الجدول رقم(31) ، لتأتي بعدها السلوكات الإجرامية الأخرى كالتعدي على الغير ، ترويج المخدرات وغيرها من الجرائم .

كما كشفت الدراسة أن أغلب المراهقين دخلوا مركز إعادة التربية بسبب إرتكابهم للعديد من السلوكات الإجرامية حيث دخلوا المركز مرتين وذلك بنسبة 44.44% وهذا ما أوضحه الجدول رقم 32.

فمعظم الدراسات السابقة توصلت لنفس النتيجة منها الدراسة التي قام بها عبد الله غانم حيث أن معظم المبحوثين بنسبة 58% من عائدين للجريمة والباقي هي المرة الأولى .

وعليه فإن إدمان المراهق على المخدرات التي كان لها دور في ارتكابه للسلوكات الإجرامية تحت تأثيره سبب في دخوله إلى مركز إعادة التربية ،

ويمكننا في الأخير القول أن الفرضية القائلة "أن هناك علاقة بين نوع المخدر الذي يتعاطاه المراهق ونوع السلوك الإجرامي المرتكب "قد تحققت .

النتائج العامة للدراسة:

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج المتمثلة في الآتي :

1.كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 15-19 سنة بنسبة 83.33% ومن أصل جغرافي حضري بنسبة 61.11% .

2.كما بينت الدراسة أن معظم المبحوثين مستواهم التعليمي متوسط بنسبة 66.67% .

3.كشفت الدراسة تعدد أسباب انحراف المراهقين ومن بينها الأسرة التي تعتبر السبب الرئيسي خاصة الأسرة البديلة التي تعتبركنوع من الرعاية البديلة للأطفال غير الشرعيين الذين يفتقرون لأسر حقيقية ،وهذا النوع من الأسر له تأثيرات سلبية على نفسية المراهق .

4.كما كشفت الدراسة أن 66.67% من المراهقين المدمنين بدؤوا تعاطي المخدرات في سن مبكرة والتي تتراوح مابين 15-17 سنة ، حيث يعتبر المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الطفل لما تعرفه من تغيرات من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية.

5.كما أوضحت الدراسة أن شراء المراهقين المدمنين للمخدرات له علاقة بطرق حصولهم على المال التي تختلف من مراهق لآخر ،سواء أكان ذلك بطرق شرعية أو بطرق غير شرعية كالسرقة أو التسول ، المهم عندهم هو الحصول على المخدرات للإستهلاك الشخصي .

6.كما أوضحت الدراسة أيضا أن إدمان المراهق للمخدرات وحاجاته المستمرة للمخدرات ودفعه ذلك إلى السعي بكل الطرق إلى توفير المخدرات ، حيث يلجؤ إلى مساعدة أصدقائه الذين هم في الأصل من تجار المخدرات .

7. كما كشفت الدراسة تعدد الطرق التي يحصل من خلالها المراهق المدمن على المخدرات حيث تحصل أغلبهم عليها عن طريق أشخاص آخرين ، و ذلك بواسطة الأصدقاء بالدرجة الأولى بحكم مخالطتهم وباعتبارهم من تجار المخدرات وهذا يسهل عليهم الحصول عليها.

8. كما بينت الدراسة العوامل التي أدت إلى إدمان المراهقين على المخدرات منها وفرتها في المنزل نتيجة وجود أحد أفراد الأسرة يتاجر في المخدرات ،بالإضافة إلى رفقاء السوء في ظل غياب الرقابة الأسرية.

9. كما أوضحت الدراسة أن معظم المراهقين أدمن نوعا واحدا من المخدرات وذلك يرجع لعدة أسباب منها الوفرة و سهولة الحصول عليها نتيجة مخالطة تجار المخدرات.

10. كما كشفت الدراسة أن معظم المراهقين أدمنوا أنواعا معينة من المخدرات كالحشيش و المؤثرات العقلية إلا أنه لا يستطيع الحصول عليها لأسباب معينة فيلجأ لتعويضها بمخدر آخر.

11. كشفت الدراسة أن انتماء المراهق إلى جماعة الأصدقاء له تأثير كبير على سلوكاتهم خاصة إذا كانوا منحرفين ، بالإضافة إلى تعلمهم لمعايير جديدة لا تتماشى مع معايير المجتمع في غياب الرقابة الأسرية ،خاصة أن معظم المراهقين يمتلكون أصدقاء أكبر منهم سنا .

12. كما أوضحت الدراسة اختلاف الأماكن التي تعرف فيها المراهقين على أصدقائهم ، حيث نجد أن أغلب المراهقين تعرفوا على أصدقائهم في الشارع ،وآخرون تعرفوا عليهم في المدرسة ، و آخرون في الحي .

13. كما كشفت الدراسة أن معظم المراهقين لديهم صديق أكبر منه سنا بنسبة 61.11% حيث يعتبر ذلك من الأسباب المساهمة في تعاطي المخدرات والإدمان عليها، خاصة أن تناولهم للمخدرات لأول مرة مع أصدقائهم وذلك بنسبة 72.22% ،كما يعتبرونهم السبب الرئيسي في إدمانهم على المخدرات.

14. كما أوضحت الدراسة أن أغلب المبحوثين فكروا في العلاج من الإدمان بنسبة 55.56% عدة مرات إلا أنهم لم يجدوا الدعم الكافي لتشجيعهم على القيام بذلك .

15. كشفت الدراسة أن إدمان المراهقين على المخدرات ساهم في تعرفهم على أشخاص مجرمين حيث اختلفت طريقة التعرف عليهم .

16. كما بينت الدراسة أن مخالطة المراهقين لمجرمين من كل الأصناف عاملا في امتلاكهم العديد من السلوكات الإجرامية واكتساب خبرة فيها ،

17. كما أوضحت االدراسة أن هناك اختلاف في ارتكاب السلوكات الإجرامية من طرف المراهقين المدمنين ، حيث أغلبهم يرتكبون تلك السلوكات الإجرامية بمحض إرادتهم .

18. كشفت الدراسة أيضا أن أنواع المخدرات التي يتم إدمانها من طرف المراهقين حيث أن أغلبهم يدمن القنب الهندي بنسبة 33.33% ، كما اختلفت طرق تعاطيهم للمخدرات من مراهق لآخر .

19. كما بينت الدراسة أن للمخدرات أضرارا سلبية على المراهق المدمن التي أحيانا تكون خطيرة خاصة أنها تذهب بعقولهم وتجعلهم يتصرفون دون وعي منهم كالتعدي على الغير بنسبة 44.44% ، تليها المشاكل الأسرية بنسبة 22.22% ، ثم المشاكل النفسية والصحية بنسبة 22.22% .

21. كما أوضحت الدراسة أن إدمان المراهقين على المخدرات ساهم في ارتكابهم العديد من السلوكات الإجرامية وذلك نتيجة تأثير المخدرات بنسبة 73% ، و من بين هاته السلوكات نجد في مقدمتها السرقة بنسبة 36% ، ثم التعدي على الغير بنسبة 18% ، ثم التمويه بالأشخاص و ترويج المخدرات بنسبة 9% لكل منها .

22. كما بينت الدراسة أن المراهقين المدمنين دخلوا مركز إعادة التربية مرات عديدة نتيجة ارتكابهم لسلوكات إجرامية مختلفة كاتشرد في الشوارع أو السرقة أونتيجة القبض عليهم في حالة سكر ،

الخاتمة :

إن الإدمان على المخدرات من الآفات الإجتماعية الخطيرة التي عرفتها البشرية منذ القدم و تطورت بتطورهم ، حيث أصبحت من المشاكل المعاصرة التي أصبحت تعاني منها كل المجتمعات ، حيث مست كل الطبقات الإجتماعية الغنية منها و الفقيرة ، ومن مختلف المهن و الحرف و حتى البطالين كما شملت كل الفئات العمرية و من كلا الجنسين ومن مختلف المناطق الحضرية و الريفية.

و في الآونة الأخيرة شهد المجتمع الجزائري تفشي تلك الآفة بين المراهقين بشكل رهيب ، وذلك في سنوات مبكرة تتراوح ما بين 12-18 سنة ، حيث تقع هذه الفئة العمرية ضمن فترة المراهقة التي تعتبر من أخر المراحل التي يمر فيها الإنسان بالعديد من التغيرات عل مختلف لأصعدة الجسمية و النفسية و العقلية و الجنسية حيث يصبح أكثر نضجا فكريا وجسديا ،خاصة أن هذه التغيرات تترك آثارا كبيرة على نمو شخصيته ، وذلك باعتبار أن مرحلة المراهقة فترة عمرية ينتقل فيها المراهق من مرحلة الطفولة التي تتميز بالحرية المطلقة إلى مرحلة الرشد التي تتميز بالمسؤولية .

كما يسعى المراهق خلال هذه المرحلة العمرية إلى التمرد على السلطة الأبوية بهدف الحصول

على حريتهم ، وذلك بحكم أن هذه المرحلة تتميز باضطراب في الميولات الغريزية و العاطفية ، مما أثر على سلوكاتهم حيث أوقعتهم في العديد من المشاكل سواء كانت تحت ضغوط أسرية أو إقتصادية.

فقد ساهمت العديد من العوامل في إدمان المراهقين على المخدرات حيث اختلفت من شخص لآخر ، وقد كان العامل الأسري وجماعة الرفاق من أهم العوامل المساهمة في ذلك دون التقليل من أهمية العوامل الأخرى ، فقد كانت بداية تعاطيهم للمخدرات بتجريب تدخين سيجارة حشيش وذلك لمجاراة أصدقائهم وبتكرار تعاطيهم أصبحوا مدمنين عليها كونهم يشعرون بسعادة زائفة تنسيهم مشاكلهم و لآلامهم ، وذلك نتيجة مخالطة رفقاء السوء الذين يعتبرون البوابة الرئيسية لدخول عالم الإجرام من بابه الواسع.

و قد أدت حاجة المراهقين المستمرة للمخدرات لإرتكاب العديد من السلوكات الإجرامية بهدف توفير المال لشراء المخدرات كالقيام بالسرقة أو التعدي على الأشخاص و ممتلكاتهم لشراء المخدرات

بالإضافة إلى أن إدمان المراهقين على المخدرات كان يتم بعدة طرق وذلك حسب نوع المخدر الذي يتعاطونه سواء أكان ذلك عن طريق البلع أو الإستنشاق أو التدخين أو الحقن ، حيث أن استهلاكهم للمخدرات يدفعهم إلى حيازتها مما يعرضهم ذلك إلى عقوبات تتراوح بين غرامات مالية و السجن الذي تتراوح مدته مابين شهرين إلى سنوات ، خاصة أن إدمان المراهقين على المخدرات كان له دوركبير في ارتكاب العديد من السلوكات الإجرامية سواء أكان ذلك بوعي أو بدون وعي ، كالتعدي على الغير ،السرقة ، التسول وغيرها.

وقد كان إدمانهم على المخدرات سببا في ارتكابهم العديد من السلوكات الإجرامية التي كانت سببا في دخولهم إلى مراكز إعادة التربية بهدف تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع .

ونظرا للتزايد المستمر في الكميات المحجوزة من المخدرات بأنواعها المختلفة على المستوى الوطني من سنة إلى أخرى نتيجة تزايد الطلب عليها من قبل المدمنين الذين عددهم أيضا في تزايد خاصة عدد المراهقين المدمنين ، وفي ظل الإنتشار الكبير للمخدرات دفع بالجهات المعنية إلى اتخاذ التدابير اللازمة للتقليل من حدتها حيث جرم المشرع الجزائري الجرائم المتعلقة بالمخدرات من خلال المواد المنصوص عليها في القانون المتعلق بالوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية وقمع الإستعمال و الإتجار غير المشروعين بها ، ونظرا للجهود المبذولة من الجهات المعنية و التكاليف الباهضة اتي تنفقها سنويا لمكافحة مشكلة المخدرات و التوعية بمخاطرها من خلال عقد الندوات و المؤتمرات التي من شأنها التحذير من مخاطر تعاطي المخدرات خاصة أنها تمس أهم شريحة في المجتمع و المتمثلة في فئة الشباب التي يزخر بها المجتمع الجزائري إلا أنه لم تستطع التخفيف من انتشارها .

بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف علاج المدمنين فرغم بناء مراكز متخصصة لعلاجهم و توفير لأطباء متخصصين في المجال إلا أن عددها قليل بالمقارنة بالعدد الكبير للمدمنين واستيعابها لهذا الكم الهائل و توفرها في المدن الكبرى ، مما يصعب من التحاق المدمنين من المناطق البعيدة للعلاج فيها و هذا يجعل عدد المدمنين الحقيقي مجهول.

فرغم الجهود المبذولة من طرف مصالح المكافحة إلا أن ذلك لم يمنع من استمرار الطلب المتزايد على المخدرات ، وذلك نتيجة تعدد طرق تهريبها واتساعها واستعانتها بالأطفال ، نظرا لعائدات المخدرات الباهظة التي أصبحت تعتمد عليها بعض الدول.

الكريم .

- الحديث الشريف .

- الكتب :

1. أرناؤوط : محمد السيد .المخدرات و المسكرات بين الطب و القرآن و السنة .ط1.بيروت : دار الجيل ،1992.

2. أبوالروس ، أحمد.مشكلة المخدرات و الإدمان .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2006.

3. الأصفر ، أحمد عبد العزيز.عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العربي . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2004.

4. بن عبد الله االبريشن ، عبد العزيز .الخدمة الإجتماعية في مجال إدمان المخدرات .ط1.الرياض :أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .2002.

5. بن عبد الله المشرف ، عبد الإله .المخدرات و المؤثرات العقلية :أسباب التعاطي و أساليب المواجهة .ط1.الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية ،2011.

6. بن علي الغريب ،عبد العزيز .ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي .ط1.الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2006.

7. ثابت ، ناصر.المخدرات واستنشاق الغازات .الكويت : مكتبة ذات السلاسل ،1984.

8. الجبالي ،حمزة .جرائم الأطفال و المراهقين ،أسبابها و دوافعها وعلاجها .ط1.عمان : دار صفاء للطباعة و النشر ،2005.

9. الحادقة ،أحمد أمين .أساليب و إجراءات مكافحة المخدرات .الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، 1991.

10.دويدار ، عبد الفتاح محمد .الجرائم و الجنايات من المنظور النفسي .إسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،2005.

11. راغب ، نبيل .أخطر مشكلات الشباب ،القلق ، الإدمان ، الإكتئاب .القاهرة :دار غريب .د.ت

12. رشاد أحمد ، عبد اللطيف . الآثار الإجتماعية لتعاطي المخدرات .الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،1999.

13.زهران ،حامد عبد السلام .علم النفس الطفولة و المراهقة .ط5.القاهرة :عالم الكتب ،2011.

14. زهري ، حسون تماضر محمد .المخدرات أخطارها وطرق الوقاية منها .تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ،1990.

15. السمري ،عدلي .علم اجتماع الجريمة و الإنحراف .ط1.عمان :دار الميسرة للنشر ،2010.

16. سويف ، مصطفى .المخدرات و المجتمع :نظرة تكاملية .الكويت :عالم المعرفة ،1996.

17. السيد علي ،محمود .المخدرات ،تأثيراتها وطرق التخلص الآمن منها .الرياض :جامعة نايف للعلوم الأمنية ،2012.

18. الشرقاوي ،محمد أنور .انحراف الأحداث .ط2.القاهرة : الإنجلوا المصرية ،1996.

19. صالح ، سعيد .الوقاية من المخدرات .ط1.عمان :دار وفاء للكنشر ، د .ت.

20. صالح ، سعيد .كيف نحمي أطفالنا من المخدرات .ط1.عمان : دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع .1999.

21. صقر ، نبيل .المخدرات في التشريع الجزائري ، الجزائر :دار الهدى ،2006.

22. عالية ، سمير محمود .دور البحث العلمي في تقليص الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات .الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،2001.

23. العناني ،حنان عبد الحميد.الطفل والأسرة و المجتمع .ط1.عمان:دار الصفاء للنشر 2000.

24. أحمد منصور،عبد الحميد .الإدمان :أسبابه و مظاهره .الوقاية و العلاج .مركز أبحاث الجريمة ، وزارة الداخلية الرياض 2000.

25.عوني عدنان حسين.سلبيات المخدرات.ط1.الرياض :أكاديمية نايف للعلوم الأمنية،2001.

26.عيد ،محمد فتحي .إدمان المخدرات و المسكرات بين الواقع من منظورالتحليل النفسي اللاكاني.ط1.القاهرة : المكتبة الإنجلو المصرية ، 2011.

27.العيسوي ، عبد الرحمان .المراهق و المراهقة.ط1.لبنان : دار النهظة العربية ،2005.

28.العيسوي ، عبد الرحمان .علم النفس الجنائي .بيروت :الدار الجامعية ،1990.

29.العيسوي ،عبد الرحمان .المخدرات سيكولوجية المجرم .بيروت:دار الراتب الجامعية1997.

30.العيسوي ،عبد الرحمان.المخدرات و أخطارها .الإسكندرية : دار الفكرالجامعي ،2005.

31.العيسوي ، عبد الرحمان .سيكولوجية الإدمان وعلاجه.إسكندرية :دار المعرفة الجامعية،1994.

32.العيسوي ، عبد الرحمان .الجريمة والإدمان .ط1.بيروت:دار الراتب الجامعية ،2000.

33.غانم ، عبد الله .علم الإجتماع الجنائي الإسلامي : الجريمة و المجرم من المنظور الإسلامي .ط1.الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .1994.

34.غانم، محمد ، محمد حسن .العلاج و التأهيل النفسي و الإجتماعي للمدمنين .القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ،2005.

35.غانم ، محمد حسن .المدمنون و قضايا الإدمان .الإسكندرية : المكتبة المصرية للنشر ،2003.

36.غباري ، محمد سلامة .الإدمان : أسبابه ، نتائجه ، وعلاجه .الإسكندرية : المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ،1999.

37.فايد ، حسين .سيكولوجية الإدمان .ط1. القاهرة : مؤسسة طبية للنشر و التوزيع ،2006.

38.مانع ، علي .عوامل جنوح الأحداث في االجزائر : نتائج دراسة ميدانية .ط2.الجزائر .ديوان المطبوعات الجامعية .2002.

39.مراد.عبد الفتاح .التجريم و العقاب في قوانين المخدرات .القاهرة :مطبعة الأطلس،1989.

40.المشاقبة ،محمد أحمد .الشباب و المخدرات ، الإرشاد و العلاج النفسي .ط1.عمان :دار الشروق للنشر ، 2012.

41.مصباح ،عامر.التنشئةالإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ الثانوية .ط1.الجزائر :دار الأمة

2003.

42.مظلوم محمد جمال .الإتجار بالمخدرات .ط1.الرياض : ظاكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،2012.

43..معتوق ، جمال .مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي :أهم النظريات المفسرة للجريمة و الإنحراف.ط1.الجزائر :دار بن مرابط للنشر و الطباعة .2008.

44.ميزاب ، ناصر.مدخل إلى سيكولوجية الجنوح : محددات ، تناولات نظرية ، استراتيجيات ، وقاية وعلاج .ط1.القاهرة:عالم الكتب ،2005.

45.نواصر ، العياش .التصدي لمشكلة استهلاك المخدرات على ضوء الدراسات العلمية . الرياض :أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 2005.

46.هميس ، عبد الحليم .انحراف الأحداث في الجزائر . الجزائر:المعهد العالي للدراسات في الأمن ،دائرة الإستعلامات و الأمن ،1992.

47.هيوث ، برنار .الأفيون الحشيش و المخدرات .تر :سيد بركات .بيروت :دار العودة ،1977.

48.الويركات ، عايد عواد .نظريات علم الجريمة .ط2.عمان :دار وائل للنشر ،201.

المواقع الإلكترونية :

1.فاطمة الزهراء "هل تحولت الجزائر من بلد عبورللمخدرات إلى مستهلك "،جريدة البلاد،

http//:www.elbilad.net/article/detail؟id-55400:2016-05-18

2.الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و الإدمان ."تزايد كمية القنب الهندي المحجوزة على حدود الجزائر خلال السنوات الأخيرة إلى 614 طما:

http://www.kawalisse.com/ar/2014/08/18

3.شبان يترأسون عصابات المخدرات و يدخلون عالم الإجرام من بابه الواسع قضاياهم تغزو المحاكم الجزائريةhtpp://www.djazairess.com/alfadjr/335197

4.هري،وليد ."الحبوب المهلوسة أصبحت«ديمودي » و «غرام » الغبرة ب 12000 دج

http://www.akhersaa-dz.com/news/109972.html

5.واقع الطفولة في الجزائر مشوب بالإنتهاكات و السلبيات –جريدة الإتحاد:

http://www.alittihad.ae/details.ph؟2014/01/25

6.http:www.essalamonline.com/ara/permalink/18130.htmlixzz4NHEIPEJ7

7.htpp://www.essalamonline.com/ara/permalink
/18130.htmlixzz4NHJpe9bi

رسائل الماجستير و الدكتوراه:

1 بن سعد عبد الله الشهري ، ظافر ."دور الإتصال والإعلام في تشجيع المدمنين على التقدم طوعا للعلاج :دراسة ميدانية على المدمنين المتقدمين طوعا للعلاج في مستشفى الأمل بمدينة الرياض" رسالة ماجستير في العلوم الشرطية .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .الرياض ،2004.

2. بن عبد الرحمان بن علي الهدية ،أحمد "السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي " .رسالة ماجستير في العدالة الجنائية .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض ،2008.

3.بن عبد الله محفوظ ،صادق ." تعاطي المخدرات و إستراتيجية الإدمان الرسمي و الأسري " رسالة ماجستتير في علم الإجتماع الثقافي . جامعة البليدة ، الجزائر: 2006/2005.

4. بن مقبل السلطان ، عبد الرحمان ."دور الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا " رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية .جامعة نايف للعلوم الأمنية .الرياض ،2005.

5. دريفل ، "الأطفال و الإدمان ". رسالة ماجستير في علم الإجتماع الثقافي .جامعة الجزائر 2004/2003.

6.الديلمي ، صالح سمير "ظاهرة الإدمان على المخدرات " :أسبابها ،آثارها وكيفية التعامل معها ، دراسة نظرية تحليلية".كلية الآداب و العلوم .ليبيا،2007.

7.حداق ، جعفر ."دراسة نفسية تحليلية لظاهرة التعاطي بالجزائر ".رسالة ماجستير في علم النفس العيادي .جامعة الجزائر ،2007.

8. زاوي دليلة."دور المحيط الأسري و جماعة الرفاق في تعاطي الفتيات للمخدرات":دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات ببن عاشور البليدة و مصلحة الوقاية و العلاج من المخدرات و الإدمان عليها بالمركز الإستشفائيفرانتز فانون – البليدة- رسالة ماجستير في علم الإجتماع الجنائي .جامعة الجزائر ،2010/2009.

9. زاوي دليلة "الإدمان على المخدرات و علاقته بالسلوك الإجرامي لدى الفتاة المراهقة " دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات ببن عاشور البليدة – أطروحة مفدمة لنيل شهادة دكتوراه للعلوم في علم الإجتماع الجنائي2018/2017.

المجلات :

1 خطار، فضيلة ."تعاطي المخدرات في الجزائر" ، مجلة الوقاية و المكافحة ،(سبتمبر 2014) .

2. دريفل ، سعدة و لؤي عبد الكريم السلطان ."تعاطي المخدرات في الجزائر و سبل الوقاية و المكافحة ". مجلة تطوير العلوم الإجتماعية .(ديسمبر 2018) .

3. نقاز ،سيدأحمد ."جريمة الضرب و الإعتداء على الآخرين واستعال العنف و القوة داخل المجتمع الجزائري " ، مجلة الآفاق لعلم الإجتماع ،1، (2007) .

الجرائد :

1.ساسي ، سفيان ."انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري خاصة أوساط الشباب" الحور المتمدن ، الجزائر،2004/11/24.

2. شايت راضية ."تقرير أعده الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و الإدمان عليها يكشف 182 طن من المخدرات المحجوزة في الجزائر قادمة من المغرب " جريدة النهار ، الجزائر "2009/06/27.

التقارير :

1.الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات و المؤثرات العقلية من طرف مصالح المكافحة من سنة 1992 إلى غاية سنة 2008.الجزائر : الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها.

2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات و المؤثرات العقلية من طرف مصالح المكافحة من سنة 2002 إلى غاية الثلاثي الأول من سنة 2015.الجزائر : الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها.

3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات و المؤثرات العقلية من طرف مصالح المكافحة من سنة 2004 إلى غاية الثلاثي الأول من سنة 2015.الجزائر : الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها.

4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات و المؤثرات العقلية من طرف مصالح المكافحة من سنة 2007 إلى غاية سنة 2011.الجزائر : الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها.

5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات و المؤثرات العقلية من طرف مصالح المكافحة من سنة 2004 إلى غاية سنة 2008.الجزائر : الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها.

6. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات و المؤثرات العقلية من طرف مصالح المكافحة خلال السداسي الأول من سنة2013.الجزائر : الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها.

7. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات و المؤثرات العقلية من طرف مصالح المكافحة من سنة 2004 إلى غاية سنة 2013.الجزائر : الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها.

8. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الحصيلة السنوية للكميات المحجوزة من المخدرات و المؤثرات العقلية من طرف مصالح المكافحة من سنة 2013 إلى غاية سنة 2014.الجزائر : الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها.

9.وزارة العدل ، قانون يتعلق بالوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية و قمع الإستعمال و الإتجار غير المشروعين بها ،ط1،الجزائر :الديوان الوطني للأشغال التربوية ،2005.

المواقع الألكترونية :

1.أ.فاطمة الزهراء "هل تحولت الجزائر من بلد عبور للمخدرات

مراجع باللغات الأجنبية :

1.Braconnier .ToxicomiesJuveniles et suicides , France : université de paris,1970.

2.EdwardG.Arif.Les approches de la drogue dans leur contexte socio-culturel.New York :OMS,1982.

3.Ferreoi , Gilles .Adolecence et toxicomainie .Paris: Edition Armande colin ,1999.

4.J,Bergeret: et J. « leblanc et gollaborateurs » .parécis de toxicomanie , paris ,1985.

5.J,Inciardi .A. « Trading Sex For Crack Among Juvenile Drug Users Contemporay» Drug Probleme .Volume 16(4).Winter.

6.Lee , H, F.carooli , «La conduite toxicomanique dans ses rapports a conduite suicidaire ».

7.Mekideche , Tchirine . « Apprendre à l'ecole de la rue ».Revue algerienne de psychologie et de science de l'éducation ,N ;04,1994.

8.Mohamed , Ait. « Le problème de la consommation de drogués chez l'adolescents », Revue santé jeurnes , trimestre N ;5.(1998).

9.Pelicier , Y ;Thuillier ,G.La drogue .Paris : PUF .1992.

10.Piere .G ;Coslin .Psychologie de l'adolescent.2eme .Paris ;Edition Garrousse ;2006.

11.Rymond ;Rivier ,B le développement social de l'enfant et de l'adolescent .13 edition , mardaga ; 1997.

جامعة المدية –يحيى فارس -

كلية العلم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص : علم إجتماع الجريمة و الإنحراف

رقم الإستمارة :

تاريخ المقابلة ://

مكان المقابلة:

مدة المقابلة :

إستمارة مقابلة لنيل شهادة ماستر

الموضوع:

الإدمان على المخدرات وعلاقته بالسلوك الإجرامي لدى المراهق

من إعداد الطلبة :

- يوسف لورابي

- نصر الدين ميساوي

تحت إشراف الأستاذ:

الدكتور : عيط

ملاحظة : نرجوا منكم ملىء هذه الإستمارة بكل أمانة و موضوعية ، البيانات الواردة فيها لا تستخدم إلا لأغراض علمية ، و شكرا مسبقا على مساهمتكم في إنجاز هذا البحث .

السنة الجامعية 2021-2022

استمارة رقم :.....

المحور الأول : البيانات الشخصية

1.السن :.....سنة

2. الأصل الجغرافي : حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

3.المستوى التعليمي : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

4. المستوى التعليمي للأب : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5. المستوى التعليمي للأم : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6.مهنة الأب : عامل ☐ موظف ☐ أعمال حرة ☐ بطال ☐ متقاعد ☐ أخرى :.....

7. مهنة الأم : عاملة ☐ موظفة ☐ أعمال حرة ☐ بطالة ☐ متقاعدة ☐ أخرى :.....

8. الدخل الأسري : أقل من 10000 دج ☐ ، 10000 دج – 20000دج ☐

20000 دج – 30000 دج ☐ أكثر من 30000دج ☐

☐

9.عدد الإخوة : ذكور ..... إناث :.....

10. ماهي رتبتك بين إخوتك: الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

11. نوع السكن: فيلا ☐ شقة ☐ بيت شعبي ☐ بيت قصديري ☐

المحور الثاني : ارتكاب المراهق للسلوك الإجرامي لشراء المخدرات :

12. كم كان عمرك عندما بدأت تتعاطى المخدرات : ..... سنة

13. هل تشري المخدرات للإستهلاك الشخصي : نعم ☐ ☐

14. من أين كنت تحصل على المال لشراء المخدرات: مصروفك الخاص ☐ العمل ☐

السرقة☐ التسول ☐ أخرى :.....

15.هل الكمية التي تستهلكها من المخدرات كافية لتغطية حاجتك نعم ☐ لا ☐

16. هل الحصول على المخدرات يتم: بنفسك ☐ عن طريق أشخاص آخرين ☐

17. هل يوجد أحد من أفراد أسرتك يتاجر في المخدرات: نعم ☐ لا ☐ حالة نعم حدد:.....

18.هل كنت تساعده في المتاجرة بها : نعم ☐ لا ☐

19. هل تدمن ؟ نوعا واحدا ☐ نوعان ☐ أكثر من نوع ☐

20. لماذا أدمنت تلك المخدرات دون سواها: رخص ثمنها ☐ سهولة الحصول عليها ☐

مفعولها القوي ☐ أخرى : .....

21. في حالة عدم حصولك على المخدرات التي اعتمدت عليها هل تعوضها بمخدرات أخرى؟

نعم ☐ لا ☐ في حالة نعم أذكرها :.....

المحور الثالث: العلاقة بين مخالطة المراهق للمجرمين و ارتكاب السلوك الإجرامي

22. هل إدمانك للمخدرات أدى إلى مخالطتك للمجرمين: نعم ☐ لا ☐

23.كيف تعرفت على هؤلاء المجرمين: عن طريق الأسرة ☐ عن طريق الشارع ☐ عن طريق الأصدقاء ☐ أخرى :.....

24. ما نوع هؤلاء المجرمين: محترفي السرقة ☐ تجار المخدرات ☐ متعددي الجرائم ☐

25.هل استطعت التأقلم مع هؤلاء المجرمين: نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم هل كان ذلك: بسرعة ☐ ببطء ☐

26.هل هناك علاقة بين مخالطتك للمجرمين و ارتكابك السلوك الإجرامي: نعم ☐ لا ☐

27. هل كانوا يطلبون منك القيام بسلوكات إجرامية: نعم ☐ لا ☐

28. ما نوع تلك السلوكات الإجرامية: السرقة ☐ التعدي على الأشخاص ☐

ترويج المخدرات ☐ أخرى ☐

29.هل كنت تقوم بتلك السلوكات الإجرامية: بإرادتك ☐ بإجبارك ☐

30. ما هدفك من ارتكاب للسلوك الإجرامي: كسب المال ☐ تقليد الأصدقاء ☐ الحصول على المخدرات ☐ الحصول على رضا أصدقائك ☐ أخرى :.....

المحور الرابع:العلاقة بين نوع المخدر ونوع السلوك الإجرامي المرتكب

31. ماهي الأسباب التي جعلتك تدمن المخدرات: توفر المال ☐ حب الإستكشاف ☐ الفراغ ☐ مشاكل أسرية ☐ تقليد الأصدقاء ☐ أخرى :.....

32. مانوع المخدرات التي تدمن عليها ؟ القنب الهندي ☐ الكوكايين ☐ الهيروين ☐ الأفيون ☐ المؤثرات العقلية ☐ أخرى :.....

33. ماهي طرق إدمانكم للمخدرات: البلع ☐ الشم ☐ الحقن ☐ التدخين ☐ أخرى:.....

34.ماهي الأوقات التي تدمن عليها ؟ صباحا ☐ ظهرا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ كل وقت ☐

35. ما أضرار المخدرات عليك: نسيان المشاكل ☐ مشاكل نفسية ☐ مشاكل صحية ☐

أخرى :.....

36. هل إدمانك على المخدرات ساهم في ارتكاب سلوكات إجرامية ؟ نعم ☐ ☐

- في حالة نعم ما نوعها : السرقة ☐ خداع الأشخاص ☐ التزوير ☐ التعدي على الأشخاص ☐

التزوير ☐ أخرى : .....

37.هل ارتكابك للسلوك الإجرامي كان سببا في دخولك مركز إعادة إعادة التربية من قبل نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم كم من مرة دخلت للمركز: مرة واحدة ☐ مرتين ☐ أكثر من مرة ☐

38.أين تم القبض عليك : المنزل ☐ الشارع ☐ مكان ☐